الرئيس السيسى يكرِّم حفظة كتاب الله

«ليلة القدر» موعد سنوى لاستخلاص المعانى العظيمة







الإمام الأكبر:

استعادة مجد الأمَّة.. يبدأ بـ «علمائها»

وزير الأوقاف:

نستقبل جمهوريّتنا الجديدة بـ «١٢ ألف» مسجد

7-6



بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ۖ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ۚ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

سورة البقرة ٢٥٦ صدق الله العظيم

عَقِيدَتِى

رئيس مجلس الإدارة: طارق لطفى

رئيس التحرير: محمد الأبنودى

https://aqidati.gomhuriaonline.com

السنة 32 | الثلاثاء | ٣٠ من رمضان ١٤٤٥ هـ - ٩ أبريل ٢٠٢٤ م | صوت كل غيور على دينه ووطنه | العدد 1622 | ١٢ صفحة | الثمن 290 قرشاً

مسابقة «عَقِيدَتِى» الرمضانية 11

مسابقة الكبار 5 — الحلقة الخامسة — مسابقة الأطفال 5

هذا الكوبون يرفق مع كوبون المسابقة بالداخل

رئيس الوزراء وشيخ الأزهر:

مشروع مدينة البعوث الجديدة.. منارة دينية ومعمارية

مساجد الأوقاف تتزين لاستقبال المصلين فى صلاة عيد الفطر غدا 3

الخط المفتوح

فى ختام شهر الصوم فرصة لمراجعة النفس

بقلم: رئيس التحرير



د. إبراهيم نجم.. في حوار لـ «عقيدتي»:

غزة تشهد مأساة إنسانية تستوجب تحركا عالمياً 4



العلماء في ندوة عقيدتي والأوقاف:

المال مال اللّه.. وصدقة الفطر «طُهْرَةٌ لِلصَّائِم» 2



د. عطية لاشين:

أرفض تفريغ الشريعة من مضمونها بـ «اسم التجديد» 5



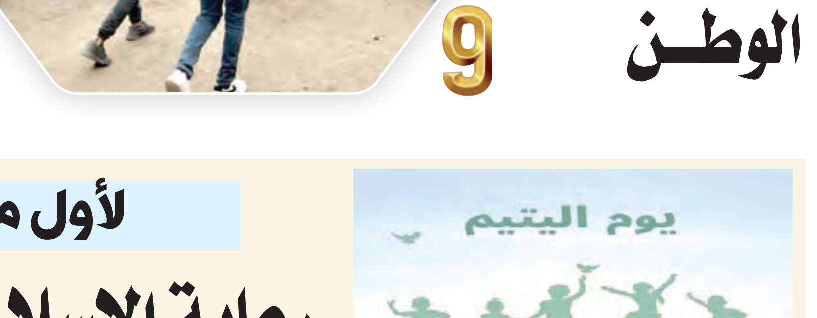
مع رحيل شهر الخير والكرم:

العمل الخيرى.. ركيزة بناء الوطن 9



نصيحة لجعل «العيد فرحة»:

عباد ربانيون.. لا رمضانيون 9



لأول مرة توافق «يوم اليتيم» و«عيد الفطر»:

رعاية الإسلام للمستضعفين تفوق القوانين الوضعية 12



اقرأ لهؤلاء: 10

د. علي جمعة: شهر القرآن ولي.. والاختبار قادم



د. شوقي علام: فلسفة الأعياد فى الإسلام

د. على مطاوع: جائزة الصوّام

د. غانم السعيد: الخبيئة.. من أفضل الأعمال عند الله

خلال ندوة «الشباب والتطرف.. في عصر الذكاء الاصطناعي»:

روشتة إنقاذ مصر من التطرف في زمن التحول الرقمي 2

«شباب أهل الجنة» يضئ «التجمع الأول»:

م. عبير أنور: حفظ «سورة النور».. حماية لمجتمعنا من الآفات 4

إمساكية رمضان

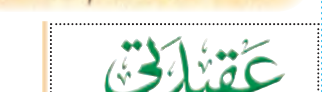
الثلاثاء

فجر	٥	٤
شروق	٣٥	٥
ظهر	٥٧	١١
عصر	٣٠	٣
مغرب	١٩	٦
عشاء	٣٩	٧







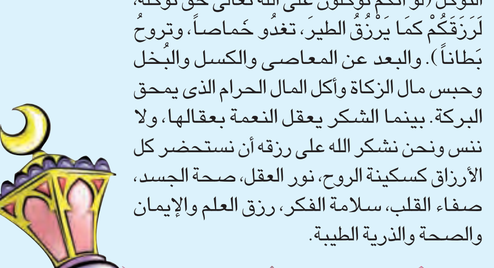


هل الرزق مكتوب؟



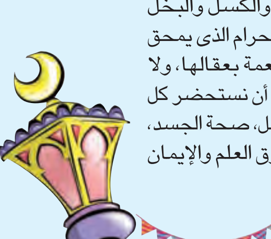
بقلم الداعية:
م. عبير أنور

الرزق نوعان، رزق يطلبك، ورزق تطلبه، فأما الأول فما كان من هبة وميراث وغيرها، وأما الثانى فيجب أن تعمل وتسعى وتأخذ بالأسباب ليصلك. فكيف نجمع إذن بين ذلك السعى وبين مقولة أن الرزق مكتوب؟ فالرزق مكتوب بتقدير إلهى لا يعلم حكمته إلا الله (إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) فلو كان هذا الدرهم من حق فلان فمن المؤكد أنه سيصله، ولكن كيف سيصله؟ هل بطريق مشروع كإرث أو هدية؟ أو بمعصية كاغتصاب وسرقة؟ فالمحكّ هنا كيف سيصل ذلك الرزق لصاحبه؟

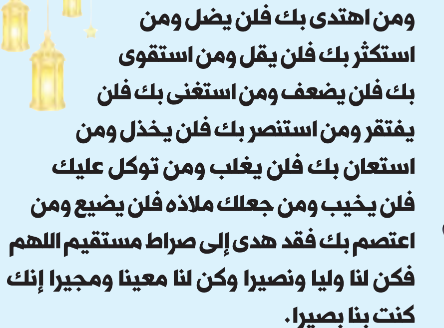


فبطولة المؤمن أن يسعى ويبذل الجهد ليصله رزقه المكتوب من حلال وبطريقة كريمة (هُوَ الَّذِى جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ)، وبالإضافة لذلك السعى فى طلب الرزق هناك طرق تعلّمناها من القرآن ومن هدى النبى ﷺ من شأنها توسعة الأرزاق وزيادة البركة فيها، كالابتعاد عن الذنوب والمعاصى (إنَّ الرَّجلَ ليُحرمُ الرِّزقَ بالذَّنبِ يُصيبُه)، والحرص على صلة الرَّحم (مَن أحَبَّ أنْ يُبسَطَ له فى رزقِه ويُنسَأَ له فى أجَلِه فلْيَتَّقِ اللهَ ولْيَصِلْ رحِمَه)، والاستغفار

وكذلك الصدقة تجلب الرزق والتوكّل على الله حق التوكّل (لو أنَّكم تَوَكَّلُونَ علَى اللهَ تعالَى حَقَّ تَوَكُّلَهَ، لَرَزَقَكُمْ كمَا يَرْزُقُ الطيرَ، تغدُو خِماصاً، وتروحُ بِطاناً). والبعد عن المعاصى والكسل والبُخل وحبس مال الزكاة وأكل المال الحرام الذى يمحق البركة. بينما الشكر يعقل النعمة بعقالها، ولا ننس ونحن نشكر الله على رزقه أن نستحضر كل الأرزاق كسكينة الروح، نور العقل، صحة الجسد، صفاء القلب، سلامة الفكر، رزق العلم والإيمان والصحة والذرية الطيبة.







دعاء

اللهم من اعتز بك فلن يذل ومن اهتدى بك فلن يضل ومن استكثر بك فلن يقل ومن استقوى بك فلن يضعف ومن استغنى بك فلن يفتقر ومن استنصر بك فلن يخذل ومن استعان بك فلن يغلب ومن توكل عليك فلن يخيب ومن جعلك ملاذه فلن يضيع ومن اعتصم بك فقد هدى إلى صراط مستقيم اللهم فكن لنا وليا ونصيرا وكن لنا معينا ومجيرا إنك كنت بنا بصيرا.

عقيدتي

صوت كل غيور على دينه ووطنه

جريدة دينية أسبوعية
تصدر كل ثلاثاء
www.aqidati.gomhuriaonline.com
E-mail:info@aqidati.net.eg

مديرو التحرير
مصطفى ياسين
جمال سالم
أحمد شعبان

الإخراج الصحفى
أحمد الدراوى

تنسيق صحفى
عبدالشافى العوضى



مؤسسة دار التحرير للطبع والنشر

العنوان
111-115 ش رمسيس - القاهرة
ت:25781777

الاشتراكات
١٥٦ جنيها للاشتراك السنوى
٧٨ جنيها للنصف سنوى

التوزيع
شركة التوزيع المتحدة
٣ ش نجيب الريحانى
ت:٢٥٧٨٣٣٣٣
موقع عقيدتى الأليكترونى
https://aqidati.gomhuriaonline.com

اليوم العالمى لليتيم



بقلم:
أحمد زعتر

فى عام 2003 أطلقت مؤسسة ستارلايت البريطانية الاحتفال باليوم العالمى للأيتام فى شهر أبريل، وفى عام 2004 احتفلت مؤسسة الأورمان لأول مرة فى مصر بيوم اليتيم، وفى عام 2006 قرر مجلس وزراء الشئون الاجتماعية العرب فى دورته السادسة والعشرين أن يكون يوم الجمعة الأول من شهر أبريل هو اليوم الرسمى للاحتفال باليتيم وكانت وزارة التضامن الاجتماعى هى الوزارة الممثلة لمصر فى هذا المجلس، وفى عام 2010 استطاعت مؤسسة الأورمان أن تدخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية بعد أن جمعت 4550 يتيما، ورفع علم مصر عند سفح الأهرامات، مما لفت أنظار العالم ونال إعجابهم.

وحيث أننا فى عيد الفطر المبارك، أقترح أن يكون لليتيم مشاركة مجتمعية فى جميع المناسبات الرسمية والأعياد الدينية، وذلك للمتميزين منهم، وأن ترعى الدولة بنفسها هذا الأمر، فهؤلاء أوصانا النبى صلى الله عليه وسلم بهم وبين أهمية كفالتهم ورعايتهم وجزاء ذلك. واليتيم شرعا هو من توفى والده وهو صغير، وتبقى هذه الصفة ملازمة له إلى أن يبلغ الحلم، حيث يقول النبى (صلى الله عليه وسلم): «لَا يُتْمَ بَعْدَ احْتِلَامٍ»، ويتحتم علينا جميعا أن نحافظ على اليتامى ونعمل على إصلاح حالهم ونخالطهم، حيث يقول الحق سبحانه: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ»، وقد أوصانا النبى (صلى الله عليه وسلم) بكفالة اليتيم، وبيّن لنا جزاء الحفاظ عليهم، حيث يقول (صلى الله عليه وسلم): «أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا»، وأشار بأصبعيه السبابة والوسطى، كما حذرنا الله سبحانه وتعالى عند مخالطة اليتامى فمن يخالط اليتامى فى المأكل والمشرب ويكون مسئولا عنهم يجب أن يحافظ على مالهم إحسانا ورفقا بهم وألا يكون فاسدا يختلس أموالهم أو يستغل حاجتهم، حيث يقول سبحانه: «وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ».

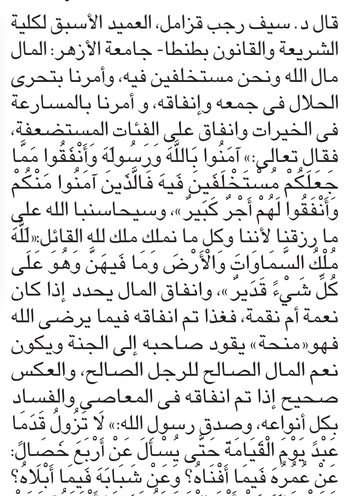
ومن جهة أخرى يجب على كل أسرة أن تربى أبناءها على مخالطة اليتامى والإحسان إليهم دون إحراجهم، وذلك بزيارة أسرية لدور الأيتام كل فترة ومخالطة الأطفال وتقديم الهدايا لهم.

فى ندوة عقيدتى والأوقاف بالجامع الكبير بـ«مدينتي»:

المال مال اللّه.. وصدقة الفطر «طُهْرَةً لِلصَّائِمِ» و«طُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ»

أكد العلماء المشاركون ندوة «صدقة الفطر وحق الله فى المال.. أحكام ومقاصد» التى نظمتها جريدة عقيدتى وزارة الأوقاف برعاية الأستاذ الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، بالجامع الكبير بمدينتي- القاهرة الجديدة، أن الأوكازيون الإلهى للرحمة والمغفرة والعتق من النار أوشك على الانتهاء، بل انتهى فعلا، فليغتنم المقصر من بقى من ساعاته.

وأوضحوا أن صدقة الفطر لها أحكام ومقاصد سامية ومن أفضل صور التكافل وجلب السعادة والستر للفقراء، وجبر تقصير الصائمين أكد الزميل جمال سالم، مدير تحرير عقيدتي، أن رمضان منحة إلهية لأمة الإسلام، فطوبى لمن استثمر شهر» الرحمة والمغفرة والعتق من النار» الذى تضاعفت فيه الحسنات، والخيبة والخسران لمن شغلته الدنيا وتمني على الله الأماني، ومن جميل ما قاله الإمام على بن ابى طالب:» إِنَّ اللهِ عزَّ وَجَل فرَضَ علِى الأغنِيَاءِ فى أموَالِهِمْ ما يَكفِى للفقرَاءِ، فإن جَاعوا أو عروا أو جُهِدوا، فبِمَنْعِ الأغنِيَاءِ، وَحَقّ على اللهِ تبَارَكَ وَتعَالَى أنْ يُحَاسِبَهُمْ وَيُعَذِّبَهُمْ».



قال د. سيف رجب قزامل، العميد الأسبق لكلية الشريعة والقانون بطنطا- جامعة الأزهر: المال مال الله ونحن مستخلفين فيه، وأمرنا بتحرى الحلال فى جمعه وإنفاقه، و أمرنا بالمسارعة فى الخيرات وانفاق على الفئات المستضعفة، فقال تعالى:» آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ»، وسيحاسبنا الله على ما رزقنا لأننا وكل ما نملك ملك لله القائل:«لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، وانفاق المال يحدد إذا كان نعمة أم نقمة، فغذا تم انفاقه فيما يرضى الله فهو«منحة» يقود صاحبه إلى الجنة ويكون نعم المال الصالح للرجل الصالح، والعكس صحيح إذا تم انفاقه فى المعاصي والفساد بكل أنواعه، وصدق رسول الله:» لَا تَزُولُ قَدَمَا عَبْدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ أَرْبَعِ خِصَالٍ: عَنْ عُمُرِهِ فِيمَا أَفْنَاهُ؟ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَا أَبْلَاهُ؟ وَعَنْ مَالِهِ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ؟ وَعَنْ عِلْمِهِ مَاذَا عَمِلَ فِيهِ؟».

وأوضح د. قزامل أن حكمة الله اقتضت أن يكون هناك أغنياء وفقراء ليختبر كل منهم على وضعه إما صابرا شاكرا، أم ساخطا رافضا لقدر الله أو مبذرا مسرفا، فإذا كان المال عصب الحياة فإن الإسلام وضع له من الضوابط فى الكسب والانفاق ما يؤدى إلى تعمير الأرض وليس تخريبها وتدميرها مثلما يفعل أعداء الله ممن تجردوا من الإنسانية والرحمة مثلما يحدث ضد إخواننا فى غزة الصامدة التى تحالفت عليها قوى الشر، ويتم انفاق المليارات فى الدمار الشامل باستخدام أكثر الأسلحة الفتاكة تدميرا ضد الأبرياء والعزل من المدنيين بل ضد القائمين بالإغاثة والأطباء، وحكمة الله فى تفاوت الناس فى المال ليسأل كل منهم عن حاله، وهذا التقسيم الالهى لحكم عظيمة، فلو خلق الله الناس كلهم أغنياء أو فقراء فقط لفسدت الحياة، فهو سبحانه القائل» نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ». ولم يكلف الله البشر بأمر إلا فيه حكمة ومنها «صدقة الفطر» التى هى «طهرةٌ للصائمين وطعمةٌ للمساكينَ» حتى لإغناهم عن السؤال فى العيد، فقال عبد الله بن عباس:» فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ» ومن مرونة الإسلام وحرصه على مصلحة الفقير أن بعض المذاهب أباحت إخراجها نقودا وليس حبوبا، وهناك من أباح إخراجها

أدار الندوة:
جمال سالم
تابعها: محمد الساعاتى

حتى يوم العيد إذا كانت هناك ضرورة، فالدين كله يسر وتدور أحكامه مع مصلحة الفقير. وأشار د. قزامل إلى أن زكاة الفطرَ تُذكرُ المسلم بمسئوليته بالإنفاق، لأنه ملزم بدفعها عن نفسه وعن أهل بيته وعن من تلزمه نفقتهم، وفيها تعويد للمسلم على الالتزام بالوقت، فوقتها محدد ويجب على المسلم إخراجها فى ذلك الوقتَ وإلا صارت صدقة عامة وليست زكاة فطر، قال عبد الله بن عمر:«فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ»، فهى زكاة للبدن الذى أبقاه الله على قيد الحياة حتى على الصغير والمجنون الذين لا صوم عليهم، كما أنها من باب شكر الله لإنعامه على عباده بالصيام، ويكفى الأجر والثواب العظيم الذى يستحقه مؤديها امتثالا لأمر الله، ورسوله، فضلا عن أن الزكاة تنمية وتطهير للمال، وتنشر المودة والرحمة بين المسلمين، وتؤصل المحبة فى قلوبهم، لأنه من عظمة الفطر وجوبها على كل من امتلك قوت يومه، ولهذا فإن الفئات المستحقة لها

د.محمود الأبيدي:
الساعات الأخيرة فرصة.. «الأعمال بخواتيمها»

تقوم أيضا بإخراجها عن نفسه وأهل بيته ومن نلزمه نفقاتهم مما يجعله يشعر بالقرب من الله تعالى، وعزة النفس بأنه يعطى لغيره من الفئات المستحقة

وأنهى د. قزامل كلامه قائلا: الصدقة من أعظم أسباب رفع البلاء، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ ذَكَرَ النَّارَ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ فَتَعَوَّذَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ:«اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ»، بل إنها من أفضل الأعمال، فهى تطفئ الخطايا، ويدفع الله تعالى بها البلايا، ولله در الشاعر القائل:

غدًا تُوفَّى النفوسُ ما كسبتْ
ويحصدُ الزارعونَ ما زرعُوا
إنْ أحسنُوا أحسنُوا لأنفسِهم
وإنْ أساءُوا فبئسَ ما صنعُوا

مصلحة الفقير أولا

أكد د. محمود الأبيدي، إمام وخطيب الجامع الكبير بمدينتي، أن الصدقات ومنها صدقة الفطر تطفيء غضب الرب، فقال رسول الله:» صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تَقِى مَصَارِعَ السُّوءِ، وَصَدَقَةُ السِّرِّ تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ تَزِيدُ فِى الْعُمُرِ»، والمال رزق يهبه الله لمن يشاء من خلقه، ويمسكه عن من يشاء، وذلك لحكمة لا يعلمها إلا هو سبحانه فقال:» وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِى الْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ» ويجب أن يكون المنفق على يقين أن الله تعالى سيخلف عليه، وأنه لا ينقص مال من صدقة، فقال:» قُلْ إِنَّ رَبِّى يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ»، وعلى المسلم أن يعلم أن المال الذى فى يده أعطاك الله إياه، فهو سبحانه المالك الحقيقى له، ومن حكمة الإسلام أنه جعل فى المال حقوقاً سوى الزكاة المفروضة، ومنها صدقة الفطر على كل من أدرك شهر رمضان والتى فرضت على المسلمين فى السنة الثانية من الهجرة، وهى

د.سيف قزامل:
السباق انتهى.. فلنحاسب أنفسنا

نفس السنة التى فرض الله فيها صوم شهر رمضان على أمة رسول الله، قال ابن المنذر:» أجمع كل من نحفظ عنه من أهل العلم على أن صدقة الفطر فرض»، ويشترط لوجوب صدقة الفطر على المسلم أن يكون عنده يوم العيد وليلته قدر زائد عن قوته وقوت عياله، ومن تلزمه نفقتهم وحوائجهم الأصلية من طعام وشراب ومسكن وملبس

أوضح د. الأبيدى أن صدقة الفطر شرعها الله لحَكَمٍ عديدة منها: جبران نقص الصوم، وشبهها بعض أهل العلم بأنها كسجدة السهو للصلاة، تجبر نقصان الصوم، كما يجبر سجود السهو نقصان الصلاة، ومن الحكم الأخرى: إغناء للفقراء عن ذل السؤال لأن إغناء الفقراء من المطالب التى يسعى إليها الإسلام، والصدقة تؤدى للتكافل بين المجتمع، والتراحم بين طبقاته، وشعور بعضهم ببعض، أما وقت وجوبها فهو غروب شمس أخر يوم فى رمضان خلافاً الإمام أبى حنيفة الذى يرى أنها تجب بطلوع فجر عيد الفطر، فإذا مات قبل الغروب ولو بدقائق لم تجب عليه، وإن مات بعده ولو بدقائق، وجب إخراج زكاته، وكذلك الحال لو ولد طفل بعد غروب الشمس لم تجب عليه صدقة الفطر، بخلاف ما لو ولد طفل قبل الغروب، فإنه يجب إخراجها عنه، والمقصود منها إغناء الفقراء فى هذا اليوم عن السؤال، من أجل أن يشاركوا الموسرين فى الفرح والسرور، ويقول عكرمة:» يقدم الرجل زكاته يوم الفطر بين يدى صلاته، لقوله تعالى:» قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّى. وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى»، واختلف العلماء فى تعجيل صدقة الفطر عن وقتها، وهل الأفضلية طوال رمضان أم أخره، ولكل فريق أدلته المعتبرة، ولهذا يجب على كل من يريد إخراج صدقة الفطر أن يدرس الواقع والبيئة التى يعيش فيها، وعلى علماء الفقه المعاصرين أن يوقعوا الفتوى على الواقع بوعى وحكمة لمصلحة الفقير والمجتمع، وفى نفس الوقت يجب على الفقهاء التحلى بالمرونة، وعلى عامة الناس أو غير المتخصصين الذهاب إلى الفقهاء الثقات لطلب الفتوى فهم أهل الإختصاص، فكما أن الناس يذهبون فى أمور الدنيا للمختص الثقة، فلا نجد من يريد أن يبنى بيتا يذهب إلى الطبيب بل إلى

المهندس، ولو لم يفعل ذلك كان مجنونا، بل أنه فى العلم الواحد هناك تخصصات دقيقة، فلو أن مريض بالباطنة ذهب إلى طبيب الرمد لتم اتهامه بالجنون، فإذا كان هذا فى أمور الدنيا التى لا تساوى عند الله جناح بعوضة، فما بالنا نتهاون عند السؤال فى علوم الدين، مما أعطى الفرصة للجهال وأدعياء العلم للإفتاء، فضلوا الناس، وأضلوهم، وهنا المسئولية فى الإثم تقع على السائل الذى لم يدقق فى اختياره لمن يأخذ عنه الفتوى، وكذلك المتنطع الذى تجرأ على الافتاء بغير علم

وتعجب د. الابيدى من المتحجرين الذين يرفضون الاعتراف بغير إخراج زكاة الفطر حبوبا حتى لو أضروا بمصلحة الفقير، بحجة أن إخراجها نقودا بدعة محرمة والرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعلها، فماذ لو قلت لمن يفتى بذلك: إن المصحف الذى تقرأ فيه وتحفظ منه القرآن بدعة لأن لرسول لم يقرأ القرآن من المصحف لأن جمع القرآن كان فى عهد سيدنا أبى بكر الصديق، وجمعه فى مصحف واحد كان فى عهد سيدنا عثمان بن عفان، وكان غير منقوط ، لأن التنقيط على يد اب يالأسود الدؤلى بعد جمع المصحف بعشرات السنين، فهل هذه كلها بدع الرسول لم يقرأ القرآن من مصحف منقوط كالموجود فى أيدينا بل الأكثر من ذلك أن صلاة التروايح جماعة فى رمضان لم تتم إلا فى عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، فهل هذه بدعة محرمة أم أنها بدعة حسنة

وأشار د. الأبيدى إلى أن من مرونة وعظمة الإسلام أنه إذا كان الفقير مريضا فيجوز شراء دواء من أموال صدقة الفطر، وإن كان فى حاجة إلى غير ذلك من ضرورات الحياة الكريمة، وفى حاجة ماسة إلى شراء ما يحتاج إليه الفقير من صدقة الفطر، فهذه عظمة الإسلام الذى يرفض التحجر، وأفتت دار الإفتاء بجواز إخراج القيمة فى صدقة الفطر، وهذا ما نختاره للفتوى فى هذا العصر وأوفق لمقاصد الشرع وأرفق بمصالح الخلق، وهو مذهب الحنفية، وجماعة من التابعين، كما أن تحديد دار الإفتاء قيمةَ زكاة الفطر بـ 35 جنيهًا كحد أدنى عن كل فرد يتناسب مع الحالة الاقتصادية العامة، وحتى يتمكن الفقير نفسه من إخراجها، ومن يريد ممن وسع الله عليهم فى الرزق فليضاعف هذا المبلغ ابتغاء مرضاة الله القائل:» خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا»، وقول النبي:» مَا مِنْ يَوْمٍ يُصْبِحُ الْعِبَادُ فِيهِ، إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ، فَيَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلَفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلَفًا» فما أحوجنا إلى تفعيل دور الزكاة والصدقة فى المجتمعات فما جاع فقير ورب الكعبة إلا بشح غنيٍ، مع الله تعالى يقول:» وَالَّذِينَ فِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ «

ووجه د. الأبيدى نصيحة لمن قصروا فيما مضى قائلا: إن لم نحسن استقبال رمضان فلنحسنْ توديعه فى الساعات المتبقية، فالعبرة بكمال النهاية لا بنقص البداية، فالعبرة بخواتيم الأعمال، فطوبى لمن أدرك رمضان وغفر الله له، وأعتق رقبته من النار، وخاب وخسر من أدرك رمضان ولم يغفر له، فقد صعد النبي المنبر، فقال: آمين، آمين، آمين، فلمّا نزل سُئِل عن ذلك، فقال: أتاني جبريل، فقال: رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين، ورغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصلِّ عليك، قل:آمين، فقلت:آمين، ورغم أنف رجل أدرك والديه أو أحدهما فلم يغفر له، قل:آمين،فقلت: آمين».

أعلام القراء:



بقلم:
د. إسلام نصر
كلية الدراسات الاسلامية بمدينة السادات- جامعة الأزهر

مع القرآن بعد رمضان

ها قد انقضى شهر الصيام والقرآن، والناس بعده أحد رجلين: الأول: رجل سيداوم على عباداته التى كان يتعبد لله- تعالى- بها فى رمضان، من صلاة وصيام وقراءة للقرآن، وصدقة وصلة وبر وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر... وغير ذلك من أنواع القربات. وهذا الذى خرج من رمضان وقد امتلأ إيمانا وهدى.

الثاني: رجل عاد إلى ما كان عليه قبل رمضان، من مبارزة لله بالمعاصي، وهجر للقرآن وسائر أعمال البر والطاعات. وهذا هو الذى استهوته الشياطين، فشغلته عن الله بدنياه الفانية. والمؤمن الكيِّس الفطن، العاقل الحصيف، هو الذى يجعل من رمضان نقطة انطلاقة له، فيكون حاله بعد رمضان لا يقل عن حاله فيه أو يقاربه؛ فإن هذا من علامات القبول، ومن سبل النجاة والوصول، إلى رضا الله والرسول.

وعلى ذلك فينبغى أن نضع نصب أعيننا، أن رب رمضان حيٌّ لا يموت، وباق لا يفنى ولا يبيد، وأننا نستطيع أن نجعل كل حياتنا رمضانات، بأعمالنا الصالحة.

وأعظم الأعمال التى يحقق بها العبد ذلك: المحافظة على الفرائض، وأن تضرب بسهم فى كل عمل من أعمال البر، وأن تسارع إلى الخيرات فيمن يسارع.

وكذلك أن تبقى العلاقة التى أنشأتها مع القرآن الكريم قوية تزيد تماسكا يوما بعد يوم، فإن لم تكن قد وصلت نفسك بالقرآن فتدارك ما فات، وصل ما انقطع من حبال بينك وبين هذا الكتاب العزيز؛ لعل الله ينظر إلينا بعين الرضا فنسعد سعادة لا نشقى بعدها أبدا.

وأقترح أن يكون لكل منا أوراد أربعة مع القرآن الكريم:

- ورد تلاوة ومراجعة. ولا يقل عدد المقروء فى اليوم عن جزء= عشرين صفحة، لو قرأت بعد كل صلاة أربع صفحات، فى مدة لا تزيد عن عشر دقائق، لأتيت عليه كاملا غير منقوص.. ستشعر ببركة فى يومك كله.
- ورد تدبر وتفهم. تقرأ كل يوم آية أو آيتين أو أكثر، بتدبر وتفكر وتفهم، من خلال قراءة فى تفسير مختصر.. ستشعر بعد ذلك بحلاوة القرآن ولذته وجماله، وأنك تعيش معه بفكرك وعقلك وقلبك.
- ورد عمل. تقرأ كل يوم آية أو آيتين أو أكثر، محاولا استخراج ما اشتملت عليه الآيات من بعض الأعمال التى يمكن أن تعملها، قربة لله، ستشعر أنك تعيش القرآن بجوارحك.
- إذا تحققت بهذه الأوراد الثلاثة، كنت رجلا قرآنيا حقا، بلسانك وجنانك وجوارحك، وانتظر بعد ذلك الخير والبركة والسعادة فى كل تفاصيل حياتك.
- يبقى الورد الرابع: وهو أن تقرأ المحفوظ فى صلواتك، المفروضة والنافلة.. فى كل ركعة نصف صفحة أو ما يفتح الله به عليك، حسْب محفوظك، وحسْب طاقتك.

بهذا تكون قد وصلت حبالك بالقرآن الكريم، وهذا والله عزُّ الدنيا وسؤددها ومجدها وشرفها، وسعادة الآخرة وتمام نعيمها.



د. محمود صديق

تجديد تعيين صديق نائبا لرئيس جامعة الأزهر لأربع سنوات

كتبت – مروة غانم:

صدق د. مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء على قرار تجديد تعين د. محمود صديق نائبا لرئيس جامعة الأزهر للدراسات العليا والبحوث لمدة أربع سنوات.

تدرج د صديق فى التعليم الأزهرى وحفظ القران فى سن مبكرة، وتميز بالنبوغ والتفوق، حتى حصل على الشهادة الثانوية الأزهرية وكان من المتفوقين على مستوى الجمهورية، التحق بعدها بكلية طب بنين الأزهر بالقاهرة، وحصل على البكالوريوس عام 1993 بتقدير عام امتياز مع مرتبة الشرف، وعين نائبا بقسم جراحة العظام بمستشفى الحسين الجامعى 1995، ثم حصل على الماجستير فى تخصص جراحة العظام 1999، وعين مدرسا مساعدا بالقسم ثم تم ابتعاثه إلى ألمانيا للحصول على الدكتوراه فى مجال جراحة العظام بالتخصص الدقيق فى مجال تشخيص وعلاج أورام العظام، وحصل على زمالة جراحة العظام من ألمانيا 2003 وعاد إلى القاهرة ليصبح أول متخصص فى مجال أورام العظام فى جامعة الأزهر، وحصل بعدها على دكتوراه أخرى فى مجال أورام وجراحة العظام وشارك فى العديد من المؤتمرات المحلية والدولية وأشرف على العديد من رسائل الماجستير والدكتوراه، ويعد من الكفاءات المتميزة علميا وخلقيا.

تولى د. صديق ملف التميز الخاص بكلية الطب 2017، وحصلت فيه الجامعة على مركز ممتاز للمستوى الطبى، وعين أول وكيل لكلية الطب للدراسات العليا والبحوث 1 نوفمبر 2017م، ثم عميدا للكلية 1 أغسطس 2019م.

آخر موعد للتقدم لمسابقة المواهب الأدبية بالأعلى للثقافة

كتبت- منى الصاوي:

أعلنت الإدارة المركزية للشئون الأدبية والمسابقات، التابعة للأمانة العامة للمجلس الأعلى للثقافة، الاستمرار فى تلقى طلبات التقدم للدورة السابعة من مسابقة المواهب الأدبية وألا يزيد السن على 35 عاما، على أن يكون آخر موعد للمشاركة يوم 30 أبريل الحالي.

وأوضحت أن مجالات الإبداع المتاحة بالمسابقة هى: الرواية، المجموعة القصصية، ديوان شعر الفصحى، ديوان شعر العامية، أدب الأطفال، الدراسات الأدبية، ومن المقرر الإعلان عن تاريخ نتائج المسابقة فى يونيو 2024، وتنقسم الجوائز ثلاثة أقسام الأولى 5000 جنيه، والثانية 4000 جنيه، والثالثة 3000 جنيه.

يشترط فى الرواية أن تكون مستلهمة أو موظفة من للتراث الشعبى المصري، وأن تتناول الشرائح الاجتماعية المهمشة والمجتمعات ذات الطبيعة الأنثربولوجية الخاصة، ويشترط فى الدراسات الأدبية المقدمة، أن تتناول بالدرس النقدى أحد إبداعات الأديب الراحل خيرى شلبي، فى مجال إسهاماته الروائية والقصصية، وأن تكون الدراسة مبتكرة وموثقة بالمراجع العلمية، ومستوفية للاشتراطات البحثية المعمول بها.

خلال ندوة «الشباب والتطرف.. آليات المواجهة فى عصر الذكاء الاصطناعي»

الخبراء يضعون روشتة إنقاذ مصر من التطرف فى زمن التحول الرقمي

أقام المجلس الأعلى للثقافة، سهرة رمضانية حملت عنوان، «الشباب والتطرف: آليات المواجهة فى عصر الذكاء الاصطناعي»، الخميس الماضي.

استهل د. أحمد زايد، رئيس لجنة مواجهة التطرف والإرهاب بالمجلس الأعلى للثقافة، كلمته قائلا، «يشهد العالم تغيرات عدة على جميع المستويات، الأمر الذى يضع الشباب تحت ضغوط كبيرة من الاضطرابات المرتبطة بالتكنولوجيا بشكل كبير، على رأسها الهجرة غير الشرعية، وإدمان المخدرات، تلك التغيرات التى تعيد تشكيل ثقافاتهم ومبادئهم وأفكارهم وطموحاتهم».

متابعة: منى الصاوى





أضاف: تلك التغيرات أحدثت حالة من الخلل فى توازن الشخصية لدى قطاع واسع من الشباب، الأمر الذى يدفع هؤلاء إلى الميل إلى التطرف ونمو الغرائز بصورة غير طبيعية مع ارتفاع الطموحات الجسدية والاستهلاكية، إذ يواجه الشباب العربى المهمش ضغوطا لا تحتمل.

وأكدت د. منى الحديدي، مقرر لجنة الشباب بالمجلس، أن الشباب يشكلون نحو 60 % من التركيبة السكانية فى مصر، لافتة إلى ضرورة إجراء محادثات دورية ومشاركة أفكارهم فيما يخص التحديات التى يواجهونها. وأن عنوان الندوة يعتبر من أساسيات الحفاظ على الأمن القومى المصري، لاسيما مع انتشار أنواع مختلفة من التطرف أبرزها «التطرف الديني، والفكري، والطبقي، والاجتماعي»، مشيرة إلى أن العالم يشهد ثورة تكنولوجية هائلة جعلت الجميع أمام تحديات كبيرة بأنماط مختلفة تتعلق بحروب الجيلين الرابع والخامس.

تابعت: «الذكاء الاصطناعى أصبح جزء مهم لا يمكن تهميشه أو التغاضى عنه أو تجاهله، بغية خلق استراتيجيات للتعامل مع ما آلت إليه الأمور بعد الثورة التكنولوجية التى اجتاحت العالم، ووضع حلول لمواجهة التطرف ومناقشة دور الذكاء الاصطناعى فى مواجهة التطرف، إذ يطرح التساؤل الذى يشغل بال الكثيرين..» هل الذكاء الاصطناعى له دور فى انتشار التطرف وتطوره»؟

ومن جانبه، قال المستشار أيمن فؤاد- رئيس محكمة استئناف القاهرة، عضو لجنة مواجهة التطرف والإرهاب- إن التطرف هو اضطراب فكرى يتدرج مستوياته من البسيط إلى العنيف، مشيرًا إلى أنه دائما ما نجد أن الجريمة تسبق القانون، لذلك تصدر التشريعات بعد حدوث الجرائم.

أكد أن بعض دول العالم لا تعترف بالجرائم إلا إذا كان هناك نصا قانونيا يناقشها، فلا جريمة أو عقوبة دون نص قانونى سابق على الجريمة وليس لاحق عليها.

أشار فؤاد إلى ثمة تطورات لحقت بالتطرف وأشكاله وأساليبه خلال الفترة القليلة الماضية، إلا أن مواجهة التطرف فى ظل وجود الذكاء الاصطناعى أصبح يختلف كثيرا عن مواجهته سابقا.

أردف: أن أبحاث عدة تجرى على ميول الشباب فى منطقة معينة، ومن ثم يتم بث الأفكار الملائمة لطبيعة تلك الميول، ثم بعد ذلك اقتيادهم إلى طرق التطرف المختلفة والسيطرة على أفكارهم والتحكم فى تصرفاتهم.

تابع: التطرف وآليات مواجهته أصبحت مرتبطة بشكل كبير بالذكاء الاصطناعي، والصورة التقليدية للإرهاب، إذ أصبح الإرهابيون يصورون جرائمهم بصورة عالية الدقة، ويوصلون الإيحاء بأنهم أبطال بصورة مثالية جدا جعلت الكثيرين ممن يجهلون الأساليب المتطورة فى التعاطف معهم».

ونجاح العملية الإرهابية أصبح مرتبط بجودة توصيلها إلى الناس وانتشارها إعلاميا فى العالم، هكذا اختتم رئيس محكمة استئناف القاهرة، كلمته بالندوة موضوع النقاش.

فيما أكد د. حسين حسني، الأستاذ بالمعهد العالى للإعلام والفنون، وعضو لجنة الشباب، أن من يمتلك الذكاء الاصطناعى هو الذى يسيطر على العالم، وفقا لما صرح به سابقا الرئيس الروسى فلاديمير بوتين.

وأشار إلى أن نشر المعلومات المضللة والمتطرفة باستخدام وسائل الذكاء الاصطناعي، لا يهدد فقط الشعوب، بل يهدد بشكل كبير القدرات العسكرية، لافتا إلى أن الذكاء الاصطناعى بات يستخدم فى تحليل المعلومات والبيانات، وتمكين وسائل الإعلام فى أن تصل بمحتواها إلى جمهور عريض ما كان لها أن تصل إليه لولا تلك الطفرة التكنولوجية الهائلة.

أوضح، أن الجماعات المتطرفة التى تروج للفكر الهدام لم تكتف فقط بنشر ما يفعلوه على مواقع التواصل الاجتماعي، بل أصبح لديهم مجموعة من الخبراء والمحترفين والمدربين القادرين على حجب بعض المواقع فى بعض الدول التى تروج للفكر الوسطي، وتمكنت من حجب المواقع التى تنشر صحيح الدين.

وحذرت د. شيماء حلمي، المدرس بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة دمنهور، عضو لجنة الشباب، من أن التطرف هو خروج عن القيم والعادات والتقاليد المجتمعية دون المساس بشئ مادى أو تهديدات تخص المجتمع، أما الإرهاب فهو خطوة متقدمة للتطرف، فهو خروج عن القيم مع وجود التهديدات للمجتمع وتهديد أمنه وسلمه العام.

أشارت، أن مواجهة التطرف المتطور فى مصر بدأ عام 2014، بالتزامن مع قيادة الرئيس عبدالفتاح السيسى مصر، الذى دشن المجلس الأعلى لمكافحة الإرهاب فى 2018، والذى بدوره نقل مصر من دائرة أكثر الدول التى تحتوى على أفكار متطرفة وإرهاب، إلى دائرة الدول الآمنة فى 2022.

وفى سياق متصل، قال صلاح سالم، الكاتب والصحفى بالأهرام، عضو لجنة مواجهة التطرف والإرهاب، إن التطرف يبدأ عندما يتم الترويج لأفكار تفتقد إمكانيات العصر التى تعيش فيه، وتحاول أن تعيد الأفكار الأصولية لقمع الأفكار العصرية.

أضاف، أن التطرف ليس مجرد ظاهرة معاصرة، بل يعود إلى تاريخ طويل، مشيرًا إلى أن القضاء على التطرف يتطلب التركيز على مفاهيم أساسية مثل العقل والحرية والمعرفة والإرادة.

أوضح سالم، أن مصر تواجه تحديين رئيسيين فى مواجهة التطرف، وهما التصدى للفكر المتطرف والسعى نحو الإصلاح الاقتصادي، موضحا أن أحد أسباب مأساة الشباب فى مصر يعود إلى قيود الأفق المفروضة عليهم، والتى تتجلى فى نظام التعليم وتراجع دور المدرسة فى توجيه الشباب وتنمية قدراتهم.

فيما أعرب المخرج المسرحى عمرو قابيل، مؤسس مهرجان المسرح الجامعى وعضو فى لجنة الشباب، عن رؤيته لظاهرة التطرف، مؤكدا أنها ليست ظاهرة جديدة، بل تتغير شكلها وتتطور مع مرور العصور.

وعن أسباب انجذاب الشباب للتطرف، أكد قابيل عدم الشعور بالانتماء وعدم تحقيق تطلعاتهم، هم أهم أسباب انتشار التطرف.

وأكد قابيل أهمية تمكين الشباب ومنحهم فرصة للتعبير عن آرائهم والمشاركة فى صنع القرار، مشددا على ضرورة توفير الفرص لتحقيق أحلامهم البسيطة والمشروعة، وإيجاد مساحات للحوار والتفاعل مع الشباب على مختلف المنصات، ودعمهم فى مسيرتهم نحو تحقيق أهدافهم وتطلعاتهم.

فيما وصف د. محمد حجازي، الاستشارى فى تشريعات التحول الرقمى والابتكار والملكية الفكرية، وعضو فى لجنة الثقافة الرقمية والبنية المعلوماتية، الذكاء الاصطناعى بأنه «شر مستتر» لا يحمل فى طياته أى خير مطلقا.

أضاف، «على الرغم من أنه يعتبر أحدث تطور فى التكنولوجيا والذى أثارته أصوات كثيرة تشير إلى فوائده وجدواه، إلا أنه كغيره من التكنولوجيا، يحمل مخاطره الخاصة، مثلما كان الحال مع التلفزيون والهواتف المحمولة والسيارات».

وأكد حجازى أن منع استخدام هذه التقنيات ليس الحل المثالي، لكن الحل يكمن فى التنظيم والتوجيه السليم لاستخدامها، مشددا على ضرورة وضع إطار تشريعى وتنظيمى يسمح بالاستفادة الإيجابية من هذه التكنولوجيا، مع التركيز على توجيهها نحو تحقيق أهداف إنسانية وتحسين جودة الحياة، وتجنب استخدامها بطرق تتسبب فى أذى للبشرية أو تعرض أمنها وسلامتها للخطر.

اختتم د. محمد عزام، استشارى التحول الرقمى وعضو فى لجنة الثقافة الرقمية والبنية المعلوماتية، الندوة مؤكدا أن جميع القطاعات الاقتصادية تحتاج إلى التطور التكنولوجي، سواء كان ذلك فى مجال التعدين، الطاقة، الزراعة، أو الخدمات.

وفيما يتعلق بالتكنولوجيا بشكل عام، أشار إلى أنها تشكل نصف الاقتصاد العالمي، وأوضح أن الفجوة بين الدول المتقدمة والنامية تتسع بشكل متزايد، وأن أحد أكبر المخاطر تتمثل فى عدم امتلاك التكنولوجيا.

وحذر من أنه إذا لم نتمكن من مواكبة هذا التطور فى مجتمعاتنا، فستصبح بيئة أكثر تهيؤا للاضطرابات مثل الإرهاب والتطرف.

وتابع، «المجتمعات المتطورة التى تسعى للابتكار والتقدم فى جميع المجالات، تكون أكثر استقرارا وصعوبة فى أن تتأثر بظواهر مثل الإرهاب والتطرف».

مفتي الجمهورية :

المواطنة مأخوذة من وثيقة المدينة.. النبي رفض مفاهيم الإقصاء

كتب – إيهاب نافع:

أكد د. شوقي علام -مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء في العالم، أن التنوع البشري أمر حتمي ومقصد إلهي، حيث إن الإكراه على اعتناق العقائد مرفوض شرعًا؛ فالتعارف الإنساني صيغة إلهية لتحقيق التعايش البشري ونبذ الخلاف والشقاق، بل إن الإسلام أرسى قواعد وأسسًا للتعايش مع الآخر في جميع الأحوال والأزمان والأماكن.

وأوضح في برنامج فضائي أن فكرة المواطنة مأخوذة من وثيقة المدينة التي تعد أول دستور للتعايش بين الأجناس المختلفة في الوطن الواحد، وهذا يعكس حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم إقصاء أي أحد، بل تواصل مع الجميع، فالرسول صلى الله عليه وسلم رفض مفاهيم الإقصاء حتى مع الذين لهم تاريخ في الإساءة إليه ومناهضته في طريق دعوته.

وأشار إلى أن نموذج الحبشة بين المسلمين والمسيحيين أثبت مدى الرُّقي الذي تعامل به كلٌّ من المسلمين والمسيحيين، وهو نموذج وقف أمام محاولات قريش للوقيعة بين الطرفين؛ بما يثبت أن محاولات الوقيعة بدأت منذ العصور الأولى، لكنها كانت دائما تبوء بالفشل، كما عاش المسلمون في الدولة الإسلامية مع أهل الكتاب، بل مع الوثنيين في العصور اللاحقة، وكانت بينهم وبين المسلمين صِلات ومعاملات، ولم يؤمر المسلمون بقتلهم أو إخراجهم من الدولة الإسلامية.

وأوضح أن النبيَّ جاء للبناء والعمران، ولم يأتِ لإقصاء أحد ولا للصراع مع أحد، ومن حاد عن هذه الأفكار فهو يحيد عن سيرته العطرة، ولذلك هناك أهمية الاندماج الفعال للمسلمين في مجتمعاتهم الغربية، حيث إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم عاش في مكة وكذلك في المدينة المنورة وسط تعددية دينية وثقافية، وكذلك المسلمون الأوائل في هجرتهم الأولى إلى الحبشة التي كان يحكمها النجاشي وكان مسيحيا حينها، وهو ما يعني أن المسلمين الأوائل كانوا مندمجين في مجتمعاتهم الجديدة التي ذهبوا إليها.

وأشار إلى أن النسيج المجتمعي المصري لم يميز بين مواطن وآخر، في منظومة متناغمة تحقق العيش المشترك الذي تحيطه المحبة والتسامح والسلام، مشيرا إلى أنه تم تتويج هذا التاريخ الطويل بافتتاح مسجد الفتاح العليم وكنيسة ميلاد المسيح في نفس اليوم وبحضور أكبر قيادتين دينيتين في مصر وبحضور الرئيس عبدالفتاح السيسي، وهي رسالة واضحة على أن المصريين جميعا على قلب رجل واحد، وأن الرئيس هو رئيس كل المصريين، وهذا واضح وملموس في حصول جميع أطياف المجتمع على الحياة الكريمة بكافة جوانبها، ومن أجل مكافحة الفقر والجهل والمرض، وأن الإسلام دينُ التعايش، ومبادئه تدعو إلى السلام، وتقرُّ التعددية، وتأبى العنف؛ ولذلك أمر بإظهار البر والرحمة والقسط في التعامل مع المخالفين في العقيدة، فلم يجبر أحدا على الدخول فيه، بل ترك الناس على أديانهم، وسمح لهم بممارسة طقوسهم، حتى إن النبي صلى الله عليه وسلم سمح لوفد نصارى نجران بالصلاة في مسجده الشريف.

رئيس الوزراء وشيخ الأزهر يؤكدان:

مشروع مدينة البعوث الجديدة.. منارة دينية ومعمارية

كتب – إيهاب نافع:

أكد الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر ، أن الأزهر يستقبل آلاف الطلاب الوافدين من 106 دول حول العالم، للدراسة في مختلف المراحل التعليمية، بدءا من رياض الأطفال وحتى مرحلة الدراسات العليا، ويوفر الأزهر منحا دراسية لطلابه الوافدين تغطي كافة مصاريف الدراسة والمعيشة في مصر، ويوفر لهم فرص التعايش والاندماج في المجتمع المصري.

جاء ذلك خلال استقباله د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، بمشيخة الأزهر، لمتابعة الموقف التنفيذي لمشروع مدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة الجديدة، بحضور قيادات الأزهر.

وأشار فضيلته إلى أن هناك متابعة دقيقة وعلى مدار الساعة لكافة شئون الطلاب الوافدين والتنسيق مع مختلف الجهات المسئولة من سفارات وقنصليات دولهم بهدف تيسير معيشتهم، والتغلب على كل العقبات التي تواجههم، ولهذا فإن تنفيذ هذا المشروع المهم، الذي يعد إضافة كبيرة للروافد التعليمية التابعة للأزهر الشريف.

وقال شيخ الأزهر: إننا نسعى لإنجاز منظومة «الشباك الواحد» الخاصة بالطلاب الوافدين من مختلف دول العالم لتسهيل التحاقهم بالأزهر فور وصولهم إلى مصر، بالإضافة إلى تجهيز منصة إلكترونية للتقديم لنيل المنح الدراسية الأزهرية في المراحل الجامعية وما قبل الجامعية ومرحلة الدراسات العليا، ومنح الالتحاق للتدريب بأكاديمية الأزهر العالمية لتدريب الأئمة والوعاظ، وكذا الدراسة بالبرامج الحرة لدراسة العلوم الإسلامية بالجامع الأزهر وأروقته المنتشرة في المحافظات؛ بحيث يسهل على أبناء المسلمين حول العالم التعرف على هذه المنح والبرامج وكيفية التقديم والالتحاق بها.

وأكد د. مدبولي أن الدولة تولِي اهتماما كبيرا بمدن البعوث الإسلامية باعتبارها إحدى أهم بوابات مصر للعالم، مبينا أن الطلاب الوافدين هم سفراء لمصر والأزهر بعد تخرجهم، وأن الدولة لا تدخر جهدا -من خلال التنسيق مع الأزهر- في دعم هؤلاء الطلاب وتذليل العقبات التي تواجههم، فضلا عن تيسير كل شؤون المبعوثين الأزهريين ممثلين لمصر في الخارج.

وأشار إلى أن اللقاء لمتابعة الموقف التنفيذي لمدينة البعوث الإسلامية بالقاهرة الجديدة، وبحث آليات التمويل والإدارة والتشغيل الخاصة بها، تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، الذى كلف بوضع هذا المشروع على أجندة الأولويات، مضيفا أنه يتم تنفيذ المشروع وفقا لمخططات التوسع التي تهدف لإتاحة المزيد من الأماكن التي توفر الرعاية المعيشية والاجتماعية والثقافية والرياضية والطبية لمختلف الطلاب الوافدين من دول العالم للدراسة بالأزهر، مؤكدا دور قطاع مدن البعوث الإسلامية وأهميته في استقبال الوافدين للدراسة، الذين يزيد عددهم على 50 ألفا من المبعوثين من مختلف دول العالم.

تم خلال اللقاء استعراض المخطط العام للمشروع، والأعمال المنفذة بمراحله المختلفة؛ حيث يستهدف مشروع مدينة البعوث الجديدة بالقاهرة الجديدة، إنشاء مدينة أزهرية متكاملة وسكنية لخدمة طلاب الأزهر المبعوثين من الخارج لمصر، على مساحة حوالي 172 فدانا، ومن المخطط أن تتضمن المدينة منشآت للبنين وأخرى للبنات، من بينها مبان لإسكان الطلاب الوافدين من البنين يسع نحو 17,7 ألف طالب، وإسكان طالبات وافدات يسع نحو 6 آلاف طالبة، إلى جانب قاعة مؤتمرات مركزية، ومعهد البعوث الإسلامية، ومطعمين رئيسيين لكلٍّ من البنين والبنات، ومنشآت تعليمية، وأخرى إدارية واجتماعية، وكذا خدمات وبنية أساسية، بالإضافة إلى مكونات رياضية متنوعة، ومسجد يسع 1500 مصل.

تواضروس يهنئ شيخ الأزهر والمفتى ووزير الأوقاف بالعيد







البابا تواضروس

أرسل قداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية برقية تهنئة لفضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب شيخ الأزهر، بمناسبة عيد الفطر المبارك، هذا نصها: فضيلة الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر الأستاذ الدكتور أحمد الطيب يسعدني بالإصالة عن نفسى وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية أن أهنئ فضيلتكم وجميع أشقائنا المصريين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، مصلين أن يوفق الله جهودكم الحثيثة لنشر الوعي وإعلاء شأن بلادنا الغالية بالفكر المستنير وترسيخ ثقافة المواطنة والحوار والعيش المشترك في كل الربوع، دمتم محروسين بحفظ الله وعنايته.

وجاء نص تهنئة قداسة البابا لوزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك: «فضيلة الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف.. بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية أحب أن أهنئ فضيلتكم وجميع أشقائنا المصريين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، داعين الله أن يوفق جهودكم المخلصة للنهوض بمصرنا الغالية وتحقيق رسالتكم الحضارية في نشر المحبة وترسيخ قيم التسامح و العيش المشترك. دمتم في رعاية الله وحفظه».

وجاء نص تهنئة قداسة البابا لمفتى الجمهورية: «يسرني بالإصالة عن نفسي وباسم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية أن أهنئ فضيلتكم وجميع أحبائنا المسلمين بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. داعين الله أن يوفقكم في استكمال مسيرتكم المخلصة في القيام بالدور التنويري لنشر الوعي وقيم التسامح وثقافة السلام والعيش المشترك. دمتم في حفظ الله ورعايته».

مساجد الأوقاف تتزين لاستقبال المصلين فى صلاة عيد الفطر المبارك غدا

كتبت إسراء طلعت

أطلقت وزارة الأوقاف حملة نظافة واسعة في جميع مساجد الجمهورية، وذلك في إطار خدمة بيوت الله، عز وجل، وحرص وزارة الأوقاف على تهيئتها على أفضل وجه استعدادا لصلاة عيد الفطر المبارك.

وقال وزير الأوقاف فضيلة الدكتور محمد مختار جمعة، إن صلاة عيد الفطر ستقام في جميع المساجد التي تقام بها الجمعة، وفي الساحات التي تحددها كل مديرية في ضوء الضوابط، مع التأكيد على جميع المديريات باتخاذ الإجراءات اللازمة لتوفير مصليات العيد للسيدات سواء في المساجد التي تقام بها صلاة العيد أم في الساحات المقررة لصلاة العيد، مع اتخاذ اللازم لتحديد المكان الخاص بالسيدات بما يحول دون تداخل الصفوف بينهن وبين الرجال، والاستعانة بالواعظات المعينات والمعتمدات بالوزارة للتعاون مع المديريات في تنسيق ذلك.

وفي مديرية الأوقاف بالجيزة، أطلقت حملة موسعة لنظافة وتعقيم المساجد على مستوى المحافظة، استعدادا لصلاة عيد الفطر المبارك، على أن تستمر حتى صلاة عيد الفطر المبارك، وذلك تنفيذا لتوجيهات الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، واللواء أحمد راشد محافظ الجيزة.

وقال الشيخ السيد مسعد، مدير مديرية أوقاف الجيزة، إن المديرية بدأت حملتها في تنظيف وتعقيم مساجد المحافظة، لتكون جاهزة لاستقبال المصلين أول أيام عيد الفطر المبارك، مؤكدا وضع خطة موسعة لتطهير وتعقيم المساجد والساحات التي ستقام بها صلاة العيد، والتي يتخطى عددها 5 آلاف مسجد و500 ساحة موزعة على مستوى مراكز وأحياء وقرى المحافظة.

وفي مديرية أوقاف البحر الأحمر أطلقت حملة لتطهير وتعقيم وتنظيف المساجد استعدادا لعيد الفطر المبارك، وشملت الحملات مسجد الميناء الكبير بالغردقة، بمشاركة الدكتور هاني السباعي، وكيل وزارة الأوقاف بالبحر الأحمر، والشيخ حسام الدين محمود، إمام مسجد الميناء الكبير بالغردقة.

وشدد «السباعي» على مسؤولي المساجد للمرور الدائم والمتابعة لأعمال النظافة والتعقيم المستمر للمساجد، وغسل السجاد والمراحيض، باستمرار لاستقبال المصلين في العيد، والحفاظ على صحتهم.

وأنهت مديرية أوقاف البحر الأحمر استعدادها لاستقبال صلاة عيد الفطر المبارك، بتطهير وتعقيم المساجد، حيث تم تجهيز 195 مسجدا و8 ساحات لأداء صلاة عيد الفطر المبارك، بالإضافة إلى تعيين إمام أساسي وآخر احتياطي.

وقال وكيل وزارة الأوقاف بالبحر الأحمر إن المساجد التي تم تخصيصها لأداء صلاة عيد الفطر 195 مسجدا و8 ساحات، موزعة بمعدل 104 مساجد في الغردقة و18 مسجدا في رأس غارب، و18 مسجدا في سفاجا و20 مسجدا في القصير، و9 مساجد في مرسى علم و24 مسجدا في حلايب وشلاتين، بالإضافة إلى 2 ساحة بغارب وساحة بسفاجا و3 بالقصير وساحة بحلايب وساحة بالشلاتين .

طيب القول

بقلم:

مصطفى ياسين



myaseen06@yahoo.com

الرئيس.. والأُسرة المصرية

يحرصُ الرئيس عبدالفتاح السيسى، دومًا على تقوية الجبْهة الداخلية باعتبارها «خطَّ الدفاع الأول» فى بناء الدولة المصريّة الحديثة، بل هى الرُكن الركين والحَصْن المنيع الذى يَقِى الأُمّة المصريّة كلّها من سَهام الأعداء وخُطَط المتآمرين، ودائما ما يستثمر المناسبات الدينية والوطنية للاجتماع بهم، والتحدُّث إليهم، بل توجيه الحكومة باستمرار نحو وضع القوانين التى تحفظ تماسُك «كيان الأُسرة»، وتيسير كلّ الإجراءات اللازمة لتحقيق تماسُكها واستقرارها.

وفى كلّ لقاءاته يؤكّد أن الأُسرة المصرية هى التى تجمعنا فى وطننا الغالى مصر، وتُعبِّر عن أُمَّتنا العظيمة، الأمّة المصريّة العريقة، التى بدأت التاريخ وصنعت الحضارة، وبقيت رمزًا للخير والسلام والقوّة.

وفى أحدث لقاءاته الأُسريّة هذه، تناول وجْبة الإفطار على «مائدة تَجمُّع الأسرة المصريّة»، فى أعقاب تجديده «القَسَم» بتولّى فترة رئاسيّة جديدة، مُعْرِبًا عن سعادته بقوله: أغتنم هذه الفرصة الطيّبة، كى أُجدِّد معكم الوَعْد، فى مُستهل فترة رئاسية جديدة بعد أن جدّدتُم الثقة والعهد بيننا، فى استحقاق انتخابى، شهد العالَم بنزاهته، ومظهره المُشرِّف.

إن الميثاق والعهد بيننا قائم على الصدق والتجرُّد فى النوايا، والعمل بتفان، والاجتهاد لأقصى قدْر ممكن، نبتغى وجه الله سبحانه وتعالى، ونسعى لأن تكون مصر فى صدارة الأُمم لا نلتفت لمن يسعى لتشويه الحقائق، ولا لمُتربِّصى إراقة الدماء والقتل وعلى الرغم من جسامة التحديات التى واجهناها على مدار عقد من الزمان، إلا أن إرادة المصريين علَت عمّا سواها، ونَفَذَت إرادتهم وأحلامهم المشروعة فى بناء دولة ديمقراطية، أساسها العلم والعمل، وتسعى نحو السلام والتنمية وفى سبيل تحقيق ذلك دَفَعَتْ أُمَّتنا ضريبة الدَم وقدّمت التضحيات الغالية.

وقال الرئيس السيسى: بينما كنّا نواجه الإرهاب وغدره، بصدور رجالنا فى الجيش والشُرطة، كانت سواعد أبناء مصر تَشُقّ الصخر، كى يعلو البُنيان فى كلّ ربوع الوطن، وتوحّدت القلوب تحت ظلّ راية مصر، ولم تُفرِّق بين رجل وامرأة، أو مسلم ومسيحى، أو عامل وفلاح، وخلصت النوايا من أجل تحقيق النصر المُبين فى معركتى البقاء والبناء.

ولقد كان الشعب المصرى هو البطل والمُعلِّم الذى تحمَّل الصعاب وواجه التحديات.

وتوجَّه الرئيس السيسى بكل تقدير وامتنان لكلّ أُمٍّ مصرية، وزوجة وابنة، قدّمت الأبَ والأخَ والزوجَ والابن شهيدا، كى تَهَب لنا الأمان والوطن.

ووجَّه تحية اعتزاز لرجال القوّات المُسلّحة المصرية، والشُرطة المدنية، الذين وهبوا لمصر الأمن والأمان وتحية لكل علماء مصر ومُعلّميها، وعُمّالها وفلاحيها، ومثقّفيها وإعلامييها، كلٌّ فى موقعه كان بطلا من أبطال هذا العَقْد الفريد من عُمْر الوطن.

وهكذا يؤكّد رئيس مصر، أن بناء وتقدّم مصر، هو بعقول وساعد أبنائها المُخلَصين جميعا، لـ«تحيا مصر» كما أراد لها المولى سبحانه وتعالى، أبيّة عزيزة على الدوام، بساطها الأمن والأمان الذى أقرّه الخالق عز وجل على لسان سيدنا يوسف: «ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ».

ملتقى الأزهر:

الوقوف على ظاهر النصوص دون فهم.. هدم للشريعة

كتب – إيهاب نافع:

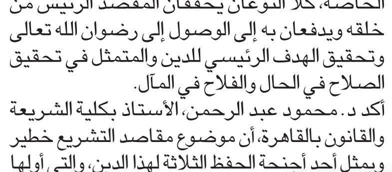
أكد د. نظير عياد، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، أن الله تعالى أرسل رسوله بهذا الدين، ليقيم الحق ويحافظ على الكرامة الإنسانية، ويوجد مجالا للعدل والمساواة، كما أراد الله لهذا الدين أن يكون صالحا لكل زمان ومكان، وأن تكون هذه الشريعة سائدة بين الناس كافة، دون أن تكون قاصرة على بيئة بعينها أو جماعة بعينها أو زمن بعينه.

جاء ذلك خلال حديثه بملتقى الجامع الأزهر تحت عنوان «المقاصد العامه للشريعة الإسلامية» وأوضح أن هذا لا يتحقق إلا إذا كانت هذه الشريعة تشتمل على جملة من المقاصد المهمة التي تأخذ بيد البشرية إلى فهم مراد ربها، والوقوف على المراد من خلق الله تعالى لهم.

وأشار إلى أن المتأمل في قوله تعالى: «ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير»، يدرك أن الله تعالى قد وضع في هذا التشريع جملة من المقاصد العامة والمقاصد الخاصة، كلا النوعان يحققان المقصد الرئيس من خلقه ويدفعان به إلى الوصول إلى رضوان الله تعالى وتحقيق الهدف الرئيسي للدين والمتمثل في تحقيق الصلاح في الحال والفلاح في المآل.

أكد د. محمود عبد الرحمن، الأستاذ بكلية الشريعة والقانون بالقاهرة، أن موضوع مقاصد التشريع خطير ويمثل أحد أجنحة الحفظ الثلاثة لهذا الدين، والتي أولها حفظ النص كما نزل، وهو مقصد من مقاصد البعث، وثانيها حفظ معنى النص، الذي بدونه لا توجد فائدة لفهم النص وحفظه من التأويل والتحريف، وثالثها حفظ مقصد النص، أي سر الحكم ومقصود الدلالة.

وحذر من الوقوف على ظاهر النصوص دون فهم معانيها ومقاصدها، مؤكدا أن هذا السلوك فيه هدم للشريعة، لأن التعمق والتبحر في فهم النصوص وأسرارها يجعلها أمام المتفقهين في الدين نصوصا معطائة غير محصورة إلى يوم القيامة، كما يجعل النص الواحد كأنه كتاب مملوء من النصوص، وهو ما يطلق عليه علماء المقاصد بالفقه الحي، كما يسميه الإمام الزركشي ب«فقه الفقه».





د. نظير عياد

«فوده» يفتتح تطوير مسجد الصحابة ويكرم الحفظة



كتب- أحمد شعبان :

افتتح اللواء خالد فوده، محافظ جنوب سيناء، مساء الأحد، أعمال تطوير وتجديد ورفع كفاءة مسجد الصحابة بالسوق القديم بشرم الشيخ، وذلك طبقا لمعايير MITA للسعادة الخاصة بتوجيه التأثيرات النفسية للمنشأة التي تتعامل مع البشر لخلق حالة نفسية من السعادة تتسبب في ارتباط عاطفي بالمكان وعناصره.

وأدي المحافظ ومرافقوه صلاة العشاء والتراويح بعد افتتاح المسجد، وشهد احتفال مديرية الأوقاف بليلة القدر، وكرم أوائل حفظة القرآن.

بدأ الاحتفال بآيات من الذكر الحكيم للقارئ الشيخ محمد عبدالحليم، والطالب عبدالحليم محمود من الحفظة. وتوجه «فوده» بالشكر لكل المساهمين في رفع كفاءة المسجد التي شملت أعمال صيانة وتجديد وإضاءة وفرش سجاد، وخص بالذكر م. محمد جمال عمر، ياسمين محمد فريد خميس (النساجون الشرقيون) وصندوق اعمار المساجد بالاوقاف، ومجلس إدارة المسجد.

ولفت الي تطوير ساحة المسجد والمنطقة المحيطة بالمسجد والمركز الاسلامي الثقافي الملحق بالمسجد، كونه مزارا رئيسيا هاما لجميع الشخصيات الهامة ورؤساء الجمهوريات الذي يزورون شرم الشيخ، وايضا جميع البرامج السياحية، وطالب رجال الأعمال بمنطقة السوق القديم برعاية المسجد والتعاون مع مجلس الإدارة لاجراء اعمال الصيانة الدورية ورفع الكفاءة باستمرار. وقال «فوده» إنه سعيد جدا بحضوره وسط حفظة القران الكريم من أبناء المحافظة وخاصة الأطفال الذين لم تتجاوز أعمارهم عشر سنوات، ووجه الشكر للأوقاف وجميع الأئمة والمحفظين، وقرر صرف مكافات مالية فورية لعدد 28 سيخ تشجيعا وتقديرا لجهودهم.

توزيع ٥٦ طن سلع غذائية من صكوك الإطعام بـ١١ محافظة

أكدت وزارة الأوقاف إنه في إطار دورها المجتمعي ورسالتها في خدمة المجتمع والوفاء بواجبها تجاه الأسر الأولى بالرعاية، تم يومي السبت والأحد الماضيين تسليم 56 طن سلع غذائية من مشروع صكوك الإطعام بمحافظات المنوفية والقليوبية والقاهرة والإسماعيلية والبحيرة والشرقية والغربية والوادي الجديد وبور سعيد وكفر الشيخ ودمياط؛ لتوزيعها على الأسر الأولى بالرعاية بهذه المحافظات

وأوضحت أنه هناك لجنة مشكلة من الأوقاف والمحافظة والتضامن الاجتماعي، وذلك بواقع 2 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف المنوفية و 4 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف القليوبية و 12 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف القاهرة و 4 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف الإسماعيلية و 4 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف البحيرة و 4 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف الشرقية و 10 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف الغربية و 4 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف الوادي الجديد و 4 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف بور سعيد و 4 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف كفر الشيخ و 4 طن سلع غذائية لمديرية أوقاف دمياط. جدير بالذكر أنه تم تسليم المديريات الإقليمية 230 طن سلع غذائية لتوزيعها على الأسر الأولى بالرعاية من خلال اللجنة المشكلة من الأوقاف والمحافظة والتضامن الاجتماعي، وجار تسليم 66 طن سلع غذائية للمديريات الإقليمية، علما بأن صكوك الإطعام تجزئ من الزكاة والكفارات والنذور وصدقة الفطر وإفطار صائم، ومتوفرة بجميع المديريات والمساجد الكبرى على مستوى الجمهورية، أو اتصل أو أرسل رسالة على الأرقام التالية: (01015711280 ـ 01552563217)، يصلك مندوب الأوقاف حيث كنت، أو عبر الحسابات التالية: البنك المركزي حساب رقم : 2 / 22222 / 450 /9

بنك مصر حساب رقم : 1400001009999999

البنك الأهلي حساب رقم : 0013070465285400014

البنك الزراعي المصري حساب رقم : 919002000155711006

أو من خلال خدمة فوري دهب

وزيرة التضامن:

توفير تجهيزات الوحدات السكنية للفلسطينيين المقيمين بمصر

كتبت- خلود حسن:

أكدت د. نيفين القباج وزيرة التضامن، توفير كل الرعاية والدعم للفلسطينيين بمحافظة شمال سيناء وغيرها من المحافظات المحيطة، بالإضافة لمن تم استضافتهم في القاهرة والجيزة.. جاء ذلك خلال استقبالها السفير كريستيان برجر، سفير الاتحاد الأوروبى فى مصر ، وبحضور د. منى أمين مستشار وزيرة التضامن الاجتماعي للتعاون الدولى وبرنامج «وعي» للتنمية المجتمعية

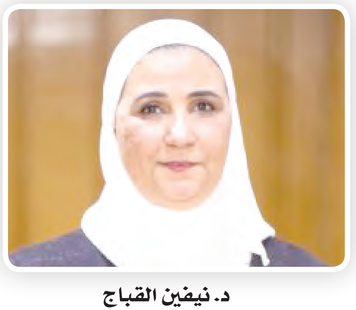
وأشارت القباج إلى الأهمية التي توليها المؤسسات المصرية للمصابين والمرضى ومرافقيهم، حيث يتم تقديم الخدمات الإنسانية والإغاثية والصحية، وخدمات الإقامة والإعاشة، ومستلزمات الحياة اليومية، والمساهمة في تغطية مصروفات الدارسين، وتيسير سبل التواصل مع الأسر، وخدمات للأمهات والأطفال الرضع، والكساء ولعب الأطفال، وغيرها من متطلبات الاستقرار النفسي والأسري.

وأشارت إلى التحديات التي تواجه الدولة المصرية في عدم مرور كثير من المساعدات التي تستمر في طوابير انتظار مطولة أمام معبر رفح، سواء لمحدودية أعداد الشاحنات المسموح لها بالمرور، أو لإجراءات لوجستية مركبة تتم من الجانب الإسرائيلي، مما يعطل مسيرة الإمداد ويحد من كمية المساعدات.

شهد اللقاء مناقشة آخر تطورات الأوضاع الإنسانية والإغاثية فى قطاع غزة، فضلا عن تعزيز سبل التعاون فى عدد من مجالات العمل المشتركة، خاصة فيما يتعلق بمشروع تعزيز القدرات المؤسسية والموارد البشرية لوزارة التضامن الاجتماعي والمنفذ بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائى بدعم من الاتحاد الأوروبي.

تناول اللقاء تداعيات الحرب فى قطاع غزة وتردي الأوضاع الإنسانية وانعكاساتها فى ظل قلة تدفق المساعدات الإنسانية بصورة كاملة تلبي الاحتياجات الملحة للفلسطينيين في غزة .





د. نيفين القباج

كل أسبوع

بقلم:

إبراهيم نصر

ibrahim.nssr@gmail.com

اللهم أدم علينا الفرح والأعياد

غدا الأربعاء هو أول أيام عيد الفطر المبارك، فكل عام أمتنا الإسلامية والعربية وسائر بلاد العالمين في نعمة وخير وسلام وأمان، وبراءة من البغضاء والشحناء، والنزاعات المسلحة التى تزعج العالم، وتحصد أرواح الكثيرين من المتنازعين والأبرياء على حد سواء.

اللهم أدم علينا الفرح والأعياد وعلى من حولنا، فقد جعل الله الفرح بالعيدين الفطر والأضحى تشريعا للمسلمين، ويصاحب هذا الفرح التوسعة على الفقراء، فالناس إما غني أو فقير، وعندما يشعر الفقير بعطف الغني عليه وإعطائه من ماله دون الإقتار عليه، يكون هناك من المودة والحب والألفة ما يجعل المحتاج يحافظ على مال الغنى لأنه مستفيد منه، كما أن الغني يصل بعطائه إلى درجة عالية من التقوى والقرب من الله عز وجل، سواء بزكاة الفطر بعد تمام الصيام، أو بذبح الهدى الواجب فى حق الحجاج، أو الأضحية المشروعة في حق غيرهم من القادرين.

وأمر العبادة - كل العبادة - مبناها على تعظيم الله وتعظيم شعائره، وإذا كان هذا هو المقصود من تنفيذ الأمر، فإن هذا أيضا هو المعين على تنفيذه، وفى ذلك يقول الله تعالى: «ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ..»، وقوله: «ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ..»، فتعظيم الله وتقديره حق قدره يملأ القلب يقينا بأن الملك العظيم لا يأمر بعبث، بل له في كل أمر حكمة ومن وراء كل تشريع مقصد.

ولمشروعية زكاة الفطر حكم عظيمة، منها: أنها طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، ليستغنوا بها عن السؤال يوم العيد ويشتركوا مع الأغنياء في الفرحة بالعيد.

وهاتان الحكمتان: نص عليهما حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر، طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات».

ومن الحكم أنها زكاة للبدن، حيث أبقاه الله تعالى حيا عاما من الأعوام، ولأجل ذلك وجبت للصغير الذي لا صوم عليه، والمجنون الذى رفع الله عنه التكليف، وتجب على من عليه قضاء قبل قضائه، وإنها من شكر نعم الله على الصائمين بالصيام، ولذلك أضيفت إلى الفطر إضافة الأشياء إلى أسبابها. ومن الحكم كذلك: حصول الثواب والأجر العظيم بدفعها لمستحقيها في وقتها المحدد، لما جاء في حديث ابن عباس: «فمن أداها قبل الصلاة، فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة، فهي صدقة من الصدقات»، وفى إخراجها فى وقتها تمام السرور للمسلمين يوم العيد، وتجبر خلل الصوم. إن التوسعة على المسلمين تقوية للتكافل والتواد بينهم، وذلك يجعل المجتمع المسلم نسيجا واحدا، فالقوى القادر يقف بجانب الضعيف المحتاج، وهذا هو لب الشريعة ومقصدها، وتقوية لمبدأ التواد والتراحم بين المسلمين جميعا.

إن شريعة الإسلام لا تعرف ذلك المجتمع الذي يموت بعض أبنائه تخمة، بينما يموت البعض الآخر جوعا، وإنما تعنى بأن يتقاسم الناس في المجتمع الواحد كل شيء حتى الشدائد، وفى ذلك يقول نبينا - صلى الله عليه وسلم - فى الحديث الصحيح: «ليس بمؤمن من بات شبعان وجاره إلى جنبه جائع وهو يعلم».

فما أحوجنا في أيامنا هذه إلى أن نعظم الله سبحانه وتعالى ونمتثل أمره وأمر نبيه - صلى الله عليه وسلم - وأن نطبق الشرع الشريف تطبيقا واعيا يعرف المرادات الشرعية ويمتثل المقاصد الفقهية.

اللهم اهدنا صراطك المستقيم، واحفظ مصرنا وأدم فرحنا وأمننا، واجمع على الحق شملنا.. آمين.






فرحة العيد عبادة



بقلم:
د. فاطمة عنتر
الواعظة بالأوقاف

بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم بشريعة دينية متكاملة، فيها الجد في العبادة لتحصيل الثواب، وفيها أيضا مظاهر الترفيه والترويح عن النفس، ومن الأخيرة: مظاهر الأعياد التي شرعها الله سبحانه وتعالى للمسلمين كهدية منه تعالى لتعميم البهجة وإدخال السرور على النفس، وهي عيدي الفطر والأضحى.
ترجع كلمة عيد في اللغة إلى إنها يوم للاحتفال والتذكار بحادث ديني أو تاريخي مهم، قال تعالى: «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ».
وقد يكون العيد أيضا إحياء لذكرى وطنية كاحتفال الدولة المصرية بالسادس من أكتوبر، وتحرير سيناء وغيرهما، أو إحياء لذكرى اجتماعية كيوم الأم، ويوم اليتيم وغيرهما.
أما الأعياد الدينية فهي رحمة الله تعالى لنشر البهجة وتدعيم الألفة والمحبة، حيث تبدأ باجتماع المسلمين على صلاة واحدة يلبس فيها المسلمون أحسن الثياب ويتبادلون المعايدات وكلمات الود والمحبة، حتى صاحبات الأعذار لهن أن يشهدن فرحة العيد، فعن أم عطية (رضي الله عنها) قالت: أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن نخرجهن في الفطر والأضحى.
ومن الآداب التي ينبغي على المسلم أن يتحلى بها في الأعياد أن تكون فرحة العيد وفق ما شرع الله سبحانه، حتى لا يضيع الجهد الذي بذله طوال الشهر الكريم في العبادة بالمظاهر المحرمة، قال عليه الصلاة والسلام: «أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر لله عز وجل»، فالأعياد ليست أيامًا للتحلل من الأحكام الشرعية، وإنما هي فرحة مقننة في إطار ما أحله الله ويرضى عنه.
كما ينبغي أن يكون العيد فرصة لصلة الأرحام، واجتماع العائلة، والابتعاد عن مظاهر الفرقة والشتات بين أفراد الأسرة.
ومن الجدير بالذكر أن تكون أيام العيد أيامًا للتوسعة على الفقراء والمساكين، وتوسعة على الأسرة والأهل، فالعيد في ديننا مظهر من مظاهر الفرح، ونقاء النفوس، وإدخال السرور، وليس معناه الانفلات الأخلاقي والتحلل من التكاليف الشرعية، بل لا بد من الالتزام بالضوابط التي شرعها لنا الله ورسوله.

دار الإفتاء المصرية والأقزام

دار الإفتاء المصرية من أعرق المؤسسات العلمية المتخصصة في الفتيا وأحكامها منذ النشأة حتى وقتنا الحاضر، وكل يوم تثبت الدار برجالها ومنهجها الوسطي جدارتها وتستحق الثقة العظيمة التي منحها لها أهل العلم، حقيقة أعتبر شهادتي مجروحة في حق دار الإفتاء المصرية العريقة لما أحمله لها من توقير وتقدير وثقة ومحبة.
ولأن دار الإفتاء المصرية ناجحة في نشر رسالتها توجهت إليها سهام المغيبين للنيل منها من باد.: (والغوا فيه لعلكم تغلبون)، نجد الأقزام أنصاف المتعلمين وأنصاف المتدينين من النابتة عباد الدليل كلما نشرت الدار على صفحتها الرسمية فتوى معتمدة بأصولها العلمية يدخل أحد هؤلاء السفهاء ويطالب الدار بالأدلة، وطلبه مشروع لا أنكره عليه

بقلم:
د. محمد أبوحامد
مدير الدعوة بأوقاف الشرقية

لكن لو كان بقصد العلم لا الجدال أو المراء.
ولأن شر البلية ما يضحك أن علق أحد هؤلاء ذات مرة على فتوى للدار قائلا: انتم هاتفتوا... نعم هناك بعض الفتاوى التي قد يفهم من ظاهرها أن دار الإفتاء اتخذت من التيسير منهجا لها، وهو كذلك حقا ولكنه التيسير المنضبط وليس مطلق التيسير الذي يهون الدين وأحكامه في نظر البعض، التيسير المنضبط الذي يراعي أحوال المستفتين وظروفهم.
ولنضرب المثل بما أفتت به دار الإفتاء المصرية مؤخرا فيما يتعلق بتحديد قيمة زكاة الفطر ولها حساباتها الخاصة التي تراعي بها المصلحة العامة نجد هؤلاء الأقزام الذين لا يعترفون بإخراج القيمة أصلا يجادلون فيما حددته دار الإفتاء من قيمة.





العيد شكر لله علي تمام النعمة






بقلم الداعية:
حنان محمد
الواعظة بوزارة الاوقاف

عيد الفطر خاتمة شهر من الأفراح، فللصائم كل يوم فرحة عند فطره كما أخبر صلى الله عليه وسلم، ويوم العيد هو احتفالية ختامية سنوية شكرا لله على تمام هذه النعمة، نفرح بالعيد ونسعد بالفرحة العظمى الثانية التي أخبر عنها صلى الله عليه وسلم حين قال -كما في صحيح مسلم-: «وفرحة عند لقاء ربه»، نطمع أن نفرح يوم القيامة عندما يكشف لنا ما أعده الله من الأجور العظيمة ونحن نتذكر قوله جل وعلا كما في الحديث القدسي: «إلا الصوم، فإنه لي وأنا أجزي به»، ونطمع أن نفرح بالفوز بلقاء الرب جل وعلا والنظر إلى وجهه الكريم؛ قال تعالى: (وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة) [القيامة: 22، 23]، فنسأل الله الكريم أن يجعلنا معهم.
نعم وداعاً رمضان شهر البركات. لكن أهلاً بالعيد موسم الفرح والغبطة، والبهجة والمسرة، فكما أن رمضان موسم فالعيد موسم.
فإظهار السرور في العيد هو من العبادات التي يتقرب بها المسلم إلى الله؛ قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: «إظهار السرور في الأعياد من شعار الدين».
الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.
أخيراً..
أيها الناس! أديموا على العمل الصالح بعد رمضان، فإن الله تعالى يعبد في كل الأزمان والأحوال، وبئس قوم لا يعرفون الله تعالى إلا في رمضان! حافظوا على الفرائض، وبكروا للمساجد، وأدوا النوافل، ولا تهجروا المصاحف، وليكن لكل واحد منا ورده اليومي من القرآن، وحظه الليلي من الصلاة، وقدر من الصدقة والبذل والإحسان، وشيء من الصيام.

د. إبراهيم نجم.. في حوار شامل لـ«عقيدتى»:

غزة تشهد مأساة إنسانية وسابقة تاريخية تستوجب تحركا عالميا

نشر الوعي الصحيح بالقضية الفلسطينية أساس الحل العادل

أكد فضيلة د. إبراهيم نجم، المستشار الإعلامي لدار الإفتاء المصرية، الأمين العام لدور وهيئات الإفتاء في العالم الإسلامي، أن غزة تشهد مأساة إنسانية وسابقة تاريخية تستوجب تحرك عالمي لوقفها، وأن نشر الوعي الصحيح بالقضية الفلسطينية أساس الحل العادل، وأن الموقف الأمريكي والغربي تجاه الأزمة انعكاس لتعقيدات دولية، وأن مصر تسعى دوماً للوصول لسلام عادل ودائم، وتتعامل بحكمة ورشد.
أضاف في حواره لـ«عقيدتي»: إن تطور وطول أمد الأزمة يوفر بيئة خصبة للتطرف في مناطق مختلفة، وكاشفا عن الانتقال للمبنى الجديد يمثل نقطة تحول معنوي مهمة، وأنه لدي الأمانة العامة خطط مستقبلية لتوسيع شبكة التعاون الدولي، وأن الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء ستعمل على توسيع شبكة التعاون الدولي مع دور الإفتاء من مختلف دول العالم، المؤسسات الدينية، والجامعات لتبادل الخبرات والمعارف. هذا التعاون يهدف إلى توحيد الجهود في مواجهة التحديات الفكرية والأخلاقية وتعزيز الفهم المشترك للقضايا الإسلامية المعاصرة، وكذلك إنشاء وتوسيع الشراكات الاستراتيجية فبناءً على النجاحات السابقة، ستسعى الأمانة لإنشاء شراكات جديدة وتوسيع الشراكات القائمة. وقال: رغم المخاوف المشروعة إلا أنه يمكن باتباع نهج متوازن ومسؤول، تسخير الذكاء الاصطناعي بما يخدم الحفاظ على نقاء وصحة النصوص الدينية المقدسة وخاصة القرآن.

مصر تسعى دوماً للوصول لسلام عادل ودائم.. وتتعامل بحكمة ورشد

حاوره - إيهاب نافع:

● بداية كيف تنظر لما يجري في غزة؟
●● ما يجري في غزة يشكل مأساة إنسانية تنبض بقصص الألم والصمود في وجه التحديات الجسام، غزة اليوم، بكل ما تحمله من جراح وآمال، تستدعي نظرة أعمق من العالم، تستدعي فهمًا يتجاوز السطحية والمواقف السياسية المسبقة، نحو تقدير حقيقي لتكلفة الصراع الإنسانية. في هذه اللحظة التاريخية، يبدو السؤال الأكبر حول ما يجري في غزة ليس فقط استفسارًا عن حالة الأمور، بل دعوة للتأمل في كيفية تشكيل مستقبل يحترم كرامة الإنسان وحقه في العيش بسلام.
لذا ينبغي نشر الوعي الصحيح بالقضية الفلسطينية وشرح أبعادها الحقيقية للعالم كله. هذه الدعوة ليست مجرد تعبير عن التضامن، بل تأكيد على أن الحقيقة والوعي هما الأساس لأي حل يسعى لإنهاء النزاع وإرساء دعائم السلام.

حكمة مصرية وتعنت غربي

● ولماذا برأيك ذلك الخذلان الغربي والأمريكي بتلك الفجاجة من خلال اطلاعك على طبيعة تفكير المجتمعات في الغرب؟
●● الموقف الغربي والأمريكي تجاه ما يجري في غزة يعكس تحديات معقدة في السياسة الدولية والعلاقات الجيوسياسية. ومن وجهة نظر السياسة الخارجية المصرية، التي تسعى دائمًا للعب دور بنّاء ومتوازن في الشرق الأوسط، فإن الدعوة إلى التحرك الدبلوماسي والضغط من أجل حلول سلمية تحترم حقوق الإنسان وتدعم الحق في الحياة والأمان لجميع الشعوب، تعتبر ضرورية.
فالدولة المصرية بحكمتها المعهودة في مثل هذه المواقف ودورها التاريخي كوسيط في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، تُظهر التزامًا بالسعي نحو السلام والاستقرار في المنطقة، مع الاعتراف بأهمية تحقيق حل عادل وشامل يضمن حقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، ويوقف اعتداءات الكيان الإسرائيلي المحتل على الشعب الفلسطيني وعدم تهجيرهم.

بيئة خصبة للتطرف

● ما انعكاسات ما يجري في غزة على حركات التطرف في العالم؟
●● الصراعات الممتدة والمعاناة الإنسانية، كالصراع الفلسطيني الإسرائيلي، يمكن أن توفر أرضًا خصبة في مناطق عديدة من العالم للأيديولوجيات المتطرفة التي تستغل اليأس والغضب لتجنيد أتباع جدد. هذا النوع من الاستغلال يعزز الدورات المدمرة للعنف ويعقد جهود السلام والاستقرار.
والمجتمع الدولي، بقيادة الأمم المتحدة والوكالات الدولية ذات الصلة، بحاجة إلى تعزيز الحوار والتفاهم بين جميع الأطراف واتخاذ مواقف واضحة وحازمة، مع التركيز على الدبلوماسية والمفاوضات كأدوات رئيسية. لأن السعي نحو حلول دائمة وعادلة يقلل من مخاطر استغلال الجماعات المتطرفة للصراع، ويساعد في بناء مستقبل أكثر أمنًا واستقرارًا للجميع.
● الفتوى تمثل جزءا مهما من حياتنا في الأزمات .. كيف جرى توظيفها برأيكم في خدمة القضية الفلسطينية؟
●● دار الإفتاء المصرية تضطلع بدور رئيسي في إرشاد الجمهور وتقديم التوجيهات الدينية، خاصةً خلال الأزمات والتحديات التي تواجه المجتمع. في سياق القضية الفلسطينية، استثمرت دار الإفتاء قدراتها في إصدار الفتاوى التي تعبر عن دعمها لهذه القضية العادلة، فدار الإفتاء تؤكد دوما وبكل وضوح على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة، استنادًا إلى مبدأ السيادة.
كما أعلنت دار الإفتاء وما زالت إدانتها القاطعة للأعمال الإجرامية التي يرتكبها الكيان الإسرائيلي ضد الفلسطينيين، بما في ذلك التهجير القسري والحصار وسياسات التجويع.
وقد حثت دار الإفتاء على تقديم الدعم والمساعدات الإنسانية للشعب الفلسطيني، بهدف التخفيف من المعاناة الإنسانية الشديدة التي يواجهونها. وكذلك تبذل دار الإفتاء جهوداً لنشر الوعي بالأهمية التاريخية والدينية لفلسطين، وبخاصة القدس، عبر العصور.
فهذه الإجراءات تجسد التزام دار الإفتاء العميق بالوقوف إلى جانب القضية الفلسطينية وتحفيز الوعي العالمي بأهميتها، ليس فقط ضمن الأمة الإسلامية بل على الصعيد الإنساني عامة.

لحظة تحول معنوية

الانتقال للمبنى الجديد يمثل نقطة تحول معنوي مهمة.. ولدينا خطط مستقبلية لتوسيع شبكة التعاون الدولي

أدعوا لإحياء «فقه الأمل» والتعاون وتكثيف التكافل الاجتماعي في هذه الأوقات العصيبة

● الأمانة العام لدور وهيئات الإفتاء انتقلت نقلة معنوية مهمة مع المبنى الجديد للأمانة ولدار الإفتاء .. فما الجديد في خططكم التي جرى تنفيذها فعليا وكذلك خططكم المستقبلية؟
●● انتقال الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء إلى مبناها الجديد يمثل لحظة تحول معنوية كبيرة تعكس تجدد العزم وتوسيع الأفق نحو مستقبل يرتكز على الابتكار والفاعلية في العمل الإفتائي. تحت قيادة فضيلة المفتي وفي ظل استقرار الدولة المصرية تحت قيادة فخامة الرئيس عبدالفتاح السيسي ورعايته.
وهناك العديد من الخطط المستقبلية تشمل توسيع نطاق الإصدارات والمطبوعات، فالأمانة العامة تعتزم زيادة إنتاجها من الأعمال العلمية المطبوعة والإلكترونية، بما في ذلك تقارير بحثية حول قضايا معاصرة، دراسات عن التحديات الأخلاقية والفكرية للمسلمين، وموسوعات إفتائية تعالج مختلف الموضوعات الدينية والاجتماعية.
وستعمل على توسيع شبكة التعاون الدولي مع دور الإفتاء من مختلف دول العالم، المؤسسات الدينية، والجامعات لتبادل الخبرات والمعارف. هذا التعاون يهدف إلى توحيد الجهود في مواجهة التحديات الفكرية والأخلاقية وتعزيز الفهم المشترك للقضايا الإسلامية المعاصرة.
وكذلك إنشاء وتوسيع الشراكات الاستراتيجية فبناءً على النجاحات السابقة، ستسعى الأمانة لإنشاء شراكات جديدة وتوسيع الشراكات القائمة مع المنظمات الدولية والإقليمية لدعم مبادرات مشتركة تعزز من دور الإفتاء في المجتمع العالمي، وخاصةً في مجالات الإغاثة الإنسانية والتوعية الدينية.
وأيضًا تطوير برامج التدريب والتأهيل فسوف تركز الأمانة على تطوير برامج تدريبية للعلماء والمفتين لتعزيز قدراتهم في التعامل مع القضايا المعاصرة واستخدام التكنولوجيا في نشر العلم والوعي الديني، مع التركيز على تعزيز القدرات البحثية والتحليلية.
وكذلك التركيز على قضايا المستقبل: بناءً على تأسيس مركز استشراف المستقبل الإفتائي، ستواصل الأمانة تركيزها على دراسة التأثيرات المستقبلية.
● من المهددات لكثير من الأمور في حياتنا مستجدات الذكاء الاصطناعي كيف ترون تأثير ذلك على الفتوى سلبا وايجابا؟
●● الذكاء الاصطناعي، كسلاح ذو حدين، يحمل في طياته القدرة على إحداث ثورة في مجال الفتوى، بينما يطرح في الوقت نفسه تحديات يجب التعامل معها بحذر. إيجابيًا، يقدم الذكاء الاصطناعي إمكانيات واسعة لتحسين الوصول إلى المعرفة الدينية وتسريع عملية استنباط الفتاوى بدقة وفعالية، مما يسهم في تعميق فهم المسلمين لدينهم وتسهيل تطبيقه في سياقات معاصرة.
من جهة أخرى، يتطلب استخدام الذكاء الاصطناعي في هذا المجال مراعاة دقيقة للأخلاقيات والقيم الدينية، لضمان عدم تجاوزه للحدود المقبولة أو تشويه المفاهيم الفقهية. كما ينبغي التأكيد على الحفاظ على الخصوصية وأمان البيانات، والوعي بأهمية الحفاظ على التوازن بين التقنية والحكمة الإنسانية التي لا غنى عنها في فهم النصوص الدينية وتطبيقاتها.
وبالتالي، يمكن الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في مجال الفتوى بشكل يعزز من قيمة الاستشارات الدينية وجودتها، شريطة التحلي بالانضباط في استخدام هذه التكنولوجيا، وتطوير إطار عمل يضمن استخدامها بما يخدم الأهداف الشرعية والأخلاقية.

خطر الذكاء الاصطناعي

● البعض حذر من التأثير الخطير لتوظيف الذكاء الاصطناعي في مسألة تحريف القرآن الكريم وربما السنة النبوية.. فما مدى إمكان ذلك برأيك؟ وكيف يمكن مواجهته؟
●● التحذير من التأثير الخطير لتوظيف الذكاء الاصطناعي في مسألة تحريف القرآن الكريم والسنة النبوية يستحق النظر بجدية، نظرًا للقدرات الهائلة لهذه التكنولوجيا على معالجة وإنتاج النصوص بطرق قد تتجاوز الرقابة التقليدية.
من الناحية النظرية، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يُستخدم في تحريف النصوص الدينية إذا ما وُضع في أيدي أشخاص ذوي نوايا مُضللة. هذا يستلزم منا جميعًا مراعاة الدقة مع الحزم والحذر في كيفية تطبيق هذه التكنولوجيا، خصوصًا فيما يتعلق بالنصوص الدينية المقدسة.
ولمواجهة هذا التحدي، يُمكننا اتخاذ عدة خطوات استراتيجية منها تطوير وتطبيق بروتوكولات أمان مشددة لحماية النصوص الدينية على المنصات الإلكترونية، لضمان عدم تعديلها أو تحريفها بواسطة أنظمة الذكاء الاصطناعي.
وعن طريق الرقابة والتحقق فيمكن استخدام الذكاء الاصطناعي نفسه في عمليات الرقابة والتحقق من صحة النصوص الدينية المنشورة على الإنترنت، بحيث يتم التأكد من مطابقتها للمصادر الموثوقة.
وأيضًا يمكن تعزيز الوعي عن طريق تنظيم حملات توعية للمسلمين حول مخاطر التلاعب بالنصوص الدينية باستخدام التكنولوجيا، وكيفية التحقق من المصادر الموثوقة.
وكذلك التعاون الدولي كالعمل مع المنظمات الدولية لتطوير معايير عالمية لحماية النصوص الدينية على الإنترنت، وذلك لضمان توحيد الجهود في مواجهة محاولات التحريف.
وبالتالي، على الرغم من المخاوف المشروعة، يمكن باتباع نهج متوازن ومسؤول، تسخير الذكاء الاصطناعي بما يخدم الحفاظ على نقاء وصحة النصوص الدينية المقدسة وخاصة القرآن.

الموقف الأمريكي والغربي تجاه الأزمة انعكاس لتعقيدات دولية

تطور وطول أمد الأزمة يوفر بيئة خصبة للتطرف في مناطق مختلفة

رغم المخاوف المشروعة.. تسخير الذكاء الاصطناعي لخدمة القرآن والسنة ضرورة

مراكز نشطة لخدمة الدعوة

● الأمانة العامة لدور الإفتاء كانت سباقة في إنشاء مراكز متخصصة في محاربة التطرف ورصده ورصد مظاهر الإسلاموفوبيا وقضايا الأقليات .. ما أبرز ما تحقق في هذا الإطار؟ وما هي خططكم المستقبلية؟
●● أحرزت الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء تقدمًا ملحوظًا في مكافحة التطرف ورصد ظواهر الإسلاموفوبيا. ومن أبرز إنجازاتها إنشاء الذاكرة الرصدية ومكتبة إلكترونية ضخمة تحتوي على آلاف الإصدارات المتعلقة بدراسات التطرف، وكذلك تطوير آليات لرصد المحتوى المتطرف عبر منصات التواصل الاجتماعي. كما أثمر التعاون مع منصات التواصل في حذف المحتوى المتطرف والحسابات الداعمة له، سعيًا لتحقيق مجتمعات آمنة وتعزيز قيم الاعتدال.
وتخطط الأمانة العامة لتوسيع نطاق جهودها من خلال تعزيز التعاون الدولي مع المراكز البحثية وإصدار موسوعات وكتب تتناول تفنيد الفكر المتطرف ومنصات التطرف. بالإضافة إلى تطوير منصات رقمية لرصد التطرف وتوفير محتوى توعوي، وتحديث أدوات الرصد والتحليل لتشمل أحدث الأدبيات والمنهجيات المتطورة في مكافحة التطرف والإسلاموفوبيا، بهدف إحداث نقلة نوعية في مجابهة الفكر المتطرف وتحصين المجتمعات.

الإصدارات الفقهية

● قدمت دار الإفتاء والأمانة العامة لدور الإفتاء نقلة حقيقية في الإصدارات الفقهية المتخصصة .. ما أهم ما أنجز وما أبرز خططكم في هذا الجانب؟
●● شهدت الأمانة العامة لدور وهيئات الإفتاء، إنجازات متميزة في مجال الإصدارات الفقهية المتخصصة. كما تم تنفيذ مبادرات بارزة تشمل تأسيس «ملتقى بحوث ودراسات فتاوى الأقليات المسلمة» وإطلاق منصة IFatwa.org، بالإضافة إلى نشر عدد كبير من المجلدات الفقهية والأدلة الإرشادية بلغات متعددة.
وللمستقبل، تخطط الأمانة لتعزيز هذا النجاح من خلال توسيع التعاون الدولي والشراكات الاستراتيجية لتصحيح صورة الإسلام ومواجهة الإسلاموفوبيا، وكذلك تدشين مبادرات جديدة تستهدف تحصين المجتمعات ضد الفكر المتطرف وتعزيز الفهم الدقيق للفقه الإسلامي في ظل التحديات العصرية.

خطة الانتشار

● دار الإفتاء والأمانة العامة لدور الإفتاء لديهما خطة مهمة للانتشار من خلال فروع داخل مصر، وكذلك خارج مصر.. ما أبرز ما تحقق وما أهم الخطط المستقبلية؟
●● دار الإفتاء المصرية حققت تقدمًا ملحوظًا نحو توسيع نطاق تأثيرها عالميًا ومحليًا، مستهدفة تعزيز دورها كمرجعية إفتائية عالمية وتحقيق الوصول الشامل للمواطنين في مصر وخارجها. من الإنجازات البارزة توسيع الفروع داخل مصر والتواصل مع المستفتين عبر قنوات متعددة، بالإضافة إلى تعزيز المنهج الوسطي ومكافحة الفكر المتطرف.
ومستقبليًا، تخطط دار الإفتاء لترسيخ مكانتها كمرجعية دولية لكبرى المنظمات الدولية، وتوسيع نطاق خدماتها من خلال إنشاء فروع جديدة في محافظات مصرية مختلفة، وتطوير البحث العلمي وتأهيل الكوادر الإفتائية. كما تهدف إلى تعزيز التواصل مع المستفتين والوصول إلى القرى والنجوع البعيدة عبر القوافل الإفتائية، مؤكدة التزامها بنشر الفهم الصحيح للإسلام وتعزيز قيم الوسطية والتسامح.
● من الأمور التي اهتمت بها دار الإفتاء محاربة الفكر المتطرف والإسلاموفوبيا.. إلى أي مدى نجحت الدار في ذلك؟
●● دار الإفتاء، بقيادة فضيلة المفتي، حققت نجاحًا ملموسًا في محاربة الفكر المتطرف ومواجهة الإسلاموفوبيا من خلال حملات توعية واسعة، وتأهيل علماء ودعاة ومفتين جدد للعديد من الدول بمنهجية تعزز الوسطية وتحارب التطرف. كما عززت شراكاتها الدولية لتبادل الخبرات في هذا المجال، وردت على الاستفسارات الدينية للمسلمين بالخارج بفتاوى تعكس فهماً صحيحاً ومعتدلاً للإسلام، فضلاً عن إصداراتها المستنيرة في هذا الشأن.
ومستقبليًا، تسعى دار الإفتاء لتوسيع نطاق تأثيرها العالمي وتطوير أدوات رقمية لرصد الخطاب المتطرف وخطابات الكراهية عبر الإنترنت، مع التركيز على تعزيز الشراكات الاستراتيجية وإطلاق مبادرات موجهة نحو الشباب لتعزيز الفهم الدقيق والمنهج الوسطي للإسلام.
● ختامًا.. ماذا تقول للمسلمين ليعظموا الاستفادة من الشهر الفضيل بفقه الأمل مقابل فقه اليأس والقنوط؟
●● أود أن أوجه كلماتي إلى قلوب المسلمين في كل مكان، خلال الشهر الفضيل، شهر رمضان، شهر الرحمة والغفران والتوبة. إنه الوقت المثالي لنا جميعاً لنعيد اكتشاف فقه الأمل، لننير دروبنا بنور الإيمان ونملأ قلوبنا بالرجاء، متخطين حدود اليأس والقنوط.
لنجعل من رمضان بداية جديدة، فرصة لننغمس في العبادة والتقرب إلى الله، لنتدبر آيات القرآن الكريم ونحيا بتعاليمه، مستلهمين منه الدروس والعبر التي تساعدنا على مواجهة تحديات الحياة بصبر وثبات. لنجعل من الدعاء جسراً نعبر به نحو الأمل، نسأل الله تعالى العفو والعافية والتوفيق في دنيانا وأخرانا. كما يجب علينا أن نتعاون ونتكاتف في الخير وكافة أشكال التكافل الاجتماعي في هذه الأوقات العصيبة، وأن نعمر مساجدنا بالصلوات وبيوتنا بالذكر، لأن شهر رمضان فرصة ذهبية لنعزز صلتنا بالخالق سبحانه وتعالى، ونجدد العهد مع أنفسنا لنكون خير أمة أخرجت للناس.
كذلك ينبغي علينا في هذا الشهر الكريم أن نترك بصمة إيجابية في حياتنا وحياة الآخرين، نعيش رمضان بقلوب مفعمة بالأمل، متسلحين بفقه الأمل الذي يعلمنا أن بعد العسر يسرا، علينا أن نحيا رمضان بروح متجددة، متفائلة، مستعدة لتحقيق الأفضل.

«شباب أهل الجنة» مضئ بـ«كتيبة النور».. فى «التجمع الأول»:

م. عبير أنور: حفظ «سورة النور».. حماية لمجتمعنا من الآفات

كتب مصطفى ياسين

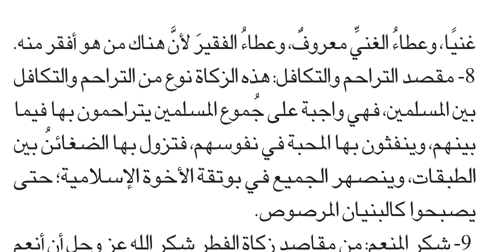
يشهد مسجد «شباب أهل الجنة»، بالتجمع الأول، حالة من الروحانية التى تضاعفت طوال شهر رمضان المبارك باستمرار الدروس المعتادة، وزادت عليها خاطرة التراويح التى وجّهت بها وزارة الأوقاف الداعية م. عبير أنور، لإلقائها طوال الشهر الفضيل، لرواد المسجد من السيدات الفضليات.
عن هذه الحالة الروحانية، تقول الداعية م. عبير أنور: استخرت الله أن تكون خاطرتي متعلقة بالعبادات التعاملية، فكانت كل خاطرة عبارة عن قيمة أخلاقية يجب أن نتحلى بها في معاملاتنا. وأجمل ما منّ الله به علينا هذا العام هو تنفيذ فكرة دارت برأسي قبل رمضان وهي: تحفيظ مجموعة من السيدات «سورة النور» لما فيها من أحكام من شأنها حماية المجتمعات من الآفات «سُورَةٌ أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ»، على أن يكون التعلم عن بعد من خلال لقاء فجر كل يوم عبر تطبيقات الإنترنت، يتضمن اللقاء قراءة بعض الآيات وتكرارها وتدبرها، وبالفعل رحبت بالفكرة اثنتا عشر سيدة من خيرة السيدات اللاتي استمتعت بصحبتهن على مدى أربعة وعشرين يوماً هي مدة الدورة، رأيت منهن خلالها كل خير فكُنّ مثالاً للإلتزام والاهتمام والهمة وتضاعفت همتي لما رأيته منهن من شغف وحرص وانتظام. وهن: نجوى طنطاوي، علا البلتاجي، نوال مسعد، مني مراد، اسماء دويدار، عبير عبدالمنعم، وفاء الجاويش، غادة مقداد، اماني يوسف، صافية حسين، اخلاص محمد، ليلى محمود، ناهد مصطفى.
تستطرد الداعية م. عبير أنور قائلة: توالت الحلقات بين الحفظ والمراجعة والتدبر وشكرت ربي حين رزقني أسماعهن، وأحمده الآن بعد أن أتم علينا فضله، فقد تمكنت من الحفظ عشر سيدات من جملة ثلاثة عشر ونحن الآن بصدد الإختبار في السورة من خلال أسئلة الحفظ والتدبر، وشكرت الله أيضا على هذه الصحبة المباركة والتي أطلقت عليها في نفسي «كتيبة النور».
وتعاهدنا جميعاً على الاستمرار في مثل هذه الدورات على التوازي مع دروس المسجد- أتم الله علينا فضله- لم تكن هذه أول المكاسب التي منحنا الله إياها من خلال تطبيقات الإنترنت بل أيضا لدينا عدة مقاريء لتلاوة القرآن تلاوة صحيحة على مدى أربع سنوات في أوقات مختلفة من اليوم لتناسب كل الظروف، ما نفرغ من ختم القرآن حتى نبدأه ثانية.
تضيف: والآن أود نقل صورة الأجواء الرمضانية داخل المسجد لتشاركونا، فمسجد «شباب أهل الجنة» من المساجد التي تقيم صلاة التراويح بجزء كامل من القرآن الكريم ويتميز المسجد بروح الألفة بين رواده فأغلبهم من أهل المنطقة تجمعهم الجيرة والصداقات، يعرف بعضهم بعضاً ويعرفهم شيخ المسجد أيضاً حتى إننا كنا في احدى المرات نصلي صلاة الجنازة، فوجدت الشيخ يتحدث عن المُتوفى حديث من يعرفه حق المعرفة، فالمسجد في أحد أحياء مصر الطيبة يقطنه جيران طيبون، ترى فيهم الأخلاق الحميدة والإلتزام والود ويكتظ بهم المسجد في مشهد مهيب. وفي مصلى النساء تجد الزوجات والبنات فهن عُمار المصلى النسائي في صلاة التراويح، وكذلك على مدار العام فمنهن تلميذاتي في حلقات القرآن ودروس العلم وكذلك أبناؤهم من الصبيان والبنات هم أبناء المسجد يأتون إليه طوال العام لحفظ القرآن وسماع القصص القرآني، ثم يلتفون حولي لتعلم صناعة صغيرة جديدة. تجد المصلى مكتظا بالسيدات ويفيض فيتجهن للصلاة بحديقة المسجد، وينظم صلاة التراويح فريق من بناتي في الله منهن من توجه المصليات إلى مصلى أمهات أحباب الله، ومنهن من تنظم الصفوف، وأخريات يوزعن التمر والماء بينما نستمع جميعاً إلى درس الإمام بين الركعات حيث يُمتعنا الشيخ إبراهيم باهي نور- وهو من شباب أئمة الأوقاف- بدرس قصير أو يلقي على الأسماع بعض الأسئلة والفوازير ليقوم بحلها والرد عليها المصلون، فيختبر الحاضرون معلوماتهم أو تضاف معلومة جديدة لحصيلة معارفهم.

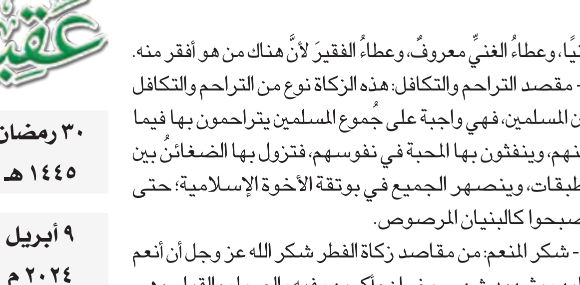
المسابقة القرآنية

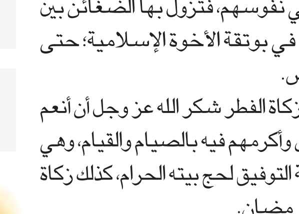
أوضحت م. عبير أنور، أنه كان من ضمن نشاطات المسجد هذا العام أن أطلق الشيخ مسابقة القرآن الكريم على عدة مستويات ومنح رواد المسجد فرصتهم للمراجعة واشترك بالمسابقة الكثير من أهالي المنطقة ومن ضمنهم أبنائي من تلاميذ يوم السبت، مما أسعدني وشرح صدري.
وفي يوم التكريم نادى الشيخ أسماء الفائزين من الأولاد والبنات، فكرم الأولاد بينما كانت البنات معي في مصلى النساء يتهللن، فقد كرم الشيخ آباءهن لفوز البنات، وألقى الشيخ يومها كلمة تُبين فضل القرآن الكريم وتُشيد بهؤلاء الآباء الذين دفعوا بأبنائهم إلى طريق الحفظ والتعلم، قال تعالى: «كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ». أما المكرمون فهم: ابراهيم عاطف، رحاب رواق، انصار الدين شاكر، عبدالرحمن عبدالجبار، رقية اسامة، ياسمين رواق، جنى رواق، مريم احمد علي، عمر مصطفى عبدالعاطي، سارة اسامة، ليلى احمد علي، اروى عاطف، عمر عبدالله، رانيا ابو الخير، مريم جمال، منار احمد علي، جودي شريف، معتز عاشور، احمد طارق.
وهكذا جاء رمضان ليحرس كل الزمان، أعاده الله علينا اعواماً عديدة باليمن والبركة.



مقاصد زكاة الفطر







بقلم
الشيخ أحمد ربيع الأزهري
من علماء وزارة الأوقاف

زكاة الفطر: صدقةٌ مُقدَّرة تجب بالفطر في رمضان على كلِّ مسلمٍ ومسلمة قبل صلاةِ عَيدَ الفطر في مصارِفَ مُعيَّنة، وأضيفت الزكاة إلى الفطر لأنه سببُ وُجوبها، فعَنْ ابْنَ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنْ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ، مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنْ الصَّدَقَاتِ» [رواه أبو داود].

وقد اختلف العلماء في إخراجها قُوتًا أو مالاً، فقال مالك والشافعي وأحمد: إنه لا يجوز إخراج القيمة بدل الطعام، وقال أبو حنيفة وبعض السلف منهم عمر بن عبد العزيز والثوري: إنه يجوز إخراجُها نقوداً، وهناك رأي نقول به: وهو النظر إلى مصلحة الفقير، فإن كانت مصلحتُه أن يُعطي الزكاة مالاً فلتُعطى مالاً، وإن كانت مصلحتُه أن يُعطى طعامًا فلتُعطى طعامًا، وهذا ما تُرجِّحُه مقاصدُ الشريعة التي تُعظم من المصلحة وتدورُ في فلكها.

وزكاةُ الفطر لها العديد من المقاصد نذكر بعضَها إجمالاً:

1- مقصد التعبد: هذه الزكاة عبادة، يُتقرب بها إلى الله عز وجل في إكرام خلقه من الفقراء والمساكين وأرباب الحاجات.

2- مقصد التزكية: فزكاة الفطر من مقاصدَها تزكيةُ النفس بالكمالات من خلال تطهيرها من الشُّحِّ والبُخْلَ.

3- مقصد الطهارة: فزكاة الفطر طُهرة للصائم مما علق بصيامَهَ من أدران، يقول صلى الله عليه وسلم: «زَكَاةُ الْفِطْرِ طُهْرَةٌ لِلصَّائِمِ مِنْ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ».

4- مقصد جبر النقصان: فزكاة الفطر تجبر نقصانَ الصوم، فعَنْ وَكِيعَ بْنَ الْجَرَّاحِ رحمه الله تعالى قَالَ: «زَكَاةُ الْفِطْرِ لِشَهْرِ رَمَضَانَ كَسَجْدَتَيِ السَّهْوِ لِلصَّلَاةِ، تَجْبُرُ نُقْصَانَ الصَّوْمِ كَمَا يَجْبُرُ السُّجُودُ نُقْصَانَ الصَّلَاةِ»، وهي أيضا تكميلٌ للأجر، وتنميةٌ للعمل الصالح كما قال أهل العلم..

5- مقصدُ الإغناء: زكاة الفطر هدفُها إغناء الفقير عن السؤال يوم العيد، فعن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «أغنوهم عن طوافَ هذا اليومَ» [رواه البيهقي].

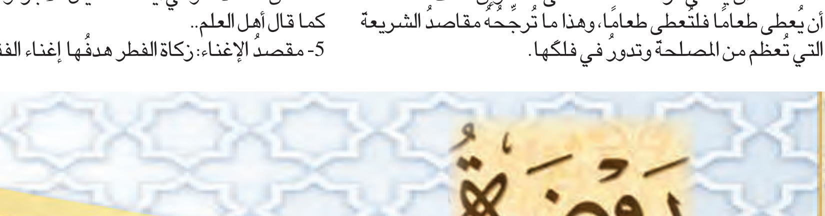
6- المواساة: فهذه الزكاة مواساة للفقراء لكونها «طُعْمَةً لِلْمَسَاكِينَ» كما أخبرنا الرسول الكريم، ففيها يُواسي المسلمُ القادرُ الذي شعر خلال شهر رمضان بالجوع اختيارًا أخاه المسلمَ المحتاجَ الذي يشعر بالجوع طوال العام إجبارًا.

7- مقصد البذل والعطاء: فالمسلمُ يتعلم بعد أن تَلَبَّسَ بفقهَ الصيام الذي ذاق فيه معنى المنع والحرمان أن يُعطي، سواء أكان فقيرًا أو غنيًا، وعطاءُ الغنيِّ معروفٌ، وعطاءُ الفقيرَ لأنَّ هناك من هو أفقر منه.

8- مقصد التراحم والتكافل: هذه الزكاة نوع من التراحم والتكافل بين المسلمين، فهي واجبة على جُموع المسلمين يتراحمون بها فيما بينهم، وينفثون بها المحبة في نفوسهم، فتزول بها الضغائنُ بين الطبقات، وينصهر الجميع في بوتقة الأخوة الإسلامية؛ حتى يصبحوا كالبنيان المرصوص.

9- شكر المنعم: من مقاصد زكاة الفطر شكر الله عز وجل أن أنعم عليهم بشهود شهر رمضان وأكرمهم فيه بالصيام والقيام، وهي كالهدي للحجيج شكرًا لنعمة التوفيق لحج بيته الحرام، كذلك زكاة الفطر شكرٌ للتوفيقَ لصومَ رمضان.

وبلا شكَّ أن تحقيق هذه المقاصد يعود على الأمن الاجتماعي بالسلام والسكينة؛ مما يعزز اللحمة الوطنية والتماسك المجتمعي.



روضة الصائم

د. عطية لاشين.. عضو لجنة الفتوى بالأزهر:

أرفض تفريغ الشريعة من مضمونها بـ«اسم التجديد»

أيها الرمضانيون، من كان يعبد رمضان فإن الشهر قد انتهى، ومن كان يعبد رب رمضان فإن الله حى لا يموت.. بهذه الكلمات توجه د. عطية لاشين أستاذ الفقه المقارن وعضو لجنة الفتوى بالأزهر، برسالة للمسلمين فى ختام شهر رمضان المبارك، مطالبا إياهم بالثبات على الطاعة واتخاذ سلوكياتهم الحسنة فى شهر الصيام نهجا يسيرون به طوال العام. بآراء واضحة وجريئة لا تخلو من روح الدعابة أجاب د. عطية لاشين عن الكثير من الأسئلة والقضايا الفقهية والخلافية المطروحة على الساحة، فإلى تفاصيل الحوار.



التسرع و«التنشنة».. أهم أسباب هدم الأسر

الطلاق الشفوى واقع.. ولا حاجة لتوثيقه

حوار: سمر عادل
تصوير: عبدالهادي جمال

● حدثنا عن حصاد أسئلة المستفتين للجنة الفتوى بالأزهر طوال شهر رمضان؟

●● هذا سؤال جيد يرصد الواقع وما يجرى فيه كما يرصد اهتمامات الناس بأمور دينهم. فالأسئلة المتسيدة والغالبة سواء في رمضان أو غيره هى المتعلقة بالأحوال الشخصية بمعنى الزواج والطلاق وعلى رأسها الطلاق، وكنت أتوقع أن يمتنعوا عن الطلاق فى شهر الصيام لأنه يضبط الأعصاب ويهذب الأخلاق ويجعل الإنسان مسيطرا على طبائعه، لكن يبدو أن الشيطان ماهر ومتمرس فى القيام بمهمته سواء كان يؤديها فى رمضان أو غيره.

أليس الشيطان مسلسلا فى رمضان؟

الشيطان الذى وردت الأحاديث بسلسلته مثلما قال سيدنا النبي هم مردة الشياطين، بمعنى رؤساؤهم وكبراؤهم، أما التلاميذ الصغار فيسيحون فى الأرض وينطلقون لمباشرة المهام وإلا ما وجدنا معاصى قط خلال هذا الشهر الكريم.

● في رأيكم لماذا كثرت حالات الطلاق مؤخرا؟

●● هذه ظاهرة يشترك فى وجودها أسباب متعددة إما التسرع فى الزواج من غير وقوف على طبائع الزوج والزوجة وعدم الالتزام بشرع الله عز وجل وعدم ضبط النفس وعدم السيطرة على الأعصاب و «التنشنة» لأتفه الأسباب والغضب لأقل وأحقر الأسباب مما ساهم فى ظاهرة الطلاق التى تقع بكثرة.

تساهم أيضا الحالة الاقتصادية وقلة ذات اليد التى يقع فيها الزوج إزاء مطالب زوجته التى لا تراعى ظروفه.

● فى ختام الشهر الكريم يتجدد الجدل حول زكاة الفطر هل تخرج حبوبا أم نقودا، فى أول الشهر أم فى آخره؟

●● هذا خلاف قديم جديد لا تمل الناس من إثارته رغم وضوح الحكم الشرعي بشأنه، أقول وبالله التوفيق: إننا نعتمد الآن على استيراد غالب حبوبنا من الخارج بعد أن أصبحت لا تكفينا ذاتيا، فذلك سبب رئيس يجعل القول بإخراجها نقدا رأى قوى ومتزن وله أدلته.

أيضا الأعيان التى نص عليها الرسول الكريم فى الحديث وهى: البر، الشعير، التمر، الزبيب، الأقط، كانت مناسبة آنذاك لتوافرها فى البيئة العربية حتى أن الأحكام الفقهية تقول «من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم» وانتشر فى هذا الوقت ما يسمى بالمقايضة (بأن يقايض عينا بعين) أما البيع فلم يأت إلا فى ظل وجود النقد فكان تحديد سيدنا النبي مناسبا فى وقته ومتناسبا مع القدرة المالية للأشخاص آنذاك لتوافر هذه الحبوب. لذلك وجدنا فقيها ذا باع طويل فى الفقه الحنفى يقول: وإنما نص على هذه الأعيان لأنها كانت الموجودة فى عهده صلى الله عليه وسلم ولو وجدت غيرها لعينها.

الأمر الثالث الذي لابد أن ينتبه له الناس رحمة بنا من الخلاف الذى صدع رؤسنا أن سيدنا النبي قال: «اغنوهم عن السؤال فى هذا اليوم»، والإغناء مثلما يتحقق بالعين يتحقق بالنقد بل ان تحققه بالنقد اوسع من تحققه بالعين؛ لأن العين تغل يد الفقير فى التصرف فيها أما النقد فيستطيع أن يتصرف فيه بحرية أوسع.

زكاة الفطر النقدية.. أصلح للفقير

أيضا نقيس زكاة الفطر على زكاة المال، فزكاة المال يجوز أن تخرج عينا، ودل على ذلك أن سيدنا معاذ بن جبل فى فترة وجوده في اليمن وجبت زكاة الحب على أهلها فلم يأخذها منهم من عين ما وجبت فيه، وإنما كان أهل اليمن أصحاب صنعة في القماش فقال لهم: ائتوني بثوب خميص أو لبيس، أى بثوب (قديم أو جديد) مكان الذرة والشعير فذلك أيسر لكم وأنفع للفقراء في المدينة. وفضل أن يأخذ زكاة الحب قماشا. أليس ذلك يدل على جواز إخراج الزكاة من غير المنصوص؟

الأمر الثاني: حينما كنت معارا فى الرياض وحان موعد صلاة عيد الفطر، وكنا قد اخترنا إخراج زكاة الفطر فى الوقت الذى نذهب فيه للصلاة، فاجتمع الأغنياء الذين يوزعون زكاة الفطر عند التاجر وكذلك الفقراء الذين يأخذون زكاة الفطر، فما كان من الأغنياء إلا أن اشتروا شكارة الأرز بعشر ريالات وأعطوها للفقراء إلى أن تجمع عند الفقراء ما يعجز عن حمله بعير، فبدلا من أن يحمل الفقراء كل هذه الكميات على ظهورهم ،ردوا الحب مرة أخرى إلى التاجر شراء، فأخذ التاجر منهم شكارة الأرز بخمسة من الريالات!

أصبح الغنى اشتراها بعشرة ريالات ،والفقير باعها بخمسة، وفى الطريق انتفع الغني بهذه الصدقة!

● ماذا عن المسلمين أصحاب العقول المتحجرة والفكر غير المستنير لو أعطوا الفقير من البداية عشرة ريالات ما الذي يضرهم حينئذ؟!

●● وبنظرة للحديث نجد أن سيدنا النبي لما حدد البر والشعير والتمر والأقط لم يقل ولا يجزئ غيرها إنما حددها لأنها كانت السائدة فى زمانه، ولو وجد غيرها فى زمنه لنص عليه. نخلص من هذا الحوار الممتع إلى أن الأفضل للفقير والمزكى أيضا من وجهة نظرنا، أن يخرج زكاة الفطر نقدا.

وعن وقت إخراج زكاة الفطر أجاز الأحناف إخراجها من أول يوم من رمضان ،والشافعية أجازوا إخراجها من أول النصف الثاني من رمضان، أما الحنابلة أجازوا إخراجها قبل العيد بيوم أو يومين، وبأى رأى أخذ المتصدق كان هذا جائزا ومشروعا.

لابد أن نبادر بإخراجها حتى نعطى الفقير فرصة لكى يحقق لأولاده مصالحهم قبل أن يفاجئه العيد. خروجها بعد صلاة العيد يجوز مع الإثم، مازالت صدقة فطر وإنما يأثم مؤخرها لأن الأحاديث التى رويت عن سيدنا النبي في صدقة الفطر، قالت بأن تؤدى قبل الصلاة فإن أداها قبل الصلاة أبرأ ذمته، وإن ظل مسوفا لها حتى انقضى يوم العيد، أصبحت كصلاة الظهر التى لم يصلها الإنسان فى وقتها وإنما صلاها مع العصر أى وجب عليه القضاء مع الإثم. فالأفضل للشخص أن يؤدي العبادة فى الوقت الذى شرعت فيه ويحرم عليه أن يؤخرها لبعد خروج وقتها.



الصلاة المختلطة!

مع قدوم موعد صلاة العيد يتكرر مشهد وقوف النساء بجوار الرجال فى الساحات، فما رأي الدين؟

قال رسول الله: (خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها). فلا مانع شرعا من تواجد النساء والرجال فى أماكن العبادة بشرط أن يكون الرجال فى الأمام والنساء فى مؤخرة الصفوف. أما أن يجلسوا بجوار الرجال فذلك أمر غير وارد، والمتعارف عليه أن يجلسوا خلف الرجال وبينهم مسافة معقولة لكى لا يحدث ما لا يحمد عقباه.

سلاح ذو حدين

● ما تقييمكم لجهود تجديد الخطاب الديني التى تبذلها المؤسسة الدينية؟

●● تجديد الخطاب الدينى سلاح ذو حدين: حد نافع ومفيد وحد ضار جدا.

إذا اتخذ تجديد الخطاب الديني مطية للتحلل والإباحية والخروج من شرع الله يكون كلمة حق أريد بها باطل، أما إذا أريد به الحفاظ على الثوابت وفهم الأحكام الشرعية التى صاغها الفقهاء الأولون وفهمها من قبل الفقيه الجديد وإعادة صياغتها مرة أخرى بعبارة من عنده مناسبة لعقول ومدارك الناس فهذا أمر واجب وتجديد واجب. وغير ذلك لا نقول بتجديد خطاب ديني إذا أدى إلى التحلل والإباحية وتفريغ الشريعة من مضمونها وجعلها جسدا بلا روح.

هكذا تصلى المرأة العيد فى الساحات

● ماذا عن تصدر غير المتخصصين للإفتاء والحديث فى الشأن الديني؟

●● هذا أمر خارج عن نطاق المؤسسات الدينية المنوط بها الإفتاء لأن من احتاج فتوى يذهب لدار الإفتاء، وهى جهة رسمية وكل من فيها متخصصون ومن أهل الذكر، وهناك لجان الفتوى التابعة للأزهر، سواء الفتوى الرئيسة بالجامع الأزهر أو اللجان الفرعية على مستوى المحافظات، هذه اللجان تضم المتخصصين المؤهلين الذين يعرفون كيف يفتون، كون السائل يذهب لجهات أخرى أو من ادعى أن له خلفية دينية أو قرأ آية وترك الأخرى، فالعهدة على السائل وايضا على المستفتى الذي نصب نفسه للفتوى من غير أن يكون أهلا لذلك وكانت الفتوى مطيته لدخول النار!

وأنت إعلامية اسألى الإعلام الذى فتح لهم هذه الأبواق!

قانون الأحوال الشخصية

● ونحن بصدد طرح تعديلات قانون الأحوال الشخصية للنقاش كيف ترون توثيق الطلاق؟

●● أقولها بمنتهى الشجاعة: إن الطلاق الشفوى واقع وقوع الطلاق الرسمى، لأن الرسميات لم تعرف واقع الناس إلا فى عصور متأخرة جدا. تعود لعام 1940، وقبل ذلك كانت كل عقود وعهود ومواثيق المسلمين باللفظ وبالكلمة وبما ينطق به اللسان..

والإنسان يدخل الإسلام بكلمة وهى النطق بالشهادتين، ويخرج منه بكلمة والعياذ بالله، فأولى بذلك أن يقع طلاقه بكلمة وأن يتزوج بكلمة.

مسئولية الكلمة

● ولكن ألا يعد إلزام المطلق بالتوثيق حفظا لحقوق المرأة المطلقة؟

●● لا صلة للتوثيق بحفظ حقوق المراة، فالمرأة تتوجه للجنة الفتوى وتأخذ شهودا بأن الزوج طلق وحينئذ يفتونها بأن الطلاق واقع وإن أنكر الزوج، فالأمور محلولة شرعا ولا ضرورة لكتابة الطلاق لكى نعترف به ونعتد بوقوعه وإنما يكفى لكى يقع أن ينطق به الزوج.

يقول سيدنا معاذ سائلا سيدنا النبى: أو مؤاخذون بما نتكلم به يارسول الله؟ قال: «ثكلتك أمك، وهل يكب الناس فى النار على وجوههم إلا حصائد السنتهم؟»

فالمسئولية على النطق بالكلمة.

● كيف نثبت على الطاعة بعد انقضاء شهر رمضان؟

●● رسالتي إلى أمة الإسلام، وأخص منهم الذين لا يعرفون بيت الله إلا في شهر الصيام فإذا ما انقضى الشهر لا صلى المرء ولا صام، رسالتي لهؤلاء أنهم يعبدون الزمن ويقدسون المواسم ولا يعبدون رب الزمن!

أستعير عبارة قالها سيدنا أبو بكر عندما انتقل سيدنا النبي: أيها الناس من كان يعبد محمدا، فإن محمدا قد مات، ومن كان يعبد رب محمد فإن الله حى لا يموت.

فيا أيها الرمضانيون الموسميون من كان يعبد رمضان فقد انتهى ومن كان يعبد رب رمضان فإن الله حى لا يموت.

جبر الخواطر فى سيرة النبي

بقلم:
د. على الله الجمال
إمام وخطيب مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها

ها نحن نودع شهر رمضان المعظم، لنستقبل عيد الفطر المبارك. ولأن جبر الخواطر لا تدل إلا على سمو النفس وعظمة القلب وسلامة الصدر ورجاحة العقل. لذا نتحدث عن النبي الإنسان قبل أن يكون نبيا. وإنني لأتذكر ذوقه الرفيع حينما أشفق على «سليكٍ الغطفاني» لشدة فقره ليس هذا فحسب بل راعى مشاعره وأحاسيسه فعندما دخل سليك المسجد وكان رسول الله على المنبر يخطب الجمعة فقال لسليك: قم فصل ركعتين. حتى يفطن الصحابة له فيتصدقوا عليه فلم يفطنوا له فجاء في الجمعة الثانية فقال له: قم فصل ركعتين.

وأتذكر موقفه- صلى الله عليه وسلم- مع أبي ذر حينما عيَّر بلالا بأمِّه قائلا له: يا ابن السوداء! فاشتكى لرسول الله، فقال النبي لأبي ذر: أعيَّرته بأمّه؟!

وكان النبى يراعي ظروف الناس فعندما أمَّ معاذ بن جبل بقومه فأطال في الصلاة جاء رجل وقال: يا رسول الله، إن معاذ بن جبل يطيل في الصلاة!

موقفه عندما دخل مكة، اليوم يوم المرحمة. نظر في أعين قريش وقال لهم: ما تظنون أني فاعل بكم؟

وهنا نتذكر قوله تعالى: «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ».

ولما فتح الله الفتوحات على رسوله وكثر أصحابه ودخل الناس في دين الله أفواجا إذ به يخطب الناس وينادي فيهم: أيها الناس: من كنت قد شتمته فهذا عرضي فليستقد منه.

إن رسول الله عندما مات عصفور لأخ لأنس بن مالك, إذ به يلاطفه ويداعبه ويقول له يا أبا عمير ما فعل النغير.

وعندما ارتحله الامام الحسن وهو ساجد، أي جلس على ظهره، إذ به يطيل السجود حتى ظن الصحابة أنه قُبض. فقالوا: يا رسول الله ظننا أنك قد قبضت! فقال: إن ابني هذا ارتحلني وكرهت أن أعجله.

وعندما كانت تدخل عليه فاطمة كان يقبّل من بين عينيها ويجلسها بجواره.

وقالت عائشة رضى الله عنها: سابقني النبي فسبقته, ثم سابقني فسبقني وقال لي: هذه بتلك.

كان رسول الله يقول بين السجدتين: اللهم اغفر لى وارحمنى واهدنى واجبرنى وارزقنى.

الله تعالى جبر بخاطر حبيبه عندما بكى من أجل أمّته. فأرسل الله عليه الأمين جبريل: إنّا سنرضيك فى أمّتك. فاجبروا بخواطر العباد فى العيد.

دعاء رائع

اللهم بحق لا إله إلا الله وثقلها في الميزان، وبكل أسمائك الحسنى وعظمتها وصفاتك العلى يا من يقول للشيء كن فيكون أن تحقق رجاءنا، وتغير احوالنا إلى أفضل حال. وتحفظ اولادنا من الفتن وأن توسع أرزاقنا وتبارك لنا في نعمك التي لا تعد و لا تحصى.

اسأل الله الذي لا تعجزه الحاجات ولو كثرت أن يعطيكم فوق ما ترجون من خيري الدنيا والآخرة وأن يبعد عنكم ما تكرهون.

اللهم انصر اخواننا في فلسطين وغزة واحفظ أهلها وكن لهم ناصرا ومعينا ومؤيدا.

اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات.

هانى حمدى
مكتب إعلام مجلس النواب

درس العصر

د. محمد طه رمضان.. لرواد مسجد السيدة نفيسة بالقاهرة:

أدخلوا السرور على ذوى الأرحام.. وهذه آداب العيد

كتب- محمد الساعاتي:

قال د. محمد طه رمضان- إمام وخطيب مسجد السيدة نفيسة رضى الله عنها بالقاهرة- فى درس العصر: انقضت أجمل لحظات العمر التى عشناها فى طاعة الله ما بين صائم وراكع وساجد ومسبح وقارئ للقرآن ومتصدق وعابد وخاشع وواصل لرحمه.

ربح فيها من ربح وخسر من خسر. ويهل علينا هلال شوال. ليأتى يوم الجائزة. لنسعد بأيام عيد الفطر المبارك.

والعيد اسم لكل ما يعتاد ويعود وتكرر، والأعياد شعارات توجد لدى كل الأمم سواء أكانت كتابية أم وثنية أم غير ذلك، وذلك لأن إقامة الأعياد ترتبط بغريزة وجبلة طبع الناس عليها فكل الناس يحبون أن تكون لهم مناسبات يحتفلون فيها ويتجمعون ويظهرون الفرح والسرور.

ومن الأعمال المستحبة في يوم العيد المبارك صلة الرحم التي يجب أن تكون في العيد وغيره، لكنها في العيد ألزم. لأن النبي حث على صلة الأرحام في هذه الأيام العظيمة خاصة العيدين. لما فيهما من إدخال السرور على ذوي الأرحام، وصلة الرحم تطيل العمر وتزيد فى الرزق. كما أخبرنا المصطفى.

أضاف د. رمضان: ومن آداب العيد الاغتسال قبل الخروج للصلاة. فقد صح في الموطأ وغيره أن عبدالله بن عمر كان يغتسل يوم الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى. وصح عن سعيد بن جبير أنه قال: سنة العيد ثلاث: المشي والاغتسال والأكل قبل الخروج. ومن الآداب أيضا ألا يخرج إلى الصلاة حتى يأكل تمرات لما رواه البخاري عن أنس بن مالك قال كان رسول الله لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات. ويأكلهن وترا.

ومن السنن العظيمة التكبير مصداقا لقوله تعالى: «ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون». ووقت التكبير في عيد الفطر يبتدئ من ليلة العيد إلى أن يدخل الإمام لصلاة العيد.

ومن آداب العيد التهنئة الطيبة التي يتبادلها الناس فيما بينهم أيا كان لفظها مثل قول بعضهم لبعض: تقبل الله منا ومنكم أو عيد مبارك وما أشبه ذلك من عبارات التهنئة المباحة.

وقد أقرّ النبى التجمل والاستماع لخطبة العيد حيث ورد عنه أنه كان يخرج ماشياً يصلي بغير أذان ولا إقامة ثم يرجع ماشياً من طريق آخر. قيل ليشهد له الطريقان عند الله يوم القيامة، والأرض تحدث يوم القيامة بما عمل عليها من الخير والشر. وقيل لإظهار شعائر الإسلام في الطريقين. وقيل لإظهار ذكر الله، وقيل لإغاظة المنافقين واليهود وليرهبهم بكثرة من معه. وقيل ليقضى حوائج الناس. والاقتداء أو الصدقة على مستحقيها أو ليزور أقاربه وليصل رحمه.





الرئيس السيسى يكرِّم حفظة

«ليلة القدر» موعد سنوى لاستخلاص المعانى العظيمة

دائما وأبدا نؤكد أن «أم الدنيا» مصر الغالية لها طابعها الخاص والمميز الذى تتفرد به عن غيرها من الدول والشعوب، فى كل مظاهر الحياة.

وإذا كان شهر رمضان فى مصر «حاجة تانية» فإن «ليلة القدر» كذلك هى الأخرى فى مصر «حاجة تانية» مختلفة ومتميزة عن سائر دول وشعوب العالم العربى والإسلامى.

فها هى مصر كلها «تفرح» وتبتهج فى استقبالها لـ«ليلة القدر» التى هى «خير من ألف شهر» كما وصفها المولى سبحانه وتعالى فى كتابه الكريم، فى سورة القدر: « إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ (4) سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ (5)».

و«فرحة مصر» فرحة مع أهل الله وخاصته، الذين هم حملة كتابه العزيز، حفظة القرآن الكريم، الذين شاركوا فى المسابقة الدولية التى تنظمها وزارة الأوقاف سنويا- وصلت فى دورتها الثلاثين- وتم تصفيتهم على مراحل متصاعدة حتى كانت النتيجة بهؤلاء المكرمين، «قناديل» مصر المضيئة فى ربوع المحروسة.

بهجة مضاعفة

وإذا كانت هذه هى «العادة» المصرية فى احتفالها بشهر رمضان وليلة القدر منه، وحرص رئيس الدولة على الحضور وتكريم الحفظة، إلا أن احتفالها هذا العام يزداد بهجة ورونقا وتألقا، لتزامنه مع تجديد الرئيس عبدالفتاح السيسى لـ«القسم»، لفترة رئاسية جديدة، أمام مجلس النواب بمقره الجديد بالعاصمة الإدارية.

وكأنَّ «القدر» شاء أن يربط بين «ليلة القدر» وتكريم أهل الله وخاصته، وبين «التكريم بفترة رئاسية جديدة»، تبدأ مع حفظة كتاب الله، بحضور فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب- شيخ الأزهر- والجمع الغفير من العلماء الأجلاء، كبار رجال الدولة، ضيوف مصر الأعزاء من السفراء والدبلوماسيين.

رسائل إيمانية

وخلال الاحتفال، أكد الرئيس عبدالفتاح السيسى، هذا الربط «الإيمانى» فى كلمته بمناسبة الاحتفال بليلة القدر، حيث توجه للشعب المصرى العظيم بخالص التقدير والتهانى، بمناسبة احتفالنا العظيم بليلة القدر المباركة، وقرب انتهاء شهر رمضان الكريم، وحلول عيد الفطر المبارك، أعاده الله على مصر والأمتين العربية والإسلامية، بالخير واليمن والبركات. ولم ينس الرئيس السيسى، ونحن نحتفل بهذه الليلة المباركة، أن يتوجه بخالص الدعاء إلى الله تعالى، أن يحفظ وطننا، وأن يبارك جهود أبنائه المخلصين، وأن يرحم ويتقبل شهداءنا، راجيا من الله «عزَّ وجلَّ»، أن يسدد خطانا، ويوفقنا لما فيه خير وصالح وطننا العزيز.

كما توجه بالتهنئة، لحفظة كتاب الله، وبالتحية إلى فضيلة الإمام الأكبر، شيخ الأزهر، وإلى العلماء المخلصين من رجال الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف الذين يعملون على تصحيح المفاهيم الخاطئة، بشأن الدين الإسلامى السمح، ونهجه الوسطى المعتدل، والتصدى للغلو والتطرف، ومواجهة الفكر المنحرف.

مؤكدا أن ليلة القدر المباركة، بكل ما تحمله من معان دينية وروحانية كبيرة، تعد موعدا سنويا متجددا، لاستخلاص المعانى العظيمة، فعطاء الله الجزيل اقترن اقترانا وثيقا، بالبرّ والوفاء والاجتهاد مع اليقين فى الفوز برضا الله، فلا يرجى الخير والمغفرة من الله «عزَّ وجلَّ» دون عمل وكفاح.

مصطفى ياسين

واستطرد الرئيس السيسى موضحا: لعلَّ هذه المعانى، هى أشد ما نحتاجه اليوم، فى ظل ما نواجهه من صعاب وتحديات، حيث يسعى أبناء مصر المخلصون- كلٌّ فى مجاله- إلى التغلب عليها مقدمين فى سبيل أمن مصر وسلامتها ورفعتها، وبناء مستقبل يليق بها، أثمانا باهظة من أرواحهم وطاقاتهم.

كما لم يفته، أن يؤكد تضامننا مع أشقائنا الفلسطينيين فى قطاع غزة، مشددا على أن مصر لن تتوانى، عن بذل أقصى الجهد لإيقاف القتال، والعمل على إنفاذ المساعدات إلى القطاع، مؤكدا موقف مصر الراسخ، بالسعى بلا كللٍ أو مللٍ، نحو حصول الشعب الفلسطينى على حقوقه المشروعة، وإقامة دولته المستقلة، على حدود عام 1967، وعاصمتها «القدس الشرقية».

وفى لفتة إيمانية، فى هذه الليلة المباركة، ليلة القدر التى أنزل الله فيها القرآن الكريم، هدى للناس ورحمة للعالمين، ومصدر نور متجدد ضد الظلمات، حرص الرئيس السيسى، على أن يتوجه لله «سبحانه وتعالى» بالدعاء، أن يسدد على طريق الخير والبناء خطانا، وأن يمدنا بمزيد من قوة الإرادة، لمواجهة المخاطر والصعاب، وأن يكلل عملنا وجهدنا بالنجاح والتوفيق، إنه نعم المولى، ونعم النصير، مهنئا جميع المصريين والعالم الإسلامى والعالم أجمع، بالسلام والتقدم والازدهار.

الإمام الأكبر: استعادة مجد الأمَّة.. يبدأ بـ« علمائها »



من جانبه، أكد فضيلة الإمام الأكبر د. أحمد الطيب، شيخ الأزهر، أن حالة التنازع والتفرق التى درج عليها أبناء أمتنا العربية منذ أمدٍ بعيد، قد أصابت الجميع بما يشبه حالة «فقدان التوازن» وهو يتصدى لعظائم الأمور، وأعجزته عن مواجهة أزماتهم المتلاحقة مواجهة دقيقة، ومن يدقق النظر فى خارطة وطننا العربى والإسلامي؛ يأسى كثيرا وطويلا، لما آل إليه الحال فى فلسطين، وغيرها من دول عزيزة على قلوبنا، وسرعان ما يخلص إلى يقين لا يقبل النقيض، هو: أننا لن نستعيد قدرتنا على النهوض والتقدم ومواجهة أزماتنا مواجهة مسؤولة، وتجاوزها إلا بتحقيق وحدة العرب، وتطبيق سياسة التكامل الاقتصادي، وتغليب المصالح العامة، والاتفاق على رؤى مستقبلية، وخطط مشتركة مدروسة وقابلة للتنفيذ.

ودعا إلى ضرورة التنبه إلى مستوى التعامل العربى تجاه ما يحدث فى فلسطين، قائلا: إن تعاملنا مع قضية فلسطين والقدس الشريف لا يعكس حجم ما أنعم الله به علينا من ثروات بشرية وطبيعية هائلة، ومن طاقات جبارة لا تنفد، ومن عقول خلاقة فى كل ميادين الحياة المعاصرة: العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وقبل كل ذلك: من إيمان راسخ بالله تعالى وثقة لا تهتز فى رحمته بالضعفاء والمستضعفين.. وأنه بالمرصاد للجبارين والمتكبرين، وأنه ليس بغافل عنهم، وأنه يمهلهم ويمد لهم حتى إذا ما أخذهم فإنه لا يفلتهم.

ووصف فضيلته ما تعج به منطقتنا اليوم من مآس وآلام وأحزان ومشاعر سوداء، يجب أن يمثل نقطة تحول حاسم بين عهد عربى مضى، وعهد جديد تأخذ فيه الأمة العربية والإسلامية بأسباب القوة والمنعة المدعومة بالإيمان بالله تعالى، وبقيم الإسلام والأديان الإلهية؛ كى تستحق مكانتها اللائقة بتاريخها وحضارتها، مشيرا إلى أنَّ الخطوة الأولى الصحيحة على هذا الطريق هى قوله تعالى: (وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ) [الأنفال: 46]، ومعنى: (فتفشلوا) أي: «تجبنوا»، ومعنى: (وتذهب ريحكم) أي: «تخور قواكم وتذهب هولكم، وتبيد حضاراتكم».

البداية بالعلماء

ودعا شيخ الأزهر، علماء الأمة إلى النهوض -فى غير إبطاء- لتحقيق وحدة علمائية تجمع رموز الإسلام من سنة وشيعة وإباضية وغيرهم ممن هم من أهل القِبلة، يجتمعون بقلوبهم ومشاعرهم -قبل عقولهم وعلومهم- على مائدة واحدة؛ لوضع حدود فاصلة بين ما يجب الاتفاق عليه وما يصح الاختلاف فيه، وأن نقتدى فى اختلافاتنا باختلاف الصحابة والتابعين، ذلكم الاختلاف الذى أثرى العلوم الإسلامية، وحولها إلى معِين لا ينضب من اليسر واللطف والرحمة، وأن نوصد الباب فى وجه اختلافاتنا المعاصرة، التى أورثتنا الكثير من الشقاق والنزاع والضغائن والأحقاد، وقدمتنا لقمة سائغة للأعداء والمتربصين.

واختتم بالتأكيد على ثقته بأن اتفاق علماء الأمة سوف يثمر بالضرورة اتفاق قادتها، وسوف يدفعهم إلى تحقيق المصالح القطرية فى إطار المصلحة العربية والإسلامية، وهم قادرون على ذلك بفضل الله تعالى وعونه.

وأهدى فضيلة الإمام الأكبر للرئيس، الإصدار الثانى لمجلة الأزهر، وهى أهم حدث علمى وثقافى فى عام 2024م، يظهر فى 106 مجلد فاخر، ويبلغ عدد صفحاتها 100328 صفحة، من سنة 1349هـ إلى 1423هـ، الموافق 1930م إلى 2002م، ووعى فى طباعتها أعلى معايير الطباعة الفنية وأرقاها وأجودها، حيث تعد مجلة الأزهر إحدى القنوات الثقافية التى تعبر عن مكانة مصر وريادتها فى بث روح الدين وتعاليمه وأخلاقه فى أرجاء العالم، ودليل صدق على ما تحمله نفوس المسلمين فى العالم تجاه مصر وأزهرها، وعلمائه الكبار.

المكرّمون لوزير الأوقاف:
وسام على صدورنا.. جائزة كبرى لتتويج مسيرتنا القرآنية



التقى د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- بمقر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، الفائزين فى المسابقة الدولية للقرآن الكريم، من داخل مصر وخارجها، عقب تكريم الرئيس عبدالفتاح السيسى لهم، حيث هنأهم د. جمعة، بتكريم الرئيس، موجها الشكر للرئيس على رعايته للقرآن الكريم وأهله وحفظته، وتوجيهه برفع قيمة جائزة الأسرة القرآنية إلى 750 ألف جنيه بواقع 250 ألفا لكل واحد من الأشقاء الثلاثة.

وسام على الصدر

فيما وجه المكرمون كلمة شكر للرئيس أكدوا فيها أن تكريم الرئيس وسام على صدرهم، وحلم تحقق، حيث كانوا ينتظرون لحظة التكريم بفارغ الصبر، وأن فرحتهم هذا اليوم لا يمكن أن توصف، وأن مقابلة الرئيس بالنسبة لهم بمثابة الجائزة الكبرى.

وقد وجه أفراد الأسرة القرآنية الأولى الشكر الجزيل للرئيس على توجيهه الكريم برفع قيمة جائزة الأسرة القرآنية إلى 750 ألف جنيه، مؤكدين أن الرئيس يهتم بالقرآن الكريم وحفظته وأهله ويكرمهم أيما إكرام، وأن تكريم الرئيس لهم تتويج لمسيرة حفظ القرآن الكريم فى عائلتهم.

محمد شعبان: رحلة إيمانية مع كتاب اللّه



أعرب الشيخ محمد شعبان جعفر، ابن البحيرة، الأول على العالم فى حفظ القران الكريم.

عن خالص شكره للرئيس عبدالفتاح السيسي، لرعايته الكريمة للمسابقة العالمية، واهتمامه الكبير بتكريم أهل القرآن الكريم وتشجيعهم، مشيرا أن تكريمه من قبل الرئيس هو وسام على صدره وشرف كبير للغاية، كما أعرب عن شكره للدكتور مختار جمعة- وزير الاوقاف- الذى كان خير داعم للمسابقة العالمية للقرآن الكريم .

أوضح شعبان، والطالب بكلية القرآن الكريم بجامعة الأزهر، أنه حفظ القرآن فى سنٍّ متقدمة نسبيا لأنه لم يتلق تعليمه فى الأزهر منذ صغره، ولكنه التحق بالتعليم العام وحصل على دبلوم فنى فى أعمال الكهرباء، ثم واصل بعد ذلك شغفه بعلوم القرآن الكريم، مضيفا أنه بعد حصوله على الدبلوم الصناعى واصل رحلة كفاحه العلمية والتحق بمعهد القراءات بمدينة دمنهور التابع للأزهر ومكث بها 8 سنوات ثم التحق بكلية القرآن الكريم بجامعة طنطا، وذلك لاستكمال تعليمه الجامعى، وإنه خلال الدراسة حصل على العديد من الجوائز منها المركز الأول فى حفظ القرآن الكريم.

أضاف شعبان، البالغ من العمر 29 عاما، أن عشقه لصوت الشيخ محمد صديق المنشاوى وقدرته على تلاوة القرآن بهذه العذوبة الربانية هى الأساس لتميزه فى قراءة القرآن والتبحر فى علومه التى لا تنضب أبدا .

وعن حصوله على المركز الأول فى المسابقة العالمية للقرآن، أكد شعبان، أنه اجتهد بشكل كبير للغاية خلال السنوات الماضية فى علوم القرآن وحصل على عدة جوائز محلية وعربية منها جائزة القرآن بدولة الكويت حتى إعلان فوزه بجائزة مسابقة حفظ القرآن، مع تجويده وتفسيره وفهم مقاصده، والتى يهديها إلى والديه وأساتذته التى تعلم على أيديهم وذلك لما قدموه من دعم خلال رحلته الدراسية.

وعن طموحه فى المستقبل، أكد الفائز الاول بمسابقة القرآن أنه يتمنى أن يحصل على الدكتوراه فى علوم القرآن وأن يكون استاذا جامعيا ويمثل مصر فى المحافل الدولية.

محمد شعبان جعفر

أسماء يونس





محمود عدلى



محمد وائل

كتاب الله

ندعوا الله أن يحفظ وطننا ويبارك جهود أبنائه المخلصين

وزير الأوقاف: نستقبل جمهوريّتنا الجديدة بـ «١٢ ألف» مسجد

من جهته، وجه د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- الشكر للرئيس عبدالفتاح السيسي، على تكريم أهل القرآن الكريم وحفظته، كما توجه للرئيس بخالص التهنئة بتولى ولاية جديدة مستحقة قال الشعب المصرى فيها كلمته بما لم يقله من قبل، سائلاً الله (عزّ وجلّ) أن يجعلها ولاية خير وبركة على مصر وأهلها أجمعين، وأن يجزيه خير الجزاء عما قدم ويقدم لخدمة دينه ووطنه، وقد شهدت عمارة بيوت الله فى عهد سيادتكم نهضة غير مسبوقة، نسأل الله أن تكون فى ميزان حسناتكم يوم القيامة.

وقال د. جمعة: كما يسرنى أن أهنئ سيادتكم بفوزكم بالإجماع بجائزة «برلمان دول البحر الأبيض المتوسط» لعام ألفين وأربعةٍ وعشرين بعنوان: «بطل السلام»، مؤكدا أن أكثر الناس قوة وشجاعة هم القادرون على صنع سلام حقيقي، فالسلام الحقيقى هو الذى له قوة رشيدة تحميه، وهو حال مصرنا العزيزة فى ظل قيادتكم الحكيمة.

ولخص د. جمعة، حديثه فى نقطتين: الأولى: عن القرآن الكريم، ذلكم الكتاب العزيز الذى أنزله الحق سبحانه على نبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) فى ليلة القدر، يقول سبحانه: «وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد»، ويقول سبحانه: «الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء».

مع بيان أن الثمرة الحقيقية لحفظ القرآن وتلاوته إنما هى فى حسن فهمه وتدبره، وحسن العمل به، ومدى التزامنا بأخلاقه وتعاليمه، حيث يقول الحق سبحانه: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق»، ويقول سبحانه: «إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون».

لذا جعلنا فهم مقاصد ومعانى القرآن جزءا لا يتجزأ من المسابقة العالمية للقرآن وجميع مسابقاتنا القرآنية.

أما النقطة الثانية: فعن مدى تحقق التقوى التى هى غاية الصيام فى نفوسنا، حيث يقول سبحانه: «يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»، فالصائم الحق لا يكذب ولا يغش ولا يحتكر ولا يستغل ولا يأكل سحتا، فما صام ولا انتفع بصيام من أمسك عن الطعام والشراب طوال اليوم ولم يمسك عن المال الحرام أو أذى الخلق أو الغيبة أو الكذب، يقول نبينا: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه»، فالدين المعاملة، الدين حسن الخلق، ومن زاد عليك فى الخلق زاد عليك فى الدين.

واختتم د. جمعة، أقول: أبشر- سيادة الرئيس- فإننا نستقبل جمهوريتنا الجديدة بافتتاح ما يزيد على أحد عشر ألفا وتسعمائةِ مسجدٍ، إنشاء وتطويرا فى عهدكم الميمون، وما يزيد على مائةٍ وخمسين ألف مسجدٍ هيأناها للراكعين والساجدين، عبادة وتلاوة وصلاة على الحبيب (صلى الله عليه وسلم)، يذكر فيها اسم الله آناء الليل وأطراف النهار. كما نستقبلها بأكثر من أربعمائةِ إصدارٍ علميٍّ ودعويٍّ وتثقيفيٍّ فى خطابٍ تجديديٍّ يجمع بين فهم مقاصد القرآن والسنة ومراعاة فقه الواقع، وبنخبة من الأئمة والواعظات الذين تعهدتهم- سيادتك- إكراما ومتابعة وتوجيها، وغرسنا فيهم تدريبا وتثقيفا صحيح الفهم، فملأوا الدنيا علما وفقها ووسطية داخل مصر وخارجها بشهادة القاصى والدانى فى العالم كله .

وإذا كان الشاعر الأموى الفرزدق قد قال :

أولئك آبائى فجئنى بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع



فلك سيادة الرئيس أن تفخر بما صنعت وقدمت وأن يقول لسان حالكم :

أولئك أبنائي- أبناء مصر ومنهم أئمتها وواعظاتها- فجئنى بمثلهم
إذا جمعتنا يا جرير المجامع

فلسيادتكم كل الشكر والتقدير على ما أوليتموه للخطاب الدينى الرشيد من عناية واهتمام. وقدم وزير الأوقاف هدية للرئيس عبارة عن نسخة من «موسوعة رؤية» التى تصدر بالتعاون بين وزارة الأوقاف والهيئة المصرية العامة للكتاب والتى تلخص جانبا من إصداراتنا فى مجال تجديد الخطاب الديني.

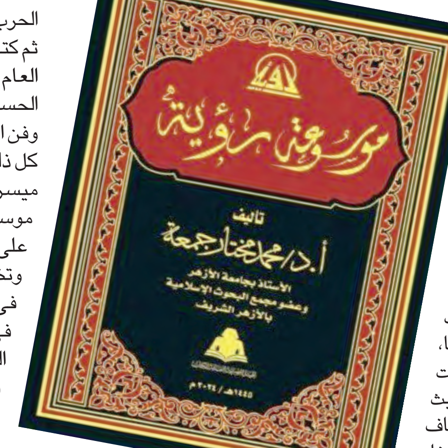
موسوعة «رؤية الشاملة».. هدية الأوقاف للرئيس

كتبت- إسراء طلعت:

أكد د. مختار جمعة- وزير الأوقاف- أنه فى ضوء توجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسي، فيما يتصل بتجديد الفكر الدينى فإن دعوة سيادته أحدثت حراكا فكريا وثقافيا غير مسبوق تجاوز صداه مصر إلى الأمتين العربية والإسلامية بل كان له صدى عظيم فى مختلف أنحاء العالم ومؤسساته الدينية والثقافية .

ومن نتاج هذه التوجيهات كانت سلسلة (رؤية)، ورؤية المترجمة، ورؤية للنشء، والتى صدر منها حتى تاريخه أكثر من مائتى إصدار فى مختلف فنون وجوانب الفكر الدينى الرشيد علميا ودعويا وثقافيا، وصارت إصدارات محط أنظار المؤسسات الدينية والثقافية فى مختلف دول العالم، حيث جاءت نتاج تعاون كبير بين وزارتى والأوقاف والثقافة فى ظل العمل المؤسسى الذى تتبناه الدولة المصرية فى عهد الرئيس السيسي، كما كان لوزارة الخارجية وسفاراتنا بالخارج دور عظيم فى توزيع هذه السلسلة على كثير من المؤسسات الدينية والتعليمية والثقافية فى مختلف دول العالم .

ثم جاءت فكرة إصدار «موسوعة رؤية» التى تضم خلاصة أهم خمسة عشر إصدارًا من



السلسلة تبدأ بكتاب: «المختصر الشافى فى الإيمان الكافي»، ثم كتاب: «الكمال والجمال فى القرآن الكريم» فكتاب: «الأدب مع سيدنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم كتاب: «الفهم المقاصدى للسنة النبوية»، ثم كتاب: «فلسفة الحرب والسلم والحكم»، ثم قضايا العقل والنص، ثم كتاب: «الجاهلية والصحوة»، والوعى بالشأن العام ثم عرجت على الحديث عن أسماء الله الحسنى، وفلسفة الحياة والموت ، وفن الخطابة وفن المقدمات والخواتيم .

كل ذلك فى توثيق علمى تام وأسلوب سهل ميسر بعيد عن التكلف والتعقيد، مما يجعلها موسوعة المتخصصين وغير المتخصصين على حد سواء.

وتضم موسوعة رؤية موضوعات وقضايا فى غاية الأهمية منها: المختصر الشافى فى الإيمان الكافي، ومنها الوعى بالشأن العام، ومنها بيان أوجه الكمال والجمال فى القرآن الكريم، وفلسفة الحرب والسلم والحكم، وفن المقدمات والخواتيم، ومفهوم الجاهلية والصحوة، ودور العقل فى فهم صحيح النص .

وفيها يبين وزير الأوقاف بالحجة والبرهان والدليل القاطع مدى تحريف الجماعات الإرهابية والمتطرفة الكلم عن مواضعه، وليها أعناق النصوص، واجتزائها من سياقها، واللعب بمدلول بعض الألفاظ؛ وتحميلها ما لا تحتمل من الدلالات الخاطئة.



حقق د. مختار جمعة، وزير الأوقاف، أمنية المتسابق فى إمامة المصلين بمسجد سيدنا عمرو بن العاص بالقاهرة، حيث سيؤم المصلين فى صلاة العشاء.

وأوضحت الوزارة إنه بعد تكريم يوسف السيد من الرئيس عبد الفتاح السيسى فى الاحتفال بليلة القدر، وفى استجابة سريعة لأمنية المتسابق يوسف السيد عبدالمعطى الفائز بالمركز الأول فى المسابقة العالمية الثلاثين للقرآن، بجائزة قدرها 400 ألف جنيه فى الفرع الخامس: ذوو الهمم.



الشقيقان «أصحاب البصيرة».. عقب تكريمهما:

الرئيس الإنسان أبهرنا بإنسانيته

كتب- محمد الساعاتى:

عاشت إيمان وشقيقها محمد وائل (مكفوفان) أجمل لحظات العمر وهما يكرّمان من الرئيس عبدالفتاح السيسى، حيث ضرب الرئيس أروع الأمثلة عندما حرص على استقبال إيمان وائل أحمد غريب وشقيقها محمد وهما من الفائزين المكرمين فى المسابقة العالمية للقرآن الكريم، فأعربا عن بالغ سعادتهما باستقبال الرئيس الإنسان عبدالفتاح السيسى (حفظه الله).

وتؤكد إيمان- الطالبة بالفرقة الأولى بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات جامعة الأزهر، والحاصلة على المركز الثانى فى فرع (ذوى الهمم)، وحصلت على مبلغ 350 ألف جنيه- أنها هى وشقيقها يعيشان أجمل لحظات العمر بتكريم الرئيس، وتحكى إيمان لـ(عقيدتى): أشعر بسعادة غامرة لا أستطيع وصفها مهما أتيت من فصاحة وبيان، أعيش فى نشوة الفائز المنتصر بتكريم الرئيس الإنسان لى ولشقيقى محمد.

لمسة وفاء

وفى لمسة وفاء عظيمة، فوجئنا بسيادة الرئيس، وقد تكفل بنفسه ونزل إلينا ليستقبلنا وصعد بنا إلى منصة التكريم، مقابلة رائعة، وأحسن معاملتنا واستقبالنا. وعقب التكريم لم يتركنا وظل معنا حتى نزلنا من على المنصة.

من جانبه قال محمد- الفائز بالمركز الثانى فى فرع الناشئة، والحاصل على جائزة مالية قدرها 300 ألف جنيه-: كلى سعادة غامرة بتكريم الرئيس الذى أعتبره أعلى وسام حصلت عليه طوال عمرى، ولم أكن أتوقع أن يستقبلنا الرئيس الإنسان بروح الأبوة الحانية، حيث فوجئت ومعى شقيقتى بسيادة الرئيس يستقبلنا عند الصعود، وعقب التكريم لم يتركنا لأحد آخر، لكن أصر على أن يودعنا بنفسه لنعود إلى مقاعدنا مرة أخرى ونحن غير مصدقين ما قام الرئيس الإنسان بفعله معنا.

واختتما: نهدى التكريم إلى والدينا ومشايخنا وأساتذتنا وأصحاب الفضل.

وعن أمنيتها قالت إيمان: أحلم أن أكون أستاذة بكليتى الدرسات الإسلامية بجامعة الأزهر.

وعن أمنيته قال محمد: أحلم بأن أصبح داعيا وأستاذا بجامعة الأزهر.

«عقيدتى» رصدت شعور وفرحة الشيخ محمد على، الذى قام بتحفيظ إيمان ومحمد وائل القرآن الكريم كاملا فقال: شعورى بفوز أحد طلابى وأبنائى والحصول على مركز عالمى فى مسابقة عالمية، وتكريم الرئيس فرحة لا تعادلها فرحة، وسعادة لا تقارنها سعادة، وندعو الله تعالى لهما بالتوفيق والرفعة فى رحاب القرآن الكريم والعلم.

ونشكر الرئيس الإنسان عبدالفتاح السيسى، راعى القرآن الكريم وأهله، فجزاه الله عنا وعن أهل القرآن خير الجزاء.

إيمان وائل

عبدالله بن سعيد



أنور إبراهيم



يوسف السيد



أحمد شحاتة



اسألوا فضيلة المفتي



حكم الصلاة في النعال

• ما حكم الصلاة في النِّعال؟ فإن بعض الأشخاص يُصَرُّون علي دخول المسجد المفروش بالسجاد والصلاة عليه بالنعال، بدعوى أن ذلك مَن السُّنَّة، مما يؤدي إلى تلويث المسجد بالقاذورات الموجودة أسفَلَ النِّعال.

•• أجاب د.شوقي علام ـمفتي الجمهورية ـ:جواز الصلاة في النعال مبنيٌّ على العرف المناسبَ للزمانَ وجغرافية المكان، وتَهَيُّؤ المساجد وما يستسيغه الإنسان، فإن جرى العرف بذلك فلا حرج حينئذ في الصلاة فيها، فإن العرف معتبر شرعًا؛ لقول الله تعالى: (خُذَ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بَالْعُرْفَ) [الأعراف: 199]، ولما ورد في الأثر عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه: "مَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ حَسَنًا فَهُوَ عَنْدَ اللهَ حَسَنٌ، وَمَا رَأَوْا سَيِّئًا فَهُوَ عَنْدَ اللهَ سَيِّئٌ" أخرجه الإمامان أحمد والطيالسي في "المسند".

قال الإمام البَيْضَاوَي في "أنوار التنزيل" (3/ 46، ط. دار إحياء التراث) في تفسير الآية الكريمة: [المعروف: المُستَحسن من الأفعال] اهـ.

أما إذا كان العرف لا يسمح بذلك، بحيث لا يستسيغ الناس الدخول إلى المساجد بالنعال، وكانت نفوسهم تتأذّى لهذا الصنيع وتستقبحه، أو كان الدخول إليها بالنعال يُعرِّض فرشها للقذَر، ويترك فيها من الأثر ما يخرجها عن نظافتها وبهائها ويذهب برونقها -فلا يجوز حينئذ مخالفة هذا العرف الذي جرى به عمل الناس واستقرّت عليه عوائدهم وناسب بيئاتهم؛ سدًّا لباب الفتنة، ومنعًا للشقاق، فإنَّ اختلافَ العرف باختلاف الزمان أو المكان معتبرٌ في تقرير الأحكام، فإذا تغيّرت الأعراف تغيّرت الأحكام على حسب ما يقتضيه العرف الحادث.

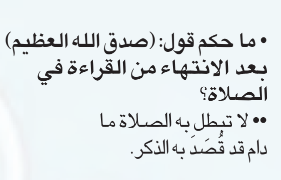
قال الإمام شهاب الدين القَرَافَي في "الإحكام في تمييز الفتاوى عن الأحكام" (ص: 218، ط. دار البشائر الإسلامية): [إنَّ إجراءَ الأحكام التي مُدْرَكُها العوائدُ مع تغيُّرَ تلك العوائد: خلافُ الإجماع وجهالةٌ في الدّين، بل كلُّ ما هو في الشريعة يَتْبَعُ العوائدَ: يَتغيَّرُ الحكمُ فيه عند تغيُّرَ العادةَ إلى ما تقتضيه العادةُ المتجدِّدةُ] اهـ.

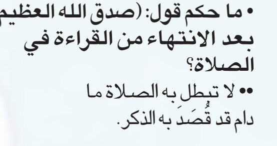
وهذا الذي قرّرناه من اعتبار العرف في مسألة دخول المساجد بالنعال والصلاة فيها وأن الحكم بجواز ذلك أو عدمه يدور مع العرف وجودًا وعدمًا إنما هو تطبيقٌ لما تقرر في قواعد أصول الفقه من أنَّ "إِعْمَالَ الدَّلِيلَيْنَ أَوْلَى مَنْ إِلْغَاءَ أَحَدَهَمَا"، كما في "غاية الوصول" لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ص: 83، ط. دار الكتب العربية الكبرى)، ذلك أنَّهُ قَدْ وردت أحاديث تفيد صلاة النبي في نعله الكريمة المصونة، وأخرى تفيد خلعه إياها عند الصلاة، وقد استظهر ذلك التعارض، حتى قال مفتي المالكية في مكة المكرمة الشيخ محمد علي بن حسين المكي (ت: 1425هـ) بنسخ الأحاديث التي جاءت بمشروعية الصلاة في المساجد بالنعال، وألَّف في الانتصار لذلك رسالته المسماة "فتح المتعال في بيان حكم الصلاة في النعال".

وإعمال هذه الآثار أَوْلِى مَن القول بنسخ بعضها بعضًا، وعليه يُحمل دخول النبي المسجد بالنعال والصلاة فيها على أنه لبيان الجواز، ومراعاة العرف المتبع في وقت من الزمان، ثم استقرَّ آخرُ أمرَهَ صَلَّى الله عَلَيهَ وَآلَهَ وَسَلَّمَ على خلعها منشئًا بذلك عرفًا آخر يقرر أنَّ الأدب في بعض الزمان أو المكان قد يقتضي خلعها، فيرفع بذلك الحرج عن أمّته في الحالتين، وَقَدْ نُقَلَ ذلكَ عن الإمام الشافعي رضي الله عنه، حيث اسْتَدَلَّ على ذلك بأنَّ النبيَّ رُؤَيَ يومَ الفتح يُصلِّي وهو نازع لهما، فعن عبدالله بن السائب رضي الله عنهما «أَنَّ رَسُولَ اللهَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهَ وَآلَهَ وَسَلَّمَ صَلَّى يَوْمَ الْفَتْحَ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهَ عَنْ يَسَارَهَ» أخرجه الإمامان: أحمد في "المسند"، والنسائي في "السنن".

قال الملا علي القَارَي في "مرقاة المفاتيح" (2/ 636، ط. دار الفكر): [قال الخَطَّابَي: وَنُقَلَ عنَ الإمامَ الشافعي: "الأدبُ خلعُ نَعْلَيْهَ فَي الصَّلاةَ".. فالأولى أنْ يُحملَ قولُ الشافعي على أنَّ الأدبَ الذي استقرَّ عليهَ آخرُ أمرهَ عليه السلام: خلعُ نعليهَ، أو الأدبُ في زمَنَنَا] اهـ. فقوله: "في زمننا" يؤكد على أنَّ الأدب هو اعتبار العرف الذي يجري عليه حال الناس في كل زمان ومكان.

فتاوى × كلمات





• يقول السائل: كنت في فترة الشباب لا أصلّي، والآن والحمد لله أحافظ على الصلاة في وقتها، وأيضًا أصلّي مع كل فرض صلاة من الفوائت، فهل صلاتي صحيحة؟

•• نفيد بأنَّ ما يفعله السائل هو الصواب الذي قال به جماهير أهل العلم، وهو أنَّ مَنْ ترك صلاة فعليه قضاؤها؛ لأنها دَيْن، وفي الحديث المرفوع: «دَيْنُ اللهَ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى» رواه الشيخان وأبو داود والبيهقي وغيرهم.

• ما حكم قول: (صدق الله العظيم) بعد الانتهاء من القراءة في الصلاة؟

•• لا تبطل به الصلاة ما دام قد قُصَد به الذكر.

مسئولية حمل "نعش المرأة"

• توفيت امرأة فى قريتنا وأثناء الدفن قام من يقول: لا يحمل الجثمان إلا المحارم، فهل هذا صحيح؟ وهل يجوز أن يحمله غير المحارم؟

•• أجاب الشيخ على محفوظ ـمن علماء الأزهر الشريف ـ:نعم، يجوز أن يقوم غير المحارم بدفن المرأة فى قبرها؛ فقد روى الإمام البخارى فى صحيحه عن أَنِس بن مَالِكٍ رضى الله عنه قال: شَهِدنا بِنتًا لِرَسُولِ الله، وَرَسُول الله جَالِسٌ علىَ الْقِبْرِ، فِرَأَيْت عَيْنِيْهِ تِدمِعَانِ، فقال: «هل مِنكُمْ رَجُل لم يُقَارِف اللَّيْلَةَ؟» فقال أبو طِلْحِةِ: أنا قال «فِانزِل قَالَ فنزل فى قِبْرِها»، فدل الحديث على جواز دخولَ الرجلّ غير المِحرَم القبر الذى تدفن فيه المرأة.

قال الإمام الشوكانى تعليقاً على هذا الحديث -: والحديث يدل على أنه يجوز أن يدخل المرأة فى قبرها الرجال دون النساء؛ لكونهم أقوى على ذلك، وأنه يُقِدم الرجال الأجانب الذين بَعِدِ عهدهم بالملاذّ فى المواراة على الأقارب الذين قرب عهدهم بذلك كالأب والزوج. (نيل الأوطار ج4/ص 106)

• ما حكم الشرع فى تكفين الميت فى الملابس العادية؟

•• اتفق الفقهاء على أن الواجب فى الكفن هو الثوب الواحد، والسنة للرجل أن يكفن فى ثلاثة أثواب، والمرأة فى خمسة، وتكفين الميت فى الملابس العادية جائز ما دام الكفن يستر جسده.

• هل تصحُ صلاة الفريضة أو النافلة مع وجود الجنازة مستعرضة فى خشبتها فى قبلةِ المصلين؟

•• نعم، تصحّ الصلاة وتجوز.



الفتاوى الالكترونية: الصلاة بملابس ضيقة

• ما حكم صلاة المرأة بالبنطلون وعليه بلوزة طويلة؟

•• أجابت الفتاوي الإلكترونية بدار الافتاء: من المقرر شرعًا أن ستر العورة شرط من شروط صحة الصلاة، فلا تصح الصلاة بدون سترها؛ فعن عائشة عن النبي قال: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةُ حَائِضَ إِلَّا بِخِمَارٍ» رواه الإمام أحمد في "المسند"، والحاكم في "المستدرك"، والمقصود (بحائض) أنها بلغت المحيض.

ويشترط في الثوب الساتر للعورة داخل الصلاة ألَّا يكشف العورة أو يشفها، أما ما يصفها من الملابس الضيّقة؛ كالبنطلون الضيّق ونحوه، فتصح الصلاة فيها مع الكراهة؛ قال العلامة الطحطاوي الحنفي في "حاشيته على مراقي الفلاح شرح نور الإيضاح" (ص: 210): [وَلَا يَضُرُّ تَشَكُّلُ الْعَوْرَةَ بَالْتِصَاقَ السَّاتَرَ الضَّيِّقَ بَهَا، كما في "الحلبي"] اهـ.

وقال العلامة الصاوي المالكي في "حاشيته على الشرح الصغير" (1/ 284): [وَلَابُدَّ أَنْ يَكُونَ السَّاتَرُ كَثِيفًا، وَهُوَ مَا لَا يَشِفُّ فَي بَادَئَ الرَّأْيِ، بَأَنْ لَا يَشِفَّ أَصْلًا، أَوْ يَشِفَّ بَعْدَ إِمْعَانَ النَّظَرَ، وَخَرَجَ بَهَ مَا يَشِفُّ فَي بَادَئَ النَّظَرَ، فَإِنَّ وُجُودَهُ كَالْعَدَمِ، وَأَمَّا مَا يَشِفُّ بَعْدَ إِمْعَانَ النَّظَرَ فَيُعِيدُ مَعَهُ فَي الْوَقْتَ كَالْوَاصَفَ لِلْعَوْرَةَ الْمُحَدِّدَ لَهَا بَغَيْرَ بَلَلَ وَلَا رَيحَ؛ لَأَنَّ الصَّلَاةَ بَهَ مَكْرُوهَةٌ كَرَاهَةَ تَنْزَيهَ عَلَى الْمُعْتَمَدَ] اهـ.

وقال الخطيب الشربيني الشافعي في "مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج" (1/ 398): [(وَشَرْطُهُ) أَيَ: السَّاتَرَ (مَا) أَيَ: جَرَم (مَنَعَ إِدْرَاكَ لَوْنَ الْبَشَرَةَ) لَا حَجْمَهَا، فَلَا يَكْفَي ثَوْبٌ رَقِيقٌ، وَلَا مُهَلْهَلٌ لَا يَمْنَعُ إِدْرَاكَ اللَّوْنَ، وَلَا زُجَاجٌ يَحْكَي اللَّوْنَ؛ لَأَنَّ مَقْصُودَ السَّتْرَ لَا يَحْصُلُ بَذَلَكَ، أَمَّا إِدْرَاكُ الْحَجْمَ فَلَا يَضُرُّ، لَكَنَّهُ لَلْمَرْأَةَ مَكْرُوهٌ، وَلَلرَّجُلَ خَلَافُ الْأَوْلَى] اهـ.

"فرم" المصاحف القديمة!

• هل يجوزُ وضْعُ المصاحفَ القديمة وكذلك الكتب الدينية القديمة في آلات تقطيع الأوراق (مفرمة) وإعادة تصنيعها مرة أخرى؟

•• أجاب د.علي جمعة ـعضو هيئة كبار العلماء ـ:مَن المعلوم مَن الدِّين بالضرورة عدمُ جوازَ إهانة كتاب الله تعالي، ولا كلامَه، ولا أسمائه الحسنى، ولا كلامَ رسوله، ولا كتبَ العلم الشرعي، وفي المقابل فإنّ تعظيمَ كلِّ ذلك هو من علاماتَ صحَّة الإيمان؛ قال تعالى: (وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتَ الله فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عَنْدَ رَبِّهَ) [الحج: 30]، وقال تعالى: (وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائَرَ اللهَ فَإِنَّهَا مَنْ تَقْوَى الْقُلُوبَ) [الحج: 32].

والمصحفُ إذا كان صالحًا للقراءة فلا يجوزُ إتلافُه، أما إذا لم يكن كذلك فقد أجاز جماعةٌ من العلماء حرْقَه إذا كان ذلك لغرضٍ صحيحٍ، وفي معنى الحرق وضْعُ أوراقَه في مفرمة الأوراق التي لا يبقى معها أي أثر للنص المقدس.

وعليه وفي واقعة السؤال: فإنَّ إدخالَ المصاحفَ والكتب الدينية القديمة في آلات تقطيع الأوراق من الأفكار الجيدة التي يتمُّ من خلالها الحفاظُ عليها مَن أن تَطالها يدُ الإهانة بشكل غير مقصود، أو بنوع تهاون، ويُشترَط في ذلك التعاملُ معها باحترام قبل أن يتمَّ تمزيقها جيدًا وتَنمَحَي الكلماتُ المقدسة التي فيها، أمَّا بعد ذلك فلا بأسَ بالتعامل مع الناتج كمادة صناعية خام لصناعات ورقيَّة جديدة تكون فيها خالية عن القداسة والاحترام الواجبَين تجاهها قبل التقطيع الكامل.

«تجميل» المتوفَّى!

• ما حكم قصّ أظفار الميّت وحلاقة شعره؟

•• أجابت دار الافتاء: الأصل أن يُدفن الميت بجميع أجزائه على ما مات عليه، ويُستحب فى حقه تنظيف جسده وإزالة الأوساخ والدرن عنه وتطييبه ونحو ذلك، مِن غير إزالة شّيءٍ مِن أجزائه ولو كان شعرًا أو ظفرًا.

وقد اتفق جمهور الفقهاء على كراهة قصِّ أظفار الميت أو حلق شعر المناطق الخاصة ما لم توجد حاجة داعية إلى فِعِل ذلك، فإذا وجدت الحاجة فلا حرج فى فِعِلِه، ويُضِمُّ معه، ويُجعِل فى أكفانه، مع مراعاة احترام الميت، وعدم انتهاك حرمته، بحيث تُستخدِم كل الوسائل الممكنة فى تحقيق ذلك.

أنت تسأل.. والعلماء يجيبون

أسئلة عديدة وردت لبريد "عقيدتى" عرضناها على د. أحمد عرفة- عضو هيئة التدريس بقسم الفقه المقارن بكلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالديدامون- شرقية جامعة الأزهر ـأجاب عنها بالآتى.

د. احمد عرفة

"التزكية" على الأقارب

• هل يجوز إعطاء الزكاة للأقارب؟

•• ذهب جمهور الفقهاء إلى أن الزكاة لا تُعطى للأصول وهم الأب والأم وإن علوا، والابن والبنت وإن نزلوا، لأنه تلزم المزكّي نفقتهم، وبالتالي لا يجوز إعطاء الزكاة لهم. أما غيرهم من سائر الأقارب كالإخوة وأولادهم، والعمّات والخالات وأولادهم، وسائر الأقارب وذوي الأرحام فيجوز إعطاؤهم من الزكاة إذا كانوا من المستحقّين لها، سواء كانوا من الفقراء والمساكين أم من المصارف الأخرى الذين أمر الله بدفع الزكاة إليهم، وهم أولى من غيرهم بالزكاة والصدقات وسائر أنواع البرّ، وذلك لما أخرجه الترمذي وغيره أن النبي قال: "إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينَ صَدَقَةٌ، وَعَلَى ذِي الرَّحَمَ اثْنَتَانَ صَدَقَةٌ وَصِلَةٌ".

وبناء على ما سبق يجوز إعطاء الزكاة للأقارب إذا كانوا من المستحقّين للزكاة، وألا يكونوا ممن تلزم المزكّي نفقتهم كالأصول وهم الأب والأم وإن علوا، والابن والبنت وإن نزلوا.

حذار للمرأة من "عطر الشارع"!

• هل يجوز وضع العطر ذو الرائحة الخفيفة خارج المنزل؟

•• لا يجوز للمرأة وضع العطر خارج البيت، وذلك لنهي النبي، وذلك فيما أخرجه النسائي عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي قال: (أيما امـرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية).

أما لو اغتسلت مثلا بصابون أو شامبو ليست له رائحة نفّاذة فلا حرج في ذلك من باب النظافة، أما العطر ذو الرائحة النفاذة فلا يجوز.

سنَّة "الستة البيض"

• ما حكم صيام ست من شوال؟ وهل يشترط فيها التتابع؟

•• صيام ست من شوال سنّة، وهي من الأيام التي يستحب صومها، وقد رغَّب النبي في صيامها في أحاديث كثيرة منها ما أخرجه مسلم في صحيحه أن النبي قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستًّا من شوّال كان كصيام الدهر»، وقد فسّر ذلك النبي بقوله فيما أخرجه النسائي وابن ماجة بسند صحيح: "من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السنة: (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)" وفي رواية: "جعل الله الحسنة بعشر أمثالها فشهر بعشرة أشهر وصيام ستة أيام تمام السنة".

وهذه الأيام الست تكون طوال أيام شهر شوال لا يشترط أن تكون في أوّله مثلاً أو في آخره، وإنما يصومها في أي أيام الشهر شاء، ويجوز أيضاً صومها متفرّقة، أو متتابعة، لأن الحديث مطلق، ولم يذكر متتابعة أم متفرّقة، وفي ذلك يقول قال الإمام النووي في شرحه على مسلم: (قال أصحابنا والأفضل أن تصام الستة متوالية عقب يوم الفطر فإن فرّقها أو أخّرها عن أوائل شوال إلى أواخره حصلت فضيلة المتابعة لأنه يصدق أنه أتبعه ستّاً من شوال)، والمبادرة بصومها عقب يوم الفطر أفضل لقوله تعالى: "وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى" (طه: 84).

.. والإسراع بها أولى من "القضاء"

• هل يجوز صيام ست من شوال قبل قضاء ما فات من رمضان؟

•• يجوز صيام ست من شوال قبل قضاء ما فات من رمضان، وهذا ما ذهب إليه جمهور الفقهاء؛ لأن وقت صيام ست من شوال ضيّق، ووقت القضاء موسّع، وأيضاً لما أخرجه البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت: "كان يكون علي الصيام من رمضان فما أستطيع أن أقضيه إلا في شعبان"، وقد استدل جمهور الفقهاء بهذا الحديث على أن قضاء رمضان على التراخي وليس على الفور، وفي ذلك يقول الإمام النووي -رحمه الله- في شرحه على مسلم: ومذهب مالك وأبي حنيفة والشافعي وأحمد وجماهير السلف والخلف: أن قضاء رمضان في حقّ من أفطر بعذر كحيض وسفر يجب على التراخي، ولا يشترط المبادرة به في أول الإمكان، لكن قالوا: لا يجوز تأخيره عن شعبان الآتي؛ لأنه يؤخّره حينئذ إلى زمان لا يقبله وهو رمضان الآتي، فصار كمن أخّره إلى الموت.

وقال بعضهم: الأولى أن يبدأ بالقضاء ثم يصوم الست من شوال، لأن القضاء فرض، وصيام ست من شوال سنة، والفرض مقدّم على السنّة.

والراجح هو ما ذهب إليه جمهور أهل العلم من أنه يجوز صيام ست من شوال قبل قضاء ما فات من رمضان، لأن وقت قضاء رمضان موسّع، ووقت ست من شوال مضيّق.

تعالوا نفهم حديث التوسُّل

• ما قول فضيلتكم في حديث توسل سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه وطلب الاستسقاء بسيدنا العبَّاس رضي الله عنه: أهو من التوسّل بالذّات أمّ بالدعاء؟

•• أجابت أمانة الفتوى بدار الافتاء: أخرج البخاري في "صحيحه" عن ثمامة بن عبدالله بن أنس، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كان إذا قحطوا استسقى بالعباس بن عبدالمطلب رضي الله عنه، فقال: "اللهم إنّا كنّا نتوسّل إليك بنبيّنا فتسقينا، وإنا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا فاسقنا"، قال: فيُسقون.

وأخرج الطبراني في "الدعاء"، والحاكم في "المستدرك" عن عبدالله بن عمر: أن عمر بن الخطاب خرج يستسقي للناس عام الرمادة بالعباس بن عبدالمطلب فقال: "اللهم إن هذا عمّ نبيك عليه السلام نتوجّه به إليك فاسقنا"، فما برحوا حتى سقاهم الله، فخطب عمر الناس فقال: "أيها الناس إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يرى للعباس ما يرى الولد للوالد، ويعظّمه ويفخّمه، فاقتدوا أيها الناس برسول الله في عمّه العباس، واتّخذوه وسيلة إلى الله فيما نزل بكم".

وقال ابن الأثير في "أسد الغابة" (3/ 163، ط. دار الكتب العلمية): [واستسقى عمر بن الخطاب بالعباس، عام الرمادة، لما اشتد القحط، فسقاهم الله تعالى به، وأخصبت الأرض، فقال عمر: هذا والله الوسيلة إِلَى الله، والمكان منه، وقال حسان بن ثابت:

سأل الإمام وقد تتابع جدبنا ... فسقى الغمام بغرة العباس
عم النَّبَيّ وصنو والده الذي ... ورث النَّبَيّ بذاك دون الناس
أحيا الإلـه به البلاد فأصبحت ... مخضرة الأجناب بعد الياس

ولما سقى الناس طفقوا يتمسحون بالعباس، ويقولون: هنيئًا لك ساقي الحرمين.

وكان الصحابة يعرفون للعباس فضله، ويقدمونه ويشاورونه ويأخذون برأيه، وكفاه شرفًا وفضلًا أنَّه كان يعزى بالنبي لما مات، ولم يخلف من عصباته أقرب منه] اهـ.

فتوسّل سيدنا عمر بسيدنا العباس راجع لمكانة سيدنا العباس، وقربه من رسول الله، وقد دلَّ على ذلك أمران:

الأوَّل: قول سيدنا عمر: "بعمّ نبيّك" ولم يقل "بالعبَّاس"، فالتوسّل به إنما كان لقربه ومكانته من رسول الله.

الثَّاني: لَمَّا دعا سيدنا العباس توسّل بسيدنا رسول الله فقال: "وقد تقرّب القوم بي بمكاني من نبيِّك -أي لقرابتي منه- فاحفظ اللهم نبيّك في عمّه"، يعني: اقبل دُعائي لأجل نبيك.

حكم المرور بين يدي المصلّين

• ما حكم المرور بين يدي المصلّين؟ فأثناء صلاة العشاء جماعة بالمسجد قام أحد الأشخاص بالمرور أمام المأمومين، فأشار إليه أحد المأمومين ليمنعه من تخطّي الصفوف والمرور أمام المصلّين، ولكنه لم يستجب وقام بالمرور، وبعد الصلاة حدثت تعنيفات من المصلّين لهذا الشخص؛ لعدم استجابته، رجاء التكرم بتوضيح الحكم.

•• أجاب د.علي جمعة ـعضو هيئة كبار العلماء ـ:عن عَبدَاللهَ بنَ عَبَّاسَ رضي الله تعالى عنهما قال: "أَقبَلتُ راكبًا على حَمارٍ أَتانٍ، وأنا يَوْمَئِذٍ قد ناهَزتُ الاحتَلامَ، ورسولُ اللهَ صلى الله عليه وآله وسلم يُصَلِّي بِمَنًى إِلَى غيرَ جَدارٍ، فَمَرَرتُ بينَ يَدَي بَعضَ الصَّفِّ وأَرسَلتُ الأَتانَ تَرتَعُ، فدَخَلتُ في الصَّفِّ، فلم يُنكَر ذلك عليَّ" رواه الشيخان. قال الإمام النووي في "شرحِ مسلم": [وفي هذا الحديث أَنَّ صلاة الصَّبَيّ صحَيحة، وأَنَّ سُترة الإمام سُترةٌ لمَن خَلفه] اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر في "فتح الباري": [قال ابن عبدالبَرِّ: حديث ابن عباس هذا يَخصُّ حديثَ أبي سعيد: «إذا كان أحدكم يُصَلِّي فلا يَدَع أحدًا يَمُرُّ بينَ يَدَيه». فإن ذلك مخصوص بالإمام والمنفرد، فأما المأمومُ فلا يَضُرُّه مَن مَرَّ بين يدَيه؛ لحديث ابن عباس هذا، قال: وهذا كله لا خلاف فيه بين العلماء] اهـ.

وعليه: فالسُّتْرَة مشروعة للمنفرد والإمام، ولا مانعٍ من المرور بين يَدَي صفوف المأمومين؛ بناءً على أن سترة الإمام تُعَدُّ سترة للمأمومين، وليس معنى ذلك أن المرور بين الصفوف يكون بلا ضابط ولا حاجة، بل ينبغي أن يكون ذلك عند وجود الحاجة إليه، كأن لا يستطيع الوصولَ إلى الميضأة أو إلى متاعه إلا بذلك، أو ليسُدَّ فُرجة في الصَفِّ، أو غير ذلك، وذلك حتى لا يُشغَل المصلّون بغير حاجة معتبرة.

لماذا الحب؟



بقلم: السيد علاء أبو العزائم
شيخ الطريقة العزمية

قد يتساءل البعض: لماذا يوجد هذا الرابط الكبير بين الجنّة والمحبّة؟! الإجابة تأتينا من الأئمة الورثة لنور سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

قال أول الأئمة المجددين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام: (إن أفضل الدين الحب في الله، والبغض في الله، والأخذ في الله، والبكاء في الله).

فاعتبر بذلك أن أفضل الدين هو الحب.

ثم جاء الإمام محمد الباقر ليحصر مفهوم الدين كله في الحب، فقال: (وهل الدين إلا الحب؟).

واعتبر الإمام المجدد الثاني الإمام جعفر الصادق أن أفضلية المؤمن على المؤمن تكون بالحب، فقال: (ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبًا لأخيه). وفي حديث آخر: (أشدهما حبًا لصاحبه).

وزاد تفصيلا، وشرح مقولة والده الإمام الباقر، فقال: (كل من لم يحب على الدين، ولم يبغض على الدين، فلا دين له).

واعتبر أن محبّة الإخوان محبّة للدين، فقال: (من حب الرجل دينه؛ حبّه إخوانه).

ولقد استمر أئمة أهل البيت المجددون الورثة إمام تلو إمام يحثّ الناس على الحب، حتى وصلنا لخاتم الورّاث المحمديين الإمام المجدد السيد محمد ماضي أبي العزائم رضي الله عنه، الذي أعلنها صراحة بقوله:

الحب مبدأنا والوجه قبلتنا.. والمصطفى قدوتي فاعلم مراقينا

حيث جعل الإمام أبو العزائم الحب مبدأ طريقه، وبما أن الحب هو المبدأ، فمن لم يتحلى بالحب لله عز وجل ولسيدنا رسول الله ولأئمة أهل البيت مجتمعين ولإخوانه جميعا، فهو لم يدخل الطريق بعد؛ لأنه لم يخطُ خطوة البداية.

وللحديث بقية

إطلاق أسماء الأشخاص على المساجد

• ما حكم إطلاق أسماء الأشخاص على المساجد، أو تسميتها باسم بانيها؟

•• أجاب د.علي جمعة ـعضو هيئة كبار العلماء ـ:لا مانع شرعًا من إطلاق أسماء بعض الناس أو الأشخاص على المساجد سواء من قام ببناء المسجد أو غيره كتخليد اسم عالم أو حاكم أو مصلح وكان هذا الشخص يستحق ذلك، أو كان إطلاق الاسم لمجرد تمييزه عن غيره وسهولة الاستدلال عنه كمسجد "عمرو بن العاص"، و"الإمام الشافعي" وغيرهما ما دامت نيّته حسنة؛ لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بَالنِّيَّاتَ» رواه البخاري.

أما إن كان إطلاق الاسم على المسجد من باب الفخر والرياء فهذا غير جائز.







القضاء بلا فدية عن "الرمضانات" السابقة

• هل تجب الفدية على مَن تأخَّر في قضاء ما أفطره مَن رمضان حتى دخل رمضان آخر؟

•• أجابت دار الافتاء: المستحب لَمَن أفطر في رمضان لعذرَ مَن مرضَ أو نحوه أن يُبادر بقضاء ما عليه من صيامً حال القدرة عليه، فإن أخَّر القضاء بعذرً أو بغير عذرً حتى أدركه رمضان آخر لَزَمهُ القضاء بَعدهُ ولا فدية عليه، وهو مرويٌّ عن بعض الصحابة كالإمام علي وابن مسعود رضي الله عنهما، وجماعةٌ من التابعين؛ منهم: إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وهو مذهب الحنفية، والمُزَني من الشافعية، ووجهٌ محتملٌ اختاره شمس الدين ابن مفلح من الحنابلة، ومذهب الظاهرية.

أرشيف الفتوى: حكم تشريح جثّة المتوفّى

• رفع إلينا استفتاء من أحد الأشخاص ببيروت؛ جاء فيما تضمنه السؤال: عما إذا كان يجوز شرعًا للأطباء أن يشرّحوا ويأخذوا عضوًا من أعضاء الميّت سواء أكان رجلًا أم امرأة كقلبه أو معدته أو كبده أو سلسلة ظهره أو غيرها؛ لأجل فحص ذلك طبيًّا لمعرفة سبب موته أو دائه من أجل اختراع دواء لمعالجة المرضى الأحياء بهذا الداء؟

•• أجاب الشيخ علام نصار ـرحمه الله تعالى ـ:إن نصوص الشريعة وقواعدها وأحكامها ترمي إلى تحقيق مصالح البشر وضرورة المحافظة على أنفسهم من الآفات والأمراض؛ فأجازت أكل الميتة للمضطر بقدر ما يسدّ رمقه، واعتبرت من أدلة الأحكام ما يسمّى بـ"المصالح المرسَلة"، وهي التي لم يشهد لها أصل شرعي من نص أو إجماع لا بالاعتبار ولا بالإلغاء، ولكن يترتب على العمل بها تحقيق مصلحة تتفق وأغراض الشريعة فيعمل بها، ولذا وافق أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما على جمع المصحف بعد أن تحقق من أنه مصلحة في الدين، ونحو ذلك كثير.

وقد نصّ في أصول الفقه على أن "كل أصل شرعي لم يشهد له نص معين وكان ملائمًا لتصرفات الشرع ومأخوذًا معناه من أدلته فهو صحيح يبنى عليه".

كما نص فيه على أن "كل ما يتوقف عليه ضروري من الضروريات الخمس ومنها المحافظة على النفس فهو ضروري".

وعلى هذا بنى الفقهاء كثيرًا من قواعدهم؛ كقاعدة "الضرورات تبيح المحظورات"، وقاعدة "يرتكب الضرر الخاص لدفع الضرر العام"، وفرّعوا على ذلك جواز الرمي إلى كفارٍ تترّسوا بصبيان المسلمين وأسراهم أو تجارهم؛ لأن في الرمي دفع الضرر العام بالذبّ عن بيضة الإسلام، وقتل الأسير أو التاجر ضرر خاص، كما فرعوا جواز نقض حائطٍ مَالَ إلى طريق العامة ولو أبى مالكها؛ دفعًا للضرر العام بتحمل الضرر الخاص، ومن قواعدهم: "إذا تعارض مفسدتان روعي أعظمهما ضررًا بارتكاب أخفهما".

ولذا نص الحنفية على أنه: إذا ماتت حامل وولدها حي يضطرب شُق بطنها ويخرج ولدها؛ لأن الإضرار بالميّت أخف من الإضرار بالحيّ، وقالوا: لو كان الولد ميتًا وخيف على الأمّ قطعته القابلة بآلة بعد تحقّق موته وأخرجته؛ للسبب المذكور، ولو كان حيًّا لا يجوز تقطيعه، وعلّلوا ذلك بأن موت الأمّ به أمر موهوم، فلا يجوز قتل آدمي حيّ لأمر موهوم.

وقالوا: لا يُشق الحيّ مطلقًا؛ لإفضائه إلى الهلاك.

فمن هذا كله نأخذ أنه: إذا اقتضت ضرورة المحافظة على الصحة العامة، أو ضرورة المحافظة على الأمن العام في حوادث الجنايات، بتشريح جثة لبحثها علميًا وللاستفادة بذلك في الصحة العامة، أو أخذ عضو منها كذلك؛ لم يكن في ذلك بأس، بل قد يكون واجبًا بناءً على القواعد المذكورة، ولموافقته لأغراض الشريعة؛ من ارتكاب الضرر الخاص بدفع الضرر العام، وارتكاب الضرر الأخف لاتقاء الضرر الأشد، ولموافقته لما ذكر الفقهاء من الفروع، ولا يمنع من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم لَحَفَّارٍ وَجَدَ عَظْمَ مَيِّتٍ فَكَسَرَهُ: «كَسْرُ عَظْمَ الْمَيِّتَ كَكَسْرَهَ حَيًّا» رواه أبو داود في "سننه"؛ لأن ذلك لم يكن لمصلحة.

وقول الفقهاء: لا يُشق الحي مطلقًا؛ لإفضائه إلى الهلاك: كان في زمانٍ لم يتقدم فيه الطب، فكان الغالب على الظن الهلاك، أما في زماننا وقد تقدم العلم والتشريح، وأصبح قريبًا من اليقين بالتجارب نجاةُ من شُقَّ بطنُه لإصلاح فسادٍ فيه؛ فلا يكون الشق ممنوعًا، بل قد يكون واجبًا في بعض الحالات، وأعمال الطب الآن تجري على هذا الأساس.





بالتي هي أحسن



بقلم:
د. إلهام شاهين

الله أكبر كبيرا

نبدأ من ليلة العيد بالتكبير ويعقبه التحميد ثم التنزيه والتوحيد الخالص. وهذا من أمر الله عز وجل في كتابهِ الكريمِ مأخوذ من قوله تعالى: (قد أفلح مَن تزكى (14) وذكر اسم ربه فصلى (15) الأعلى. وقوله تعالى: (ولتكبروا اللهَ على ما هداكم) وكذا قوله تعالى: (وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا) [الإسراء 111]

وهي آية العز التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحرص على أن يعلمها للصغير والكبير من أهله. فالتكبير له معاني جليلة ينبغي علينا أن نستحضرها أثناء إطلاق تكبيرات العيد ومنها:

1- الله أكبر كبيرا أي الله خيرٌ من الدنيا وما فيها.

2- الله أكبر كبيراً أي أعظم الله وأجله عمّا يقول الظالمونَ المعتدون علوا كبيرا.

3- الله أكبر كبيرا أي أعظم الله تعظيمًا شديدًا، وهنا يجب أن ينتبه المؤمن أن يظهر تعظيم اللهِ في شدة المحافظة على امتثال أمره واجتناب نهيه، والمسارعة إلى كلِّ ما يرضيه.

4- الله أكبر فله كل صفات الكمال فهو أكمل وأكبر من كل شئ. وأكبره تكبيرا عن كل ما لا يجوز في حقه وصفته بالتنزيه والتقديس، لذا نعقب التكبير بقولنا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيلا. والتسبيح يعني تنزيه وتقديس وليس التكبير قول باللسان فقط ولكن يسبقه اعتقاد قلبي ويعقبه عمل سلوكي.

أمّا القول فيعني: الإقرار بصفاته العليا، وأسمائهِ الحسنى، وتنزيهه عمّا لا يليق به مَن ند وصاحبة وولد وشبه بالخلق، وكل ذلك لا يصح إلا بعد صحة الاعتقاد بالقلب، ثم العمل: وهو الترجمة العملية السلوكية من التعبد بالطاعات مَن الصّلاة والصّيام والحَج،

وقد اختص العيد بالتكبير لأنه بداية عهد جديد بعد تقوية النفس في شهر رمضان ولذا فتخصيص هذه الطاعة بهذا التكبير يوجب أن يكون هذا التكبير له خصوصية زائدة على التكبير الواجب في كلِّ الأوقات.

وكأنك تعلن لكل من في الأرض والسماء أن للمسلمين عيدا يبدأون فيه تجديد النية مع الله بالاعتراف بحقه وفضله وما يجب عليهم من امتثال أمره واجتناب نهيه.

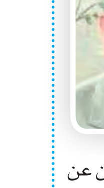
والله خص المسلمين بهذه الهداية العظيمة ولذا فعليهم الحمد على ما هداهم فيكون التحميد الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا والتنزيه وسبحان الله بكرة وأصيلا

ثم ذكر التوحيد الخالص (لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) وهذا هو نفس ما تحمله آية العز من معاني (..الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا) الإسراء 111.

الطريق إلى السعادة!







بقلم:
د. أحمد الطباخ

هذا العنوان يأخذ بألباب كثير من الناس الذين يبحثون عن طريق يسلكونه إلى السعادة ليحقق لهم ما يريدون، وهم يعتقدون بأن الأمر هكذا عبارة عن وصفة يجدونها، وما عليهم حيالها سوى تطبيقها كما هي، وقد حارت الأفهام في توصيف هذا الطريق، ووضع معالمه، وقد فكر الفلاسفة في وضع لمسات هذا الطريق حتى أجاب حكيم غربي: لكي تكون سعيدا ينبغي أن تجدد حياتك؛ بمعنى أن تزيد اهتماماتك لتكسر بالجديد جمود القديم.

وهذه إجابة في ديننا ليست بالشافية ولا الكافية؛ لأن الأمر عندنا في الإسلام ليس كذلك، فليست الحياة الدنيا يمكن وصف العيش فيها بالسعادة المطلقة، وإنما سماها القرآن الكريم الحياة الطيبة التي طاب طعامها، ونضج وساغ طعمه؛ لذلك يقول تعالى في سورة النحل: «من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون».

إنها حياة العمل الصالح الذي يطيب الطعام، ويقيم القلوب على السكينة والطمأنينة، وهذا لا يتحقق للعصاة الذين نغصت الذنوب حياتهم، فأصابتهم أمراضها، وتعسوا أيما تعاسة وهم يملكون الطعام والشراب والملذات، فأصابتهم ذنوبهم بالوبال والحسرة والشعور بالوكسة؛ لذلك قال العلماء: المطيع في عيشة هنية إذا كان موسرا فلا كلام فيه، وإن كان معسرا فبالقناعة والرضا بحكم النفس المطمئنة يكون مطمئنا، والفاجر بالعكس إن كان معسرا فواضح وإن كان موسرا فحرصه لا يدعه يهنأ، فهو لا يزال في عيشة ضنك.

يظن كثير من الناس أنه لو امتلك المال والجاه والسلطان سيكون أسعد الناس. وقد عبر الشاعر عن ذلك فقال:

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقي هو السعيد

فكم من غني قد امتلك الأموال الوفيرة، والأرصدة التي لا يعرف لها حساب، وهو يعيش ويأكل كما تأكل الأنعام! لأن الله قد أضله فانغمس في المعاصي واستهان بما عند الله وأعرض عن ذكر الله فناله من هو به أهل، كما الله تعالى: «فمن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى».

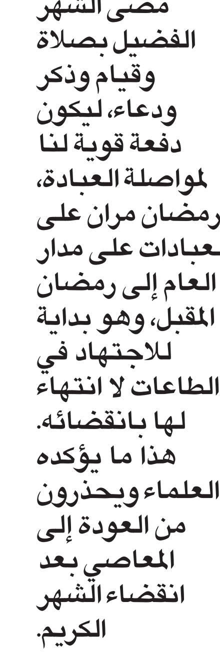
فالإيمان هو الذي يطيب القلوب فيحييها الحياة الطيبة؛ لأنه يشكل القاعدة الأصيلة والتي يدور عليها سلوك الإنسان، ولكن الحكيم الغربي يتجاهل الإيمان كمحرك أساسي لحركة الإنسان الذي يريده حرا يفعل ما يشاء، وينشيء في كل يوم عادات جديدة واهتمامات جديدة لا تقف به عند حد؛ ليكون في النهاية كالناقة الهيماء لا يموت ولا يحيا لا سعادة إلا بإيمان وعمل ليحقق الحياة الطيبة التي تطيب قلبه، وتقر عينه فيرضى بقضاء الله، ويقنع بما قسمه له.

فقد خاض سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه من الحروب والبسالة وأبلى بلاء منقطع النظير، وذهب بصره، وكان مستجاب الدعوة فدار حوار بينه وبين ولده، طلب ابنه فيه أن يدعو الله يرد بصره إليه وهو مستجاب الدعاء فما كان جواب أبيه إلا أن قال: الرضا بقضاء الله ألذ لي من عود بصري إلي.

إن التعاسة ليست في فقد البصر، وإنما في فقد البصيرة، وعدم السعادة لا في فقد الدنيا، وإنما السعادة في العمل للآخرة، لا في الاستحواذ على ملذات الدنيا، وإنما في طاعة الله، وإقامة منهج السماء، ألا وان أسعد الناس هم أقلهم انشغالا بالدنيا.

نصيحة دينية واجتماعية لجعل «العيد فرحة:

عباد ربانيون.. لا رمضانيون



كان شهر رمضان ميدانا تنافس فيه المتنافسون، وتسابق فيه المتسابقون، وحسن فيه المحسنون، تروضت فيه النفوس على الفضيلة، وتربت فيه على الكرامة، وترفعت عن الرذيلة، ولكن ماذا بعد رمضان؟ مضى الشهر الفضيل بصلاة وقيام وذكر ودعاء، ليكون دفعة قوية لنا لمواصلة العبادة، فرمضان مران على العبادات على مدار العام إلى رمضان المقبل، وهو بداية للاجتهاد في الطاعات لا انتهاء لها بانقضائه. هذا ما يؤكده العلماء ويحذرون من العودة إلى المعاصي بعد انقضاء الشهر الكريم.

تحقيق:
خلود حسن

د. ياسر مرسي: ترويض النفس على استمرار الطاعة

د. محمود عبدالله: المشاركة المجتمعية بـ«الفرحة».. تزيدها

يقول د. ياسر مرسي، مدرس في قسم التفسير بكلية أصول الدين بالأزهر، لا ينبغي التهاون أو التقصير في العبادة، أو العودة إلى المعاصي بعد رمضان، بل على المسلم أن يداوم على هذه الطاعات بالاستمرار في الذهاب للمسجد وصوم النوافل، والثبات على شرع الله، والاستقامة على دينه، فيعبد الله لأنه يراه في أي وقت وأي زمان، فالعبادة لله لا ترتبط بأزمنة أو بأمكنة، بل يعلم أن ربِ رمضان هو ربِ بقية الشهور والأيام فقال تعالى: (فاستقِم كما أُمِرت ومن تاب معك..).

مضيعة للإيمان

وطالب د. ياسر كل مسلم يحب دينه بألا يترك الصلاة في المساجد، وأداء النوافل، من صلاة أو صيام، وقيام الليل بقدر ما يستطيع فلا يكلف الله نفسا إلا وسعها، فالنبي قال: (عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم، ومقربة إلى ربكم، ومكفرة للسيئات، ومنهاة عن الإثم مطردة للداء عن الجسد)، فشهر رمضان بداية للاجتهاد في العبادة وليس النهاية أو العودة لاقتراف الآثام والمعاصي فذلك إثم كبير ومضيعة للإيمان.

وحذر من أن تعود النفس لما كانت عليه قبل رمضان، فتضعف العزيمة لدى البعض في أداء العبادات والطاعات، وتعود سلوكيات وأخلاقيات البعض لما كانت عليه قبل رمضان، حيث لم يستفد من صومه في تعاملاته مع الآخرين، وطالب المسلم الصادق المخلص المجتهد في طاعة الله ورسوله بألا تفتر عزيمته ولا تنطفئ همته في أداء سائر العبادات والطاعات، ويجب عليه أن يتحلى دائما بمكارم الأخلاق، وفعل ما يرضي الله ورسوله طوال مسيرة حياته، حيث تعطيه فريضة الصيام دفعة جديدة قوية لإحداث تغييرات نحو الأفضل دائما في جميع جوانب حياته وسلوكياته، طمعا في الفوز برضوان الله ومغفرته، فنجده بعد رمضان، مستمرا في أداء الصلوات في جماعة، وقيام الليل، وقراءة وختم القرآن، وفعل الخيرات واجتناب المنكرات، ويستمر على سلوكياته وأخلاقياته أثناء شهر الصيام، فنجده يتحمل ويصبر على أذى البعض في الأفعال والأقوال، كما يجب على المسلم بعد أداء فريضة الصيام، أن يتجنب أية معصية، وعليه أن يعقب على عمل الطاعة بطاعة أخرى يقوم بها، ومن هنا يبدأ الإخلاص لله في العبادة، فكيف أدى الصلاة والصيام بصدق مع الله في هذا الشهر، - ورب رمضان هو رب شوال- ولكن الذي تغير في الإنسان هو أنه دخل مع الله في الطاعات بإخلاص وصدق، فكيف يتركها بعد ذلك؟! ولكن إذا قلت عبادته فعليه ألا ينقطع أو يهجر قيامه بالليل وتهجده وصلاة وصيام السنن، ولذلك يبدأ من ثاني أيام العيد الصيام مرة أخرى وهي أول أيام صيام السنن كما ورد عن النبي، صلى الله عليه وسلم، وتأتي هذه الأيام الستة لنقوم بصيامها ونحن نعيش فيها جو رمضان وبركته، وأيضا تعلم الإنسان بعد ذلك أن يصون جوارحه عن المحرمات وعن كل ما يغضب الله عز وجل، حيث يقول الله تعالى: (ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها مِن بعدِ قوةٍ أنكاثا)، وأكد أن أفضل الأعمال أدومها وإن قل.

أخلاق العيد

وقال د. محمود عبدالله، أستاذ علم اجتماع بمركز البحوث، من معاني عيد الفطر فرح المسلم بأداء تلك العبادات، فقد التزم عبادة الله شهرا كاملا، حرم نفسه في نهاره بعض المباحات، وضبط جوارحه عن الحرام، فضبط لسانه وعينه وأذنه، وأنفق من ماله، وتلا القرآن، وصلى الصلوات في جماعة، وذكر الله كثيرا، وقام الليل، فلما انتهى الشهر حق له أن يفرح بهذا الإنجاز، أملا في ثواب الله.

أضاف: هناك معنى إنساني للعيد، وهو اشتراك الأغنياء مع الفقراء في هذا الفرح، وعدم اقتصار الفرح على الغني، فالفقير إنسان له مشاعره له حاجاته يحب أن يأكل طعاما طيبا يحب أن يرتدي ثوبا جديدا ويحب أن يفرح أولاده أيضا بثياب جديدة، ويحب أن يكون كغيره من الناس، ففي العيد يلتقي الأغنياء بعطائهم مع الفقراء بحاجتهم، فهذا من أهم المعاني الإنسانية والاجتماعية للعيد، فالإنسان الغني القوي يلتقي مع الفقير الضعيف ، فالغني تطهر نفسه من الشح، والفقير تطهر نفسه من الحقد والغني تنمو نفسه، فيرى فعله الطيب في ابتسامة وجوه الفقراء، والفقير تنمو نفسه ، فيرى أنه ليس منسيا في المجتمع وأن هناك من يهتم به ويقدم له العون والمال, وبهذا يضعف تعلق الغني في العيد بالمال، ويتعلق بالأعمال الصالحة، ولعل الفقير بالعيد ينسى الشدة والحرمان.

د. ياسر مرسي

كلام من القلب

أبناء «الخطارة» قرية الدكتور شعبان إسماعيل

بقلم:
أحمد شعبان

في يوم جميل من أيام شهر رمضان المبارك، أكرمني الله تعالى بزيارة قريتي العزيزة على قلبي الخطارة الصغرى بمحافظة الشرقية، القرية التي ولد وترعرع ودفن في ترابها والدي الحبيب المغفور له بإذن الله تعالى العالم الجليل الأصولي فضيلة الشيخ الدكتور شعبان إسماعيل أستاذ علمي أصول الفقه والقراءات بجامعة الأزهر.

دعاني أهل قريتي وبرفقة أخي الشيخ صلاح شعبان من علماء وزارة الأوقاف، لحضور حفل توزيع جوائز القرآن الكريم على أطفال القرية والتي تقيمها جمعية الزهراء، وتحمل الجائزة اسم الوالد المرحوم الأستاذ الدكتور شعبان محمد إسماعيل الذي أفنى حياته كلها في خدمة القرآن الكريم وعلومه تعليماً وتعلماً ليس في الأزهر الشريف فقط؛ بل في جامعة أم القرى بمكة المكرمة مهبط الوحي.

كلمات جميلة انطلقت مع بدايات الحفل من عالمنا الجليل والأخ الأكبر فضيلة الشيخ عبدالله عبدالسميع الصباغ من علماء وزارة الأوقاف والمشرف العام على الجمعية وراعي المسابقة والذي أدعو الله تعالى له بالتوفيق والسداد والقبول حيث عمل على وصية عالمنا الجليل بالاستمرار على النهج في خدمة طلبة العلم وتحفيظ القرآن الكريم، وكذلك فضيلة الشيخ خالد سلام وفضيلة الشيخ صلاح شعبان، من علماء وزارة الأوقاف.

كلمات خرجت من القلب، ومن شيوخ عاشروا عالمنا الذي رحل عنا بجسده ولكن لم يرحل ومازال يعيش معنا بروحه الطيبة وقلبه الجميل ولسانه العذب وذكرياته العطرة التي لا تنسى، وأفعاله الخيرة وعلمه الذي ينتفع به حتى الآن.

كلمات تعتز وتفتخر بأن المغفور له الذي ملأ علمه العالم الإسلامي والعربي كله شرقاً وغرباً، ومازالت حتى يومنا هذا معظم الجامعات والمراكز والمعاهد ليس في مصر فقط بل في دول العالم تُدرس مؤلفاته سواء في أصول الفقه أو علوم القرآن والقراءات.

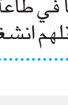
وجوه الأطفال الفتيات والفتيان الفائزين في مسابقة حفظ القرآن والذين امتلأت بهم أرجاء المسجد العامر، تملؤها الفرحة والسرور ليس بالجائزة النقدية، ولكن بشهادة التقدير التي تحمل اسم العالم الجليل الدكتور شعبان إسماعيل وتتزين صورته بالعمامة الأزهرية ووجهه المُشرق دائماً ببركة القرآن الكريم صدر الشهادة، الجميع يعتز ويفتخر أنهم من أبناء قرية الخطارة التي أنجبت العالم الرباني القرآني العظيم عليه سحائب رحمات الله تعالى.

ومن مآثر فضيلة العالم الشيخ شعبان إسماعيل أنه كان يحرص كل الحرص على زيارة قريته «الخطارة» كل فترة لصلة الأرحام والاهتمام بدار تحفيظ القرآن، فشكرا لفضيلة العالم الجليل الشيخ عبدالله الصباغ الذي عمل بالوصية تخليداً لاسم الوالد الغالي والعالم الأصولي القرآني الشيخ شعبان إسماعيل.

رحل العالم القرآني والدي الغالي إلى قلبي بعد أن دعا أن يلقى الله تعالى ويختم مسيرته العلمية وحياته في خدمة القرآن الكريم، فكان له ما دعا حتى نال الأجر والثواب الكبير من الله تعالى.

رحم الله تعالى والدي المغفور له رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته، جزاء ما قدم من علم وخدمة للقرآن الكريم، ودفاعاً عن كتاب الله حتى قبل وفاته بساعات، مما جعله يدخل تحت قول الرسول صلى الله عليه وسلم: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»، والعلماء ورثة الأنبياء، وكيف لا وسنده، رحمه الله، في قراءة القرآن يعود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

اللهم تقبل خدمته لكتابك العزيز في ميزان حسناته، واجعل القرآن الكريم الذي حفظه في صدره وعلمه للملايين من المسلمين في أنحاء العالم نوراً في قبره، وألهمنا الصبر، وألحقنا به في دار النعيم، «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّـا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ».



لا يوجد شهر يشهد تنافسا ومسارعة إلى العمل التطوعي الخيري مثل شهر رمضان الفضيل، ولهذا فإنه علاج للكثير من الأمراض النفسية والاجتماعية والاقتصادية بفضل روح التطوح وحب الخير. من هنا تأتي أهمية هذا التحقيق عن كيفية تربية أبنائنا علي حب العمل التطوعي وثماره علي الفرد والمجتمع وخاصة أن الإسلام يحث عليه

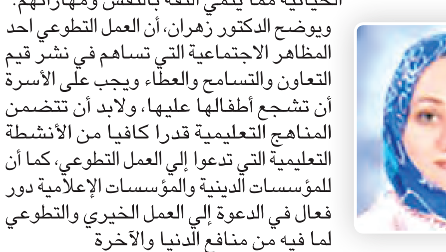


مع رحيل شهر الخير والكرم:

الأعمال التطوعية.. ليست رهينة بالمظاهر الرمضانية

العمل الخيرى.. ركيزة بناء الوطن

تحقيق:
سمر هشام



د.مشيرة العشري: يسهم في نشر قيم التسامح والعطاء

د.عمرو الكمار : حب الخير وبذل المعروف واجبنا تجاه الابناء

أكدت الدكتورة مشيرة العشري، مدرس علم الاجتماع بجامعة دمياط ، أهمية العمل التطوعي والتي تعود بالخير على المجتمع ، حيث تعمل على وجود نوع من الوسطية بين الدولة والجماعات الأولية ، وتكامل الجماعات الفرعية ، وتأكيد القيم والمبادئ الحسنة ، وتمهيد التغير الاجتماعي ، وتوزيع القوة وتكامل الجماعات الفرعية في المجتمع ولهذا ينظر إلى الجمعيات الخيرية باعتبارها جزء مكمل للنظام الاقتصادي، فكل هذه الجمعيات أو المؤسسات غير هادفة للربح

وأشارت إلى أن العمل التطوعي يعمل على تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى الشباب لمجتمعهم ، بالإضافة إلى الإسهام في استثمار طاقات الشباب في المشاركة المجتمعية والتعاون بين أفراد المجتمع ، والعمل على تفجير خبرات الشباب ومواهبهم، وهناك العديد من الأبعاد التي يمكن تحقيقها ومنها بعد التنمية البشرية لتمكين الإنسان من تحقيق إنسانيته ، لأنه كائناً مركباً بكيانه البيولوجي ،وحاجاته المعنوية النابعة من ماضيه في حاضرة ، وتطلعاً لمستقبلة ، كما تحوى التنمية البشرية جانبين أولهما هو بناء القدرات البشرية بتحسين مستويات الصحة والمعرفة والمهارات ، وثانيهما هو انتفاع الناس بقدراتهم المكتسبة في وقت الفراغ وفى أغراض الإنتاج ، والبعد الاقتصادي يحاول أن يحقق زيادة في الدخل على أي مستوى مما ينعكس بالضرورة على الاقتصاد الهيكلي لصالح القطاعات الفاعلة والنشطة في المجتمع كالشباب والأسر والمسنين وغيرهم ، والبعد الاجتماعي الثقافي فهو يتضمن مجالات الصحة والتعليم وتمكين المرأة ومن هنا يمكن لبرامج ومشروعات التنمية أن تغطى هذه المجالات.

وتنهي الدكتورة مشيرة كلامها مؤكدة أن للأسرة دور كبير في غرس مبادئ العمل التطوعي لدى الشباب وتشجيع أفراد الأسرة على العمل الخيري ودفعهم إلى الإمام ودعمهم ماديا للمشاركة في مساعدة الغير ، أن يكونوا قدوة حسنة يحتذى بها في المشاركة ومساعدة الغير سواء كان ذلك في توزيع الملابس ، وتوفير الأدوية وتجهيز العرائس ، وتوطيد أواصر الحب والرحمة والمودة ، كذلك للدولة دور مهم تجاه العمل التطوعي من خلال التأكيد على دور الشباب عن طريق الإعلام الرسمي والخاص ، وجدوى الأعمال التطوعية ، ودورها في بناء المجتمعات ورقيها والسماح بدور منظمات المجتمع المدني والجمعيات الخيرية من خلال تسهيل القوانين المتاحة لمزاولة عملها واعتبارها معاونا لها وليست منافس أو بديل كما أن هناك المسئولية الاجتماعية على عاتق رجال الأعمال من الأغنياء وهم مطالبون بالعناية بالمجتمع والاهتمام بالبعد الاجتماعي ، لذا فإن التنمية الاجتماعية والاقتصادية تتطلب تدخلاً إيجابياً وفاعلاً من قبل الدولة فهي الوسيلة الأساسية التي يمكن من خلالها حشد طاقات المجتمع ومصادرة بشرية كانت أم طبيعية ، ومكافحة عدم المساواة والتميز والفقر وأشكال التهميش الأخرى لفئات تعانى من الحرمان في المجتمع .

دور الأسرة

يؤكد الدكتور سليمان زهران ، خبير الصحة النفسية والعلاقات الأسرية ، أن التربية هي العمل الإنساني الدائم الذي يحقق للمجتمع تجديد نفسه للارتقاء والتطور في كافة المجالات (المعرفية- السلوكية- الوجدانية- الاجتماعية)، وتعتبر الأسرة أهم المؤسسات التي تعتني بالتربية باعتبارها البيئة الأولى التي يكتسب منها الأطفال عاداتهم وسلوكياتهم فلابد من تربيتهم على العمل التطوعي وتساهم بالقدر الأكبر في تشكيل شخصيتهم، يليها المؤسسات التعليمية بمراحلها المختلفة ابتداء من رياض الأطفال إلي الجامعة ثم مؤسسات المجتمع كافة سواء الدينية أو الاجتماعية أو الاقتصادية، فلابد من تكامل وتكاتف كافة مؤسسات المجتمع لتحقيق، والتربية بمعناها الشامل هي وسيلة الاستمرار الاجتماعي للحياة وهي السبيل كذلك لتجديد الحياة بمستوياتها الاجتماعية والخلقية، وعن طريقها يكتسب الفرد المهارات والاتجاهات التي تساعدها على مواكبة متطلبات الحياة ويشير الدكتور زهران، إلي سلوك الأطفال علي انعكاس لسلوكيات الأسرة ولهذا فالأسرة التي يسودها الخلافات والصراعات تتسم سلوكيات أبنائها بالعنف والعدوان وتصيبهم كثيرا من الاضطرابات النفسية والاجتماعية والتعليمية، أما الأطفال في الأسرة التي يسودها الود والتسامح والتفاهم يتسم سلوكيات أبنائها بالاعتدال والحب والاحترام والحوار الأسري الذي له تأثير بالغ في تكوين شخصية الأطفال ،ومن أهم احتياجاتهم الشعور بالقيمة والأهمية وهو ما يكتسبونه من خلال حوار آبائهم معهم في أمور الأسرة والأمور الحياتية مما ينمي الثقة بالنفس ومهاراتهم.

ويوضح الدكتور زهران، أن العمل التطوعي احد المظاهر الاجتماعية التي تساهم في نشر قيم التعاون والتسامح والعطاء ويجب على الأسرة أن تشجع أطفالها عليها، ولابد أن تتضمن المناهج التعليمية قدرا كافيا من الأنشطة التعليمية التي تدعوا إلي العمل التطوعي، كما أن للمؤسسات الدينية والمؤسسات الإعلامية دور فعال في الدعوة إلي العمل الخيري والتطوعي لما فيه من منافع الدنيا والآخرة

موقف الدين

عن موقف الدين من العمل التطوعي يقول دكتور عمرو الكمار، دكتوراه في علم الحديث : التكافل والتراحم بين الناس من الخصائص البارزة في شهر رمضان، والتي حثَّ عليها النبي صلى الله عليه وسلم عن طريق بذل المال للمحتاجين ، والعملَ على إطعام الجائعين ، وإفطار الصائمين ، حيث يقول :(.. مَنْ فَطَّرَ فِيهِ صَائِمًا كَانَ مَغْفِرَةً لِذُنُوبِهِ، وَعِتْقَ رَقَبَتِهِ مِنَ النَّارِ ، وَكَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِصَ مِنْ أَجْرِهِ شَيْءٌ». قَالُوا: لَيْسَ كُلُّنَا نَجِدُ مَا يُفَطِّرُ الصَّائِمَ. فَقَالَ: « يُعْطِي اللَّهُ هَذَا الثَّوَابَ مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا عَلَى تَمْرَةٍ، أَوْ شَرْبَةِ مَاءٍ، أَوْ مَذْقَةِ لَبَنٍ) ، ومن أهم سَمات المُجتمع الناجح المُتكامَل أن يكون متماسك البنيان يعمه التكافل والتراحم ، فلا فرقَ بين ما يكونُ منها أسفلَ البَناءَ أو أعلاه؛ فالبنيان كيان واحد يشد بعضه بعضا، ويسع فيه الغنيُّ الفقير، والكبيرُ الصغير، وإلا كان مجتمعا ممزقا مفرقاً، فقال صلى الله عليه وسلم: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعَهِ» فهذا الحديث يحث على العمل التطوعي وتقديم العون والنفع إلى شخص أو مجموعة أشخاص ، يحتاجون إليه ، دون مقابل مادي أو معنوي .

وأضاف الدكتور الكمار: من أجل نعم الله على العبد أن وهب له الأبناء ، فهم زهرة الحياة الدّنيا وزينته، وبهجة النفوس وقُرّة الأعين، فكان أوجب وأحق مَا نُربِّي عليهَ أبناءَنَا أَنْ نغرَسَ فيهَمُ الحق وحب الخير وبذل المعروف ، والتمسُّكَ بكتابَ اللهَ عزَّ وجلَّ، وحبَّ نبيِّهَ والاقتداءَ بهَ، ونُعلِّمَهُمُ المفاهيمَ الصحيحةَ للدينَ، فلا يقصد المسلم النشء لمجرد الإنجاب بل لتحقيق العبودية لله تعالى؛ لذلك كان من أسمى أهداف الشريعة الإسلامية تكوين نشء مستقيمًا فكريًا ودينيًا، قادر على تحمل المسؤولية والنهوض بالوطن، وتحقيق غاية استخلاف الإنسان في الأرض من إقامة دين الله على الوجه الصحيح، وعمارة الأرض واستخراج ما سُخر للإنسان فيها من خيرات، فالعناية بالأبناء ضرورة فإن أحسنا في تربيتهم فلنبشر فغد مشرق لديننا ولوطننا الغالي، وإن أهملنا فيهم، فما هي إلا سنوات قليلة ونجني ثمرة إهمالنا من شباب ضائع إما متطرفين يخرجون علينا بالسلاح، أو منحرفين مجرمين ومدمنين وقاطعي طريق.

و يشير د. الكمار أن الإسلام أمر الآباء بالقيام بأمر الأبناء ورعايتهم رعاية شاملة، عن طريق القدوة التي لها عمل السحر لدى الأبناء أو يكاد، فمن كان فعّال للخير خرج ولده كذلك ، ومن كان ضالاً مفسداً كانت أولاده مثله ، فمن شابه أباه فما ظلم، ويشب ناشئ الفيتان فينا على ما كان عوده أبوه، وهذه الرعاية التي أوجبها الله تعالى للأبناء تتحقق بصيانتهم من كل ما يلحق بَهِمْ الأذى، وحضُّهم على التمسك بدين الله الحنيف، وحثهم علي فعل الخيرات، ومعاونة الضعيف والمحتاج، فهم أمانة عند آبائهم، يقول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :«كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»



الدكتور علي جمعة يكتب :

شهر القرآن ولى.. والاختبار قادم

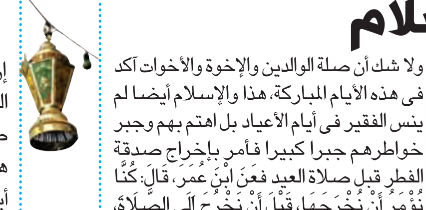
ها هو شهر الله وشهر القرآن قد ولى ؛ وهذه آخر جمعة فيه والاختبار قادم هل تسير في طريق الله بعد رمضان ، أو أنك تنسب إلى النسيان وما سمي القلب إلا أنه يتقلب وما أول ناس إلا أول الناس فعاهد آدم ربه فنسى ، فلابد أن تتذكر حلاوة رمضان ، وأن تتذكر أن الناس لو عرفت ما في رمضان من خير لتمنت أن تكون السنة كلها رمضان، رمضان وما أدراك ما رمضان يهيئك ويملأ قلبك من أجل ما بعد رمضان ،والله سبحانه وتعالى قد بنى طريقه على الذكر والفكر وعلى التصديق والتشويق وكل ذلك في رمضان ؛ أما الذكر والفكر فإن الله سبحانه وتعالى كتب علينا العبادات ؛ كتب علينا خمسة صلوات في اليوم والليلة فلابد عليك أيها المسلم أن تتمسك بها ، وجعل هذه الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ،ومن لم تنهاه صلاته عن الفحشاء والمنكر فليعلم أن بها خلل ينبغي عليه أن يصلحه وأن يصلح من نفسه ، ولابد عليه أن يستمر في الصلاة لعل صلاته تنهاه يوما فيتذكر، قال تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ) إذا فلابد عليك أن تذكر الله سبحانه وتعالى كثيرا قبل الصلاة وفي الصلاة وبعد الصلاة.

فما شأن التصديق والتشويق؟ أخفى الله سبحانه وتعالى أشياء في أشياء ؛ فأخفى ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان. (حم وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُّبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ أَمْرًا مِّنْ عِندِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) فلو صادفتك هذه الليلة فسأل الله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة فتكون قد جمعت بين الحسنيين بين الخير في الدنيا والخير في الآخرة.

أخفى الصلاة الوسطى في الصلوات لأجل أن تحافظ عليها كلها ، وأخفى اسمه الأعظم الذي إذا ما دعي به أجاب في سائر أسمائه الحسنى الواردة في الكتاب والسنة ، وأخفى ساعة الإجابة في ثلث الليل الأخر ، وأخفى ساعة الإجابة في يوم الجمعة وكان سيدنا عمر رضى الله عنه يقول: «صاحب الحاجة يمكث من الفجر إلى المغرب يدعو ربه» يعني لو كانت عندك حاجة شديدة فاختر يوم الجمعة فإن فيه ساعة للإجابة ولكن اجهد نفسك لربك وامكث من فجر هذا اليوم إلى مغربه وادعوا الله سبحانه وتعالى.

وأخفى الصغائر والكبائر أخفاها في سائر الذنوب حتى تبتعد عن كل الذنوب ، وأخفى السبع المثاني في القرآن العظيم ، وأخفى ولي الله في سائر الناس ؛ فاعلم أن الذي أمامك مهما كان قد يكون محل نظر الله فتواضع وقل في نفسك أنك أسوأ الخلق ليس هناك من هو أسوأ منك ، وهذا التواضع يرفعك عند الله فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ، تواضع لله ومن تواضع لله رفعه .

جمعة أخيرة يسميها الناس الجمعة اليتيمة لأنها تودع شهراً كريماً لا يأتي إلا مرة كل عام، والحمد لله الذى قدر لنا هذا الشهر الكريم تجلوا فيه نفوسنا وتطمئن قلوبنا بذكر الله، ويستجيب ربنا دعائنا وينظم حياتنا، وينور قلوبنا، فعسى الله أن يثبت هذه الأنوار، وأن يكشف لنا تلك الأسرار، وأن يمكننا سبحانه وتعالى من أن نجعله أسوة في حياتنا نأخذ منه بقدر حاجتنا وقدرتنا .



فلسفة الأعياد فى الإسلام

بقلم

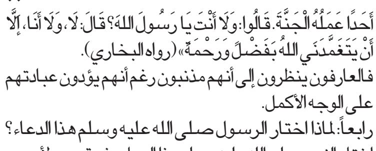
د. شوقى علام

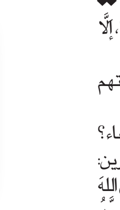
الأعياد فى الإسلام عبادة يتقرب بها إلى الله تعالى وهى شعيرة من شعائر الله ومناسبة فرح وسرور قال الله تعالى: (قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا) وقد روى أبو داود والنسائى عن أنس بن مالك قدِمَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ المدينةَ ولَهُم يومانِ يلعبونَ فيهِما فقالَ: ما هذانِ اليومانِ؟قالوا: كنَّا نلعبُ فيهِما فى الجاهليَّةِ فقالَ النبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ: «قد أبدلَكُم اللَّهُ بِهِما خيرًا منْهُما: يومَ الأضحى ويومَ الفطرِ»... فهما شعيرتان من شعائر الإسلام لهما حكمة إلهية كبيرة إذ إن العيدين يعقبان ركنين أساسيين من أركان الإسلام وهما عبادتان فيهما مشقة عظيمة وهما فريضتا الحج والصوم لذلك يمتن الله تعالى على عباده بفرحة العيد.

روى الطبرانى عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَوْسٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْفِطْرِ وَقَفَتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَى أَبْوَابِ الطُّرُقِ، فَنَادَوْا: اغْدُوا يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَبٍّ كَرِيمٍ يَمُنُّ بِالْخَيْرِ، ثُمَّ يُثِيبُ عَلَيْهِ الْجَزِيلَ، لَقَدْ أُمِرْتُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَقُمْتُمْ، وَأُمِرْتُمْ بِصِيَامِ النَّهَارِ فَصُمْتُمْ، وَأَطَعْتُمْ رَبَّكُمْ، فَاقْبِضُوا جَوَائِزَكُمْ، فَإِذَا صَلَّوْا، نَادَى مُنَادٍ: أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا رَاشِدِينَ إِلَى رِحَالِكُمْ، فَهُوَ يَوْمُ الْجَائِزَةِ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ الْيَوْمُ فِي السَّمَاءِ يَوْمَ الْجَائِزَةِ».

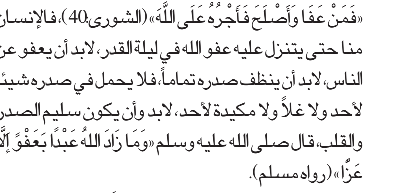
وقد شرع الله تعالى هذه الاستراحة كى تعين الإنسان نفسيا على استعادة نشاطه واستكمال برنامج حياته بعدما أخذ شحنة استثنائية من الصيام والقيام والتلاوة والعبادة والذكر واسترّوح بفرحة العيد، فليست الأعياد عندنا فرصة للتحلل من التكليف أو الخروج عن الشريعة أو ارتكاب المحرمات كما يفعله بعض من لم يدرك حكمة التشريع فى هذه الأيام المباركة، إن الشريعة الإسلامية تنظر للإنسان فى كل أحواله على أنه خليفة الله فى الأرض لأن الله تعالى استخلفه أى هو خليفة معين من قبل الله تعالى لغاية محددة ألا وهى عبادة الله تعالى بالذكر والفكر وعمارة الأرض ومن فهم هذا المقصد من وجوده فى الكون عز عليه أن يضيع لحظة واحدة فى ارتكاب المعاصى والآثام التى تنحرف به كليا عن هذه الغاية، ويستحب فى هذه الأيام المباركة تهنئة الأصدقاء والأحباب وأيضا صلة الأرحام وانتهاز روح فرحة العيد فى وصل ما انقطع من صلات بين الأصدقاء والأقارب والأحباب روى الإمام مالك فى موطئه عن أبى أيوب الأنصارى أن رسول الله - صلى الله عليه!- قال: (لا يحل لمسلمٍ أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليالٍ يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى يبدأ بالسلام). إن كثيرا من العلاقات المتينة تلاشت واختفت عند أقل خلاف أو خصومة بسبب التكبر والترفع لأنها لم تجد هذا الذى يبدأ بالسلام أو بالصلح أو يعتذر عما لم يفعل تواضعا لله تعالى ورأبا للصدع وحفظا للمحبة وإدامة للأخوة فلنُحيى هذا الشعار الرائع بين كل متجافيين فى المجتمع لأن المجتمع الذى تزداد فيه الخصومات والمشاحنات التى لم تجد طريقا إلى الصلح يكون مجتمعا مفككا فالمجتمع فرد مكرر، ولنجعل من أعيادنا فرصة أيضا لصلة الأرحام التى كادت أن تنقطع بسبب الانشغال وتسارع وتيرة الحياة.

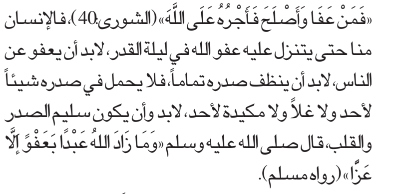
ولا شك أن صلة الوالدين والإخوة والأخوات آكد فى هذه الأيام المباركة، هذا والإسلام أيضا لم ينس الفقير فى أيام الأعياد بل اهتم بهم وجبر خواطرهم جبرا كبيرا فأمر بإخراج صدقة الفطر قبل صلاة العيد فعَنَ ابْنَ عُمَرَ، قَالَ: كُنَّا نُؤْمَرُ أَنْ نُخْرِجَهَا، قَبْلَ أَنْ نَخْرُجَ إِلَى الصَّلَاةِ، ثُمَّ يَقْسِمُهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمَسَاكِينَ إِذَا انْصَرَفَ، وَقَالَ: «أَغْنُوهُمْ عَنِ الطَّوَافِ فِى هَذَا الْيَوْمِ» وقد جوز الإمام الشافعى إخراجها من أول رمضان وقال أحمد ومالك بجواز تعجيلها قبل العيد بيومين. والمقصود جبر خاطر الفقير وإغناؤه فى ذلك اليوم وحفظ ماء وجهه من ذل السؤال وإشعاره بأن المجتمع كله يد واحدة وقلب واحد وإن فضل الله بعض عباده على بعض فى الرزق وتحقيقا لهذا المقصد جرت الفتوى الرسمية على جواز إخراج زكاة الفطر بالقيمة النقدية وأغلب العلماء الآن على اختلاف مذاهبهم يفتون برأى الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه تحقيقا لمقصد الإغناء عن ذل السؤال، ومن أعظم شعائر العيد صلاة العيد والتكبير فيها فى المساجد والبيوت والشوارع والساحات تكبيرا يرتفع إلى عنان السماء يخرج من قلوب طاهرة محبة لله تعالى مقبلة عليه قلوب صامت وقامت وأنفقت لله تعالى فهى تلهج فرحا وثقة بوعد الله تعالى بالتكبير والتهليل والتحميد بأى صيغة كانت كما قال الإمام الشافعى رضى الله عنه إن كبر المسلم بما يكبر به الناس فهو حسن، فلا داعى لإثارة الجدال وتعكير الصفو بسبب التمسك بصيغة تكبير معينة فالأمر أوسع وأهون من هذا ولنجعل من الأعياد فرصة لجمع الكلمة وتوحيد الصف وإعادة الانتشار فى ميادين الخدمة والعلم والعمل من أجل الأوطان فتلك هى ميادين الجهاد الحقيقية التى يجب أن نسخر كل طاقاتنا فى بذلها للأوطان





فرحة الصائم الغامرة بعيد الفطر والجائزة





بقلم

د. مصطفى عرجاوي

أستاذ القانون - جامعة الأزهر

إن الأعياد في الإسلام تأتي بعد الأداء لإحدى العبادات المفروضة، فعيد الفطر يأتي عقب صيام شهر رمضان، كمكافأة لمن قام بأداء هذه الفريضة الخالصة لله تعالى، ويأتي أيضا عيد الأضحى بعد أداء الحجيج لمناسك الحج، من استطاع منهم إلى أدائه سبيلا، فالأعياد مكافأة على الطاعات، ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «للصائم فرحتان: فرحة حين يفطر، وفرحة حين يلقى ربه» رواه مسلم - ففرحته حين يفطر لأن النفس البشرية مجبولة على الميل إلى ما يلائمها من مطعم ومشرب ومنكح، فإذا منعت من ذلك في وقت من الأوقات شرعا، ثم أبيح لها في وقت آخر فرحت بذلك؛ لأن طبيعة النفوس الفرح بإباحة ما كان الصيام يمنعها عنه، فإذا انقضى زمان الفريضة، وحل عيد الفطر فرح الصائم به فرحة غامرة؛ لأنه عيد شرع فيه الفطر على سبيل الإلزام، فيحذر صوم يوم العيد، ليفوز الصائم بجائزة الفطر وجائزة الفوز بمغفرة الذنوب كما جاء في قول الرسول عليه الصلاة والسلام: «إذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة في أفواه الطرق فنادوا يا معشر المسلمين اغدوا إلى رب رحيم يمن بالخيرات ويصيب عليه الجزيل، أمرتم بصيام النهار فصمتم، وأطعتم ربكم فاقبضوا جوائزكم، فاذا صلوا العيد نادى مناد من السماء ارجعوا إلى منازلكم قد غفرت ذنوبكم كلها، ويسمى ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة» رواه الهيثمي في مجمع الزوائد - فسعادة الصائم الغامرة ليست بإفطاره في العيد وحصوله على هذه الجائزة، وإنما بدخوله ضمن من يتفضل الله عليهم بالدخول للجنه من باب الريان، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «إن في الجنة بابا يقال له الريان، يدخل منه الصائمون يوم القيامة، لا يدخل منه أحد غيرهم، يقال أين الصائمون؟ فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم، فإذا دخلوا أغلق فلم يدخل منه أحد» متفق عليه.

هذا ليس بغريب؛ لأن الله عز وجل يتفضل على عباده في رمضان بأفضال كثيرة وعديدة منها أنه جل جلاله يفتح لهم أبواب الجنة كلها وليس بابا واحدا، مصداقا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام: «إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصفدت الشياطين» رواه مسلم - فيالها من فرحة عارمة غامرة ضاحكة مستبشرة بفضل الله وعفوه وكرمه، ولا يملك الصائم إلا أن يؤمن بما جاء في كتاب الله تعالى وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فيستبشر خيرا، بعد أن يختم صيامه بإخراج صدقة الفطر، إعمالا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث المروي عن ابن عمر رضي الله عنهما :«فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاه الفطر في رمضان» رواه الجماعة - فهي تجب على كل مسلم صغيرا أو كبيرا، إذا كان على قيد الحياه حين غابت الشمس ليلة الفطر من رمضان، وقد قدرت دار الافتاء قيمتها بمبلغ (35 جنيها كحد ادنى للفرد)، وذلك أيضا من الواجبات الشرعية على من يملك قوت يومه ليلة العيد، وزاد ما يملكه عن حاجته، وهذا بلا ريب فرصة للمحتاجين من الفقراء وما يماثلهم إذا جاءهم من فضل الله تعالى أو من الصدقات، ما يمكنهم به أن يستغنوا هم ومن تلزمهم نفقته من قوت زائد على حاجتهم في ليلة العيد، أن يسارعوا بإخراج صدقة الفطر، بناء على قول الامام الشافعي في كتابه (الأم): وكل من دخل عليه شوال وعنده قوته وقوت من يقوته يومه وما يؤدي به زكاة الفطر عنه وعنهم، أداها عنهم وعنه.

إن هذا هو قمة التكافل والتعاون بين جميع أفراد الأمة الاسلامية في ليلة عيد الفطر، أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات، وختم للجميع الشهر الفضيل بقبول الصيام والقيام وتلاوة القرآن، والفوز بليلة القدر، والعتق من النيران، ونيل جائزتي الدنيا والآخرة، وما ذلك على الله بعزيز.

هذا والله تعالى من وراء القصد،

قرآننا..جلال وجمال:

بقلم

د. على مطاوع

أستاذ الأدب والنقد بجامعة الأزهر

جائزة الصُوّام

يأتي هلال شوال من كل عام يحمل جائزة من الرحمن الرحيم للصوام الذين استجابوا لندائه العلوي الكريم « يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون » وأيقنوا (التقوى) شعارا لهم في أيامهم المقبلة وهم الذي أدركوا غايتها بالأمس القريب في أيام معدودات تحركت فيها قلوبهم نحو كل ما يرضي الله ، من طاعة وذكر وشكر لله وتدبرت فيها عقولهم لآلئ بيانه في آيات ذكره الحكيم وسمت نفوسهم فيها نحو معارج الصفاء الروحي خشية الخالق سبحانه استحضارا في كل هذا الوجد الإيماني عظمة الكريم وجلاله ومقامه في توجس من حسابه وعقابه .. يأتي هلال يوم الجائزة بعد كل هذه الطاعات ، حاملا صنوف الطاعات والرحمات واهبا تلك المشاعر الإيمانية الدافئة الحانية والأخلاق الإسلامية النبيلة منعما بالأجواء التي تسجل فرحة عيد الفطر بغايتها الإنسانية التي تسيطر على وجدان الأمة ،لإقرار البهجة وإشاعة الفرح والسعادة والود والمحبة تلك القيم الضرورية في حياتنا والتي تبعث الوعي الإسلامي الإنساني الذي نص عليه القرآن الكريم في قوله تعالى « إنما المؤمنون إخوة ... » وجاء عليه هدي رسول الإنسانية (صلى الله عليه وسلم) : « إن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا . وشبك أصابعه « وهذه هي الأخوة الإسلامية الحقة التي ارتضاها الله كما جاء في وصف القرآن الكريم لجماعة المؤمنين « ... رحماء بينهم ...» وحث عليها رسولنا الكريم (صلى الله عليه وسلم) ورغب أن تقوم المجتمعات الإسلامية على أساسها القوي المتين والذي يسترفد المجتمع المسلم أصولها من الأخوة الإيمانية التي تقتضي التواد والتراحم والتناصر وقيام الألفة والمحبة فيما بينهم ،لاسيما في مثل هذه الأيام المباركة من مواسم الطاعة، والأمة اليوم في أشد الحاجة إلي الرحمة والتراحم والتآلف ، وأخوة الإيمان التي تقوم على التآزر والتماسك والتراحم مما أشار إليه الرحمة المهداة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) بهذا التشبيه الذي زاد رسالة معلم الإنسانية (صلى الله عليه وسلم) للأمة وضوحا وتأكيدا على ضرورة هذه الأخوة التي تشبه البنيان المرصوص والذي لا يقوى على البقاء إلا إذا تماسكت أجزاؤه لبنة لبنة فإذا تفككت سقط وانهار ولتأكيد الرسالة النبوية قولا وفعلا شبك النبي (صلى الله عليه وسلم) بين أصابعه، إشارة إلى أن تعاضد المؤمنين فيما بينهم كتشبيك الأصابع بعضها في بعض، فكما أن أصابع اليدين متعددة؛ فهي ترجع إلى أصل واحد، ورجل واحد، فكذلك المؤمنون وإن تعددت أشخاصهم فهم يرجعون إلى أصل واحد، وتجمعهم أخوة الإيمان التي تفرض عليهم التراحم فيما بينهم فلا خير في أخوة لا تكون الرحمة جوهرها، ولا خير في مجتمع مسلم لا تكون الرحمة أساس التعامل فيما بين أبنائه ..

فتأتي فرحة يوم العيد إقرارا لمقصد (التراحم) الشرعي الإنساني الذي أقره إسلامنا الحنيف وحث عليه نبينا (صلى الله عليه وسلم) في قوله :» مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». فمع تحلي المؤمن بالبهجة والسرور والسعة في هذا اليوم لم ينس صنائع المعروف؛ لم ينس الفقراء والمساكين واليتامى يفتش عنهم ليرسم بسمة العيد على وجوههم يتواد ويتراحم مع رحمه يتحاب مع جيرانه يتآلف مع مجتمعه ليرسم أفراح العيد على شفاه جموع المسلمين ممن يلقاهم في هذا اليوم العظيم بإدخال البهجة والسرور على قلوبهم بالابتسامة الحانية بالكلم الطيب، بالبشاشة والمؤانسة التي عبر عنها الشاعر المسلم بقوله :

أتيت يا عيد والأرواح مشرقة ** فللبلابل ألحان وتغريد .

جعله الله عيد خير ويمن وأمان وبهجة وسرور وسعادة على مصرنا الحبيبة والأمة الإسلامية جمعاء .

دلائل البشر في دعاء ليلة القدر





بقلم

أ.د محمد عباس المغني

أستاذ الدعوة والثقافة الإسلامية بجامعة الأزهر الشريف

فإذا كانت ليلة القدر من أعظم نفحات شهر رمضان لأمة الإسلام فإن دعاء ليلة القدر الذى علمه رسولنا صلى الله عليه وسلم لأمته في هذه الليلة هو من أعظم نفحات هذه الليلة المباركة الطيبة التي هي خير من ألف شهر، فعن عائشة رضي الله عنها حيث قالت قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ ،أَرَأَيْتَ إِنْ وافَقْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا ؟ قَالَ :قُولِي اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي» (الحاكم).

هيا بنا أيها القارئ الكريم نعيش مع هذا الدعاء الموجز، ونقف معه بعض الوقفات التربوية التي نتعلم منها:

أولاً: سؤال السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها للرسول صلى الله عليه وسلم يدل على فقهها، وحرصها على تعلم أمور دينها، رغم أن السيدة عائشة رضي الله عنها من فقيهات نساء النبي رضي الله عنهن، فقد روت كما قال الإمام السيوطي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ألفين ومائتين وعشرة أحاديث، ورغم ذلك فهي تسأل لحرصها على أن تتعلم أمور دينها من النبي صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: حرص النبي صلى الله عليه وسلم على زوجه عائشة، وعلى أن يعلمها ما ينفعها في أمور دينها، وهذا يدلنا على محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمنا عائشة.

ثالثاً: حكمة دعاء النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الدعاء في هذه الليلة، وفي العشر الأواخر من رمضان، فقد علمنا أن ندعو بهذا الدعاء، «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني»، ما الحكمة في اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الدعاء؟ قال العلامة ابن رجب الحنبلي: هذا إيذان على أن العارفين بالله عز وجل يصلون، ويقومون الليل، ويقرؤون القرآن، وهم في قرارة أنفسهم يعلمون أنهم ما فعلوا شيئاً، وما أدوا من حق الله تعالى شيئاً، ولذا يقفون موقف المذنب، ويعترفون بتقصيرهم، ويقولون: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنا». على أن العارف بالله عز وجل لا ينظر إلى عمله على أنه هو الذي سيدخله الجنة؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم» قال: لَنْ يُدْخِلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ. قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لَا، وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللهُ بِفَضْلٍ وَرَحْمَةٍ» (رواه البخاري).

فالعارفون ينظرون إلى أنهم مذنبون رغم أنهم يؤدون عبادتهم على الوجه الأكمل.

رابعاً: لماذا اختار الرسول صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء؟ اختار النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدعاء رغم قصره لأمرين: أولهما: أراد أن يسهل على أمته أمر العبادة، فقد قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: مَا تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: أَتَشَهَّدُ ثُمَّ أَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ. أَمَا وَاللَّهِ مَا أُحْسِنُ دَنْدَنَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مُعَاذٍ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَوْلَهَا نُدَنْدِنُ» (رواه ابن حبان)، يعني كل هذا الدعاء والمناجاة والإطالة مضمونها أن نقول اللهم إنا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. ثانيهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم يحب في الدعاء جوامعه، ولذلك كان من أجمع الدعوات أن يقول الإنسان: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني، فهذا دعاء جامع، وهل هناك أعظم من هذا الدعاء؟

خامساً: معنى اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني، كلمة العفو: معناها أن يمحو الله عز وجل ذنبك فلا يبقى له أثر، بل من كرم الله وعفوه ولطفه أن ينسي ذلك الحفظة، بل ويمحوه من الكتاب الذي كتب فيه، أرأيت أفضل من هذا؟

أما معنى الغفور، فمعناه: أن يستر عليك الذنب فلا يفضحك، وأما العفو: فهو أن يمحوه ويزيله كأن لم يكن كما قال الله عزوجل: «فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ» (الفرقان:70)، وعَنِ الْعَبَّاسِ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَدْعُو بِهِ؟ فَقَالَ: سَلِ اللهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ. قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ مَرَّةً أُخْرَى، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي شَيْئًا أَدْعُو بِهِ؟ قَالَ: فَقَالَ: يَا عَبَّاسُ، يَا عَمَّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَلِ اللهَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» (رواه الترمذي).

ويقول سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأرضاه: الناس قسمان: مبتلى ومعافى، فاحمدوا الله عزوجل على العافية واسألوا الله ألا يبتليكم بالبلاء، ولهذا قال: «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».

سادساً: ما حظك أنت من هذا الدعاء حتى تنال عفو الله عزوجل؟ حظك أنه إذا كان الله عفو، فلتكن أنت عفو، إذا كان الله سيعفو عنك، فلتعف عن الناس جميعاً، ولذلك قال الله سبحانه وتعالى: «فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» (الشورى:40)، فالإنسان منا حتى يتنزل عليه عفو الله في ليلة القدر، لابد أن يعفو عن الناس، لابد أن ينظف صدره تماماً، فلا يحمل في صدره شيئاً لأحد ولا غلاً ولا مكيدة لأحد، لابد وأن يكون سليم الصدر والقلب، قال صلى الله عليه وسلم «وَمَا زَادَ اللهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا» (رواه مسلم).

وإياك أن تقول: إن عفوت سأكون مظلوماً أو سيسخر الناس مني، لا، فأنت كلما تعفو يزيدك الله عز وجل عزاً، لما نزل قول الله تعالى على سيدنا رسول الله «خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين» قَالَ: يَا جِبْرِيلُ مَا هَذَا قَالَ: لَا أَدْرِي حَتَّى أَسْأَلَ الْعَالِمَ. ثُمَّ عَادَ جِبْرِيلُ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّكَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَصِلَ مَنْ قَطَعَكَ، وَتُعْطِيَ مَنْ حَرَمَكَ، وَتَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَكَ».

فيا من تريد العفو من الله، ويا من تريد الرحمة أن تنزل عليك في ليلة القدر، ويا من تدعو وتقول: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني، اعلم أن الله عفو يحب العفو، ومن كان يحب العفُوّ فليعفو. أما إن أمسكت الحقد في صدرك، وأمسكت الغل، وأمسكت الغضب، فقد يرفع عنك أجر ليلة القدر، فقد «خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، الْتَمِسُوهَا فِي السَّبْعِ وَالتِّسْعِ وَالْخَمْسِ» (رواه البخاري). فالخصام بين الناس يرفع رحمة الله عزوجل.

نسأل الله تعالى أن يعفو عنا وعنكم وأن يجعلنا وإياكم من المرحومين.







الخبيئة.. من أفضل الأعمال عند الله

بقلم:

أ. د غانم السعيد

عميد كلية الإعلام السابق

كلمة (خبيئة) في المعجم هي: جمع لكلمة (خبايا)، وهي مؤنث لكلمة (خبيء)، وتعني الشيء المستور أو المخفي، ويقصد بعبادة الخبء، أو الخبيئة هي أن يكون بينك وبين ربك عمل من الأعمال الصالحة ما لا يعلمه إلا هو سبحانه وتعالي ثم أنت، وهي شيء أخفى من السر، بمعنى أن صاحبها يحرص كل الحرص على أن لا يطلع عليها أحد حتى ولو كانوا أهله الذين يعيشون معه في بيت واحد، ولذلك فهو يأخذ كل ما يمكن أخذه من تدابير تمكنه من إخفاء عبادته، وقد حثنا رسول الله- صلى الله عليه وسلم- على هذه الطاعة، فعن الزبير بن العوام وعبد الله بن عمر – رضي الله عنهم – أن الرسول– صلى الله عليه وسلم - قال : (من استطاع منكم أن يكون له خبء من عمل صالح فليفعل) - صحيح الجامع.

وأقرب معنى لمفهوم الخبيئة، ما جاء في حديث رسول الله- صلى الله عليه وسلم- عن سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، منهم : (رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه» متفق عليه.

فإن المسلم في خبيئته مع الله، يجب أن يكون كمن يخبئ ويستر عن شماله ما تنفقه يمينه.

وفي قوله تعالى: الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون [البقرة:247] تحديد لمعنى الخبيئة وهي شيء اخفى من السر، وأنها يجب أن تكون خفية ، كما يخفي الظلام الأشياء، وتأمل التوافق في المقابلة بين الإنفاق بالليل حيث الخفاء والخبء، وبين السر من جهة، وبين الإنفاق بالنهار وبين العلانية وكلاهما مرغوب، ولكنه قدم الإنفاق استتارا بالليل، على الإنفاق علانية بالنهار، ومما يؤكد على أهمية صدقة الخبيئة وأنها مقدمة في الأجر والثواب على صدقة العلن، قوله تعالى: «إن تبدوا الصدقات فنعما هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير» [البقرة: 271]. فإن أعلنت الصدقة وأظهرتها فهذا أمر حسن لا غبار فيه، ولكن الخيرية أي :الأفضلية في أن تخفيها ومن آثارها على العبد أنها الأقرب إلى الإخلاص والقبول، وأنها مما يصلح الله عز وجل بها القلب، وتزكو بها النفوس، كما أنها من أهم الأسباب للثبات على دين الله تبارك وتعالى، ومن فوائدها للعبد في الدنيا أنها بمثابة الكنز الذي يدخره العبد حينما يحتاج إليه لتيسير أمور حياته، وتفريج همومه وكروبه، فما من عبد يكون له خبيئة عند الله، ثم يمر بهم أو كرب فيسأل الله بحق ما بينه من خبيئة لا يعلمها إلا الله أن يفرج كربه ويذهب عنه همه وحزنه إلا استجاب الله له.

ومن أمثلة خبايا الأعمال والأقوال صلاة الليل؛ حيث يقوم في ظلمة الليل لا يعلم به إلا الله، فيغلق عليه باب غرفته، ويقف أمام الله تبارك وتعالى قائما وساجدا، وراكعا داعيا ومبتهلا، فهو في عبادة سرٍّ بينه وبين الله عز وجل، فما أسعده وأشرح صدره وأزكى نفسه! حيث خلا بالله عز وجل في حين أن كثيرين على فرشهم أو في لهوهم.

وقد حث رسول الله- صلى عليه وسلم- على تلك العبادة الخفية فقال: «أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن» رواه الترمذي.

ومن أهم تلك الأعمال الخفية صدقة السر التي لا يطلع عليها الناس؛ فتكون من الغني إلى الفقير مباشرة، وربما وصلت إلى الفقير من حيث لا يعلم من أين هي، فهذه الصدقة هي من خبايا الأعمال.

وكان الصحابة- رضي الله عنهم - والسلف الصالح يحرصون على تلك الأعمال الخفية، ويجعلون بينهم وبين الله خبيئة من الأعمال الصالحة، فها هو ذا أبو بكر الصديق- رضي الله عنه - كان إذا صلى الفجر خرج إلى الصحراء فاحتبس فيها شيئاً يسيراً، ثم يعود إلى المدينة، فعجب عمر- رضي الله عنه- من أمره فلحقه واختبأ له خلف صخرة، فدخل الصديق خيمة ولبث فيها قليلا، فلما خرج دخل عمر -رضي الله عنه- إليها فإذا فيها امرأة ضعيفة عمياء وعندها صبية صغار، فسألها عمر: من هذا الذي يأتيكم؟ فقالت: لا أعرفه، ولكنه رجل من المسلمين يأتينا كل صباح فيكنس بيتنا، ويعجن عجيننا، ويحلب شاتنا، فخرج عمر وهو يبكي ويقول: غفر الله لك، لقد أتعبت الخلفاء بعدك يا أبا بكر!.

أما زين العابدين عليّ بن الحسين- رحمه الله- فقد كان يحمل أكياس الدقيق على ظهره بالليل ويوصلها إلى بيوت الأرامل والأيتام والفقراء، ولا يستعين بخادم ولا عبد لئلا يطلع عليه أحد، فلما مات وغسلوه وجدوا على ظهره آثاراً سوداء، فقالوا: هذا ظهر حمال وما علمناه اشتغل حمالا! وانقطع الطعام بموته عن مئة بيت كان يأتيهم طعامهم بالليل من مجهول، فعلموا أنه هو الذي كان يحمله إليهم وينفق عليهم -رضي الله عنه-.

وقالوا عن الحسن البصري رحمه الله: أنه إذا أمر بشيء كان من أعمل الناس به، وإذا نهى عن شيء كان من أترك الناس له، ولم ير أحد قط أشبه سريرة بعلانية منه) وصام داود بن أبي هند- رحمه الله- سنوات عديدة لا يعلم به أهله، وكان خوازا يحمل معه غداءه من عندهم فيتصدق به في الطريق ويوجع عشيا فيفطر معهم.

وأعمال الخبيئة هي الأقرب إلى الإخلاص والقبول، ومما يصلح الله عز وجل بها القلب، وتزكو بها النفوس، كما أنها من أهم الأسباب للثبات على دين الله تبارك وتعالى.

اللهم ثبتنا على دينك واجعلنا من أهل الخبيئة في كل أعمالنا الصالحة.

وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ

بقلم:

د. أيمن جريدة

كلية أصول الدين. جامعة الأزهر

العيد هو اسم لكل ما يُعتاد ويعود ويتكرر، هو مظهر من مظاهر الدين، وشعيرة من شعائر ديننا الحنيف التي تستوجب التعظيم، قال تعالى: (ذَٰلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ) [الحج: 32]، ويوم العيد يوم فرحٍ وسرورٍ واحتفال، وما سُمي العيد عيداً؛ إلا لأنّه يعود بالفرح والسرور والخير على جموع المسلمين بأنواع العبادة المختلفة الخاصّة بهذا اليوم، مما امتن به الله تعالى وأنعم به على عباده عاماً بعد عامٍ، كالفطر بعد الصيام يوم الفطر، والهداية والتوفيق لإكمال ركن الحج يوم الأضحى، وما يكون فيه من قربات مختلفة لله تعالى كذبح الهدي والأضاحي، وقد جاء ذكر العيد في كتاب الله تعالى:) إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَن يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ * قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِّنكَ وَارْزُقْنَا وَأَنتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ) [المائدة: 112-114]،

أما في سنة النبي صلوات ربي وسلامه عليه فعَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: (قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا فَقَالَ مَا هَذَانِ الْيَوْمَانِ قَالُوا كُنَّا نَلْعَبُ فِيهِمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا يَوْمَ الْأَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ). أخرجه أبو داود في سننه بسند صحيحٍ،

وللأعياد مقاصد عظيمة شرعت لأجلها، لعل من أعظمها توطيد أواصر المحبة، والود والألفة بين أفراد الأمة الإسلامية، وترسيخ الأخوة في دين الله تعالى، وتقوية روابط الإيمان، وترويحًا لنفوس عباد الله المؤمنين، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (المؤمنُ للْمؤْمن كالبُنْيان يَشُدُّ بَعْضُه بَعْضا، ثُمَّ شَبّك بين أَصابعه). رواه البخاري في صحيحه. قال الإمام ابن بطال في شرح الحديث: «تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً في أمور الدنيا والآخرة مندوب إليه بهذا الحديث، وذلك من مكارم الأخلاق». وقال الإمام ابن حجر: «المعاونة في أمور الآخرة، وكذا في الأمور المباحة من الدنيا مندوب إليها».

وقد شرع لنا الشارع الحكيم الاحتفال فيها بطاعة الله رب العالمين، وإظهار السرور، وشكر الله تعالى على نعمائه وتوفيقه، لا سيما عيدنا هذا الذي هو عيد الفطر، حريٌ بالعبد أن يشكر الله تعالى لتوفيقه له بإتمام صيام وقيام شهر رمضان المبارك.

وعيد الفطر، يبدأ بعد غروب الشمس اليوم الأخير من شهر رمضان وينتهي بغروب الشمس اليوم الأول من شهر شوال، وللأعياد في الإسلام أحكامٌ وآدابٌ، ينبغي على المسلم أن يلتزم بها وأن يحافظ عليها، ومن هذه الأحكام والآداب: حرمة صوم يومي العيد لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَهَى عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ النَّحْرِ). رواه مسلم، كذلك يُستحب التطهر والغسلُ للعيدينَ، وهو مذهبُ الجمهورَ: الحَنَفيَّة، والشافعيَّة، والحَنابلَة، وقولٌ للمالكيَّة، وحُكي الإجماعُ على ذلك، ودليله ما رواه الإمام مالك في الموطأ، وعبد الرزاق في مصنفه عن ابنَ عُمرَ رَضيَ اللهُ عنهما: (أنَّه صلى الله عليه وسلم كان يَغتسل يومَ الفطر قبلَ أنْ يَغدُوَ) لأنَّه يومُ عيدٌ يجتمع فيه كافَّةُ المسلمين للصَّلاةِ؛ فكان الغسل يومه مستحبًا لحُضورَ الصلاة فيه كيوم الجمعة.

ويستحب الخروج إلى المصلى وشهود العيد، وألا يترك أحد من أهل البيت صغيراً أو كبيراً، ذكراً أو أنثى، حتى المرأة الحائض، ليلتقي الجميع التكبير للرجال والنساء والكبير والصغير، فيبدأ ليلة عيد الفطر بالتكبير وينتهي التكبير بصلاة العيد، قال الله تعالى: (وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) [البقرة: 185]، وفي الآية الأمرَ بالتكبيرَ بعدَ إكمالَ عدَّةَ شهرَ رَمضانَ في عَيدَ الفطرَ، ابتهاجًا بالعيد، وإظهارًا للفرح والسرور، عن أم عَطيَّة نُسَيْبة الأنصارية رضي الله عنها قالت: (أَمَرَنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نُخْرَج في العيدين الْعَوَاتِقَ وَذَوَاتَ الْخُدُورَ، وأَمَر الحُيَّض أن يَعْتَزِلْنَ مُصلّى

روحانيات.. أياما معدودات مضت

بقلم:

د. عادل القليعى

أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بآداب حلوان

تلك سنة الله فى كونه فما يقع فى ملك الله وما يكون إلا بفعل كينونته ،(إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون) ،فها هي حياتنا ،نأتي إلى الدنيا ثم نتعرف على ما قدر الله لنا وأراد أن نعرفه ونتعلمه ،ثم نتركها بما فيها على ما فيها تاركين خلفنا إما عمل طيب وذكرى حسنة تخلد اسمنا مع الخالدين أو ذكرى سيئة والعياذ بالله تمحو ذكرنا ويندرس معها رسمنا ،وتلك سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا ،ولا تحد لسنة الله تحويلا ،لكي لا نأسى على ما فاتنا ولا نفرح بما آتانا ،فالحياة مجيئ وبقاء محدود ثم فناء فبقاء أزلي سرمدي إما جنة عرضها السموات والأرض أو نار حامية.

فالله الله فى حياتنا ،نسأله أن يكتب لنا خيرها ونعوذ به من شرها.

يقول جل وعلا ،(وتلك الأيام نداولها بين الناس) ،فإنما هي دورات أفلاك وتقلب أيام وشهور وسنون ،وتعاقب فصول ،وما أن تأتي أيام إلا وفي لمح البصر تذهب وتمضى مسرعة وننتظر عودتها مرة أخرى، فهل سنكون من أهل الدور أم من أهل اللحود والقبور.؟!

فهل اغتنمنا أعمارنا وما بها من نعم أنعم الله بها علينا ،أغتنم خمس قبل خمس ،ومنها شبابك قبل هرمك ، صحتك قبل سقمك.

اغتنمها فى العمل الصالح وتلك خيرات توفيقية يوفقنا الله تعالى إليها بتسديده وهدايته وعنايته ورشاده وإرشاده إلينا لطريق الخيرات ،يقول تعالى(والعمل الصالح يرفعه)، فيا أصحاب العقول النيرة والرأي السديد والحكمة البالغة هل استغللتم هذه النعم فى طاعته فتهنئوا أنفسكم أم ضيعتم أعماركم هباء منثورا فتعزوا أنفسكم.

نعم وقد قالها النبي صل الله عليه وسلم ،لا تزول قدم عبد حتى يسئل عن أربع ،شبابه في ما أبلاه وعمره فى ما أفناه ،وماله من أين اكتسبه وفي ما أنفقه وعلمه ماذا عمل به.

يقول تعالى فى حق شهر رمضان ،(أياما معدودات) ،هي أيام قليلة تعد على كف اليد ،قليلة فى العديد كثيرة فى العمل ،عظيمة فى الثواب ،الحسنات فيها مضاعفات ،ما أن نفرح ونسعد ونستعد لقدومها إلا وأن نستعد لتوديعها ،يقول عنها النبي صل الله عليه وسلم ،ألا إن لربكم في أيام دهركم هذا لنفحات ألا فتعرضوا لها ،أي فاغتنموها فلا ندري هل سندركها مرة أخرى أم لا ،فكم من كان معنا فى الأعوام الماضية وصلوا وصاموا وقاموا ولم يتبقى منهم إلا ذكراهم الطيبة.

نعم هي أيام قليلة لكنها عند الله عظيمة من أدى فيها خصلة من خصال الخير كمن أدي مئات من الخيرات في ما سواها ،فيها ليلة خير من ألف شهر ،ليلة مباركة ذات قدر ،عالية المقام والشأن ،تتنزل علينا فيها الرحمات الرحمانية والانوار النورانية والهبات الصفائية ،ليلة يفرق فيها كل أمر حكيم ،ليلة من صادفها حاز خيري الدنيا والآخرة ،لا يصبه نصب ولا شقاء فى الدنيا وفي الآخرة يكون فى مقعد صدق عند مليك مقتدر.

نعم هي أيام وليال معدودات ،أيام صلات الأرحام ،أيام الزكاوات ،أيام الرحمات ،أيام الصلوات ،أيام الصدقات ،أيام قال عنها القائل المنادي من قبل الله ،يا باغي الخير أقبل ويا باغي الشر أقصر ، لا مكان لك بين الأخيار إلا إذا عدت إلى رشدك وصوابك فمرحبا بك بين رجالات الله.

نعم أيام مباركات ،أيام التواد والتعاطف والتراحم والتزاور والتعاون والتكافل الإجتماعي ،أيام تعاد فيها لحمة المجتمع وإعادة هيكلته وجعله نسيج واحد الكل في الكل والجزء فى الجزء ،الكل على مائدة واحدة يسبحون تسبيحة واحدة ،قلوبهم خاشعة ، أبصارهم لامعة مترقبة رفع الأذان بصوت شجي عذب جميل ،الكل يردد خلف المؤذن الله أكبر الله أكبر ،تكبير وتهليل وتسبيح وثناء على من هداهم لهذا وما كانوا ليهتدوا لولا أن هداهم الله.

هي أيام معدودات قليلة لكن ماذا علينا أن نفعله حتى نغتنم هذه الفرصة ،الطاعة والولاء لله تعالى والعزم والإصرار على التوبة النصوح والعمل الصالح ،وإبرام عهد مع الله تعالى على أن تكون أيامنا كلها رمضان ،وأن نفتش في أنفسنا ،هل حالنا قبل رمضان مثل حالنا في رمضان ،وما بعد رمضان. والبراء من كل ما يغضبه سبحانه وتعالى ،براءة القلوب من كل منكر ،وبراءة الجوارح من كل ذلل وتيه وضلال ،براءة من حولنا وقوتنا وإرجاع أمورنا كلها إليه تعالى.

لا أوحش الله منك يا شهر الصيام ،لا أوحش الله منك يا شهر القيام ،لا أوحش الله منك يا شهر القرآن ،لا أوحش الله منك يا شهر الزكاة والصدقات.

وأخيرا أنصحكم ونفسي كونوا ربانيين ولا تكونوا رمضانيين ،فرب وإله رمضان هو رب الشهور جميعا

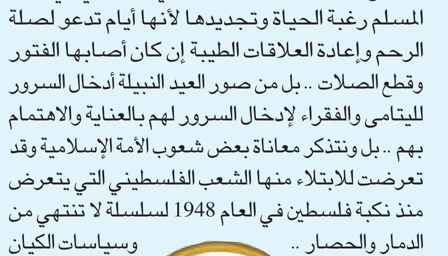
(إن إلهكم لواحد ،رب السموات والأرض وما بينهما ورب المشارق)

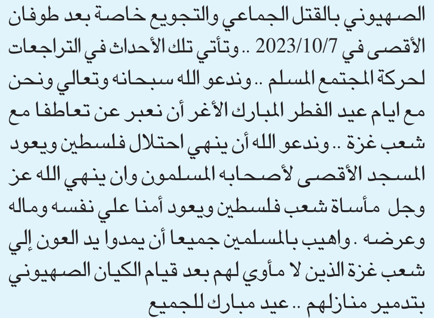
لا تدعوا الفرصة تفوتكم وعلموا أولادكم قيمة هذه الأيام واغرسوا فيهم فضيلة الصوم الذي هو مطهرة للأبدان والأنفس وراحة وواحة ودوحة الأرواح ،فيا حادي الأرواح نقنا ونقى أرواحنا من دنس الطبيعة ورجس المحدثات.

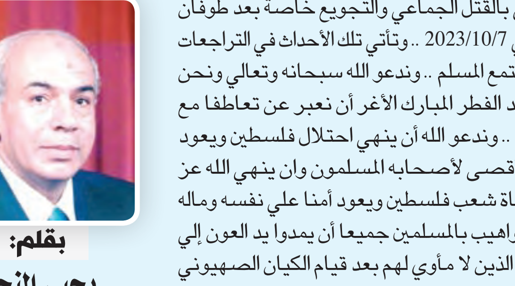




العيد.. والجائزة الكبرى







شرع الله عز وجل العبادات في الإسلام .. وجعل أداءها واجبا مفروضا .. ومن حكمته أن جعل لعباده جوائز منها يفرحون بها في الحياة الدنيا .. تشعرهم بلذة ومتعة العبادة .. ومنها جوائز أخري في الحياة الآخرة .. بنيل جنات النعيم .. وعيد الفطر المبارك يعد جائزة صيام شهر رمضان .. ففي صبيحة يوم العيد يفرح المسلمون بأنهم أتموا عبادة شهر من أركان الإسلام بالصيام والصلاة والدعاء لله والصدقات للفقراء .. وإقامة لياليه بالذكر والتهجد وقراء القرآن ..

والبعد عن الغيبة والنميمة بهدف ارضاء الله عز وجل .. ومع العيد وأداء الصلاة تكبيرات رائعة تملأ الحياة الدنيا سحرا لكي تعطي للعيد روحا إسلامية بدرس الإيمان فيشيع في المجتمع المسلم جو من الفرح والخير .. بل العيد يمثل فرصة لاجتماع الأحباب والأهل والجيران لتبادل كلمات الفرح وتبادل الزيارات وصلة الأرحام ..

- والعيد يأتي بعد طاعة الصيام في شهر رمضان الذي يتزود منه المسلم التعبئة الروحية والإيمانية لعام كامل .. والصورة الحقيقية لعيد الفطر بل وعيد الاضحى بعد فريضة الحج للمسلم بيان برسالة الإسلام الحضارية ..

وأن العبادات في الإسلام جاءت لتغير واقع حياة .. بالعمل الصالح .. والتحرك بالعدل والتقوي .. وتحيي في نفس المسلم رغبة الحياة وتجديدها لأنها أيام تدعو لصلة الرحم وإعادة العلاقات الطيبة إن كان أصابها الفتور وقطع الصلات .. بل من صور العيد النبيلة أدخال السرور لليتامى والفقراء لإدخال السرور لهم بالعناية والاهتمام بهم .. بل ونتذكر معاناة بعض شعوب الأمة الإسلامية وقد تعرضت للابتلاء منها الشعب الفلسطيني التي يتعرض منذ نكبة فلسطين في العام 1948 لسلسلة لا تنتهي من الدمار والحصار .. وسياسات الكيان

الصهيوني بالقتل الجماعي والتجويع خاصة بعد طوفان الأقصى في 2023/10/7 .. وتأتي تلك الأحداث في التراجعات لحركة المجتمع المسلم .. وندعو الله سبحانه وتعالي ونحن مع ايام عيد الفطر المبارك الأغر أن نعبر عن تعاطفا مع شعب غزة .. وندعو الله أن ينهي احتلال فلسطين ويعود المسجد الأقصى لأصحابه المسلمون وان ينهي الله عز وجل مأساة شعب فلسطين ويعود أمنا علي نفسه وماله وعرضه . واهيب بالمسلمين جميعا أن يمدوا يد العون إلي شعب غزة الذين لا مأوي لهم بعد قيام الكيان الصهيوني بتدمير منازلهم .. عيد مبارك للجميع



بقلم:
يحيي النجار

حلم مشروع

أنا حلمي في بيت يجمع بنا
ونصلّي أنا وانتي الفجر جماعة
في سجودي أنا هدعي وتدعلنا
يا رفيقة دربي ومشواره
نسهر مع بعض لآخر الليل
واكتبلك شعر واقولهولك
وهغنّي وتعزفي بچيتارك
اطلبي لو نجم
هجيبهولك
محظوظه عشان
حبك شاعر
ويابختي انا
علشان حبيتك
وبقولها قصاد
كل الدنيا
تقبلي بيتي يكون بيتك

عبدالرحمن عباس
هندسة معاهد العبور

الشيخ المظلوم

القارئ الشيخ عبده عبدالراضى، لم يتذكره إلا القليل! ولمن لا يعلم، أقول: إنه من مواليد 1922 بقرية أولاد عليو، مركز البلينا، سوهاج، كُفّ بصره وهو فى السادسة من عمره، وحفظ القرآن الكريم فى كتّاب أبوستيت، على يد الشيخين رشوان ومحمد عبدالرحمن، وهو في عمر 12 سنة، ثم انتقل إلى مركز جرجا وتعلّم القراءات العشر على يد الشيخ أحمد شحاته الجحاوى، وهو لم يتجاوز من العمر 15 سنة، وذاع صيته فى محافظات: سوهاج وأسيوط وأسوان وقنا والأقصر.

قرأ مع القرّاء المشهورين فى الإذاعة مثل: محمد صديق المنشاوى، محمود على البنا، عبدالباسط عبدالصمد، مصطفى إسماعيل .

الشيخ عبده عبدالراضي كان شديد الاهتمام بتسجيل تلاواته بنفسه رغم أنه كان كفيفا، وكان يأخذ جهاز تسجيل ويسجّل التلاوة وعند عودته للبيت يستمع للتسجيل .

قال عنه الموسيقار محمد عبدالوهاب: الشيخ عبده صوته وفنّه ليس لهما مثيل، وأشهد أنى لم أسمع فى حياتى كلها صوتًا كصوته فى اقتداره وجماله ودقّة ذوقه، وكان صوته أضخم وأقدر وأجمل من صوت المطرب الإيطالى كاروزو، ولو أتيح له أن يقرأ القرآن فى الإذاعة لملأ الدنيا وشغل الناس ولرأوا فيه الشيخين محمد رفعت ومصطفى إسماعيل مجتمعين، لكن المقادير جرت فى أمره بما شاءت .

يوم 23 مايو 1978 عاد الشيخ عبده عبدالراضي إلى منزله بعد أن قرأ القرآن في مأتم، فشعر بالتعب وأحضروا له الطبيب فقال: لابد من نقله إلى المستشفى وعندما وصل المستشفى فاضت روحه إلى بارئها .

الشيخ عبده عبدالراضي

إبراهيم خليل إبراهيم

أحاديث النجاة

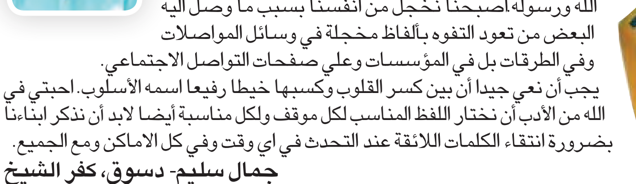
قال رسول الله صلي الله عليه وسلم: «آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان».

وعن معاذ قال: سمعت رسول الله يقول: قال الله عز وجل: «المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء».

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي قال: «اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة، أصدقوا اذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا أئتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم». رواه أحمد والحاكم والبيهقي

وقال رسول الله (اعدلوا بين أولادكم في العطايا كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر) رواه مسلم.

كواعب البراهمى- نجع حمادي، قنا



همس الزهور

كن ذا وقار، لا تكن مهذارا واحذر جليسا احمقا ثرثارا.

أحبتي في الله إن إختيار الألفاظ قيمة ضاعت للأسف فى مجتمعاتنا، وأصبح بعضنا يبرر ذلك لنفسه ببعض الكلام مثل: أنا صريح، وأنا أتكلم بطبيعتى، أو أنه بذلك يبتعد عن النفاق. والحقيقة أن هناك فرقا كبيرا جدا بين النفاق، ومراعاة مشاعر الآخرين، وبين الصراحة، والوقاحة.

اصبحنا نسمع العجب العجاب من كلمات بذيئة لا يرضى عنها الله ورسوله.اصبحنا نخجل من انفسنا بسبب ما وصل اليه البعض من تعود التفوه بألفاظ مخجلة في وسائل المواصلات وفي الطرقات بل في المؤسسات وعلي صفحات التواصل الاجتماعي.

يجب أن نعي جيدا أن بين كسر القلوب وكسبها خيطا رفيعا اسمه الأسلوب. احبتي في الله من الأدب أن نختار اللفظ المناسب لكل موقف ولكل مناسبة أيضا لابد أن نذكر ابناءنا بضرورة انتقاء الكلمات اللائقة عند التحدث في اي وقت وفي كل الاماكن ومع الجميع.

جمال سليم- دسوق، كفر الشيخ

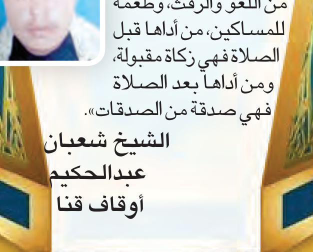






حكمة زكاة الفطر

شرع الله زكاة الفطر لحكم عالية، وأغراض غالية، نذكر منها التكافل الاجتماعي، وتعميق روح الإخاء الإنساني بين أفراد المجتمع المسلم، فينبغي على المسلم الذي أغناه الله من فضله ألا ينسى أخاه الفقير، وأن يسعى على تهدئة نفسه، وراحة باله من سؤال الناس في ذلك اليوم، حتى يفرح في العيد هو ومن يعول مثلما يفرح أخوه الغني، وقد قال النبي: «أغنوهم في هذا اليوم عن السؤال». فحث الإسلام على الرفق بالفقراء بإغنائهم عن السؤال في يوم العيد، وإدخال السرور عليهم في يوم يسر المسلمون بقدوم العيد عليهم، وتطهير من وجبت عليه بعد شهر الصوم من اللغو والرفث، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «فرض رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - زكاة الفطر، طهرة للصائم من اللغو والرفث، وطعمة للمساكين، من أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات».



الشيخ شعبان عبدالحكيم
أوقاف قنا

تكريم حفظة القرآن بمدينة الأمل

كتب- محمد الساعاتى:

كرمت مؤسسة الصفا والمروة، بالتعاون مع جمعية اليقين وشركة مكة بمدينة الأمل، فى احتفالية كبرى حفظة القرآن بجوائز مادية وعينية.

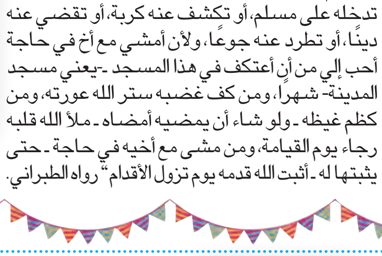
قال الشيخ عمر حسين عويس: القرآن الكريم له شأن عظيم في قلوبنا. نزل على قلب النبي من السماء السابعة إلى السماء الدنيا في بيت يسمى بيت العزة في الجنة.

فكما أعزّنا الله بالإسلام. نقول أيضا: لقد أعزنا الله تعالى بالقرآن. لأنه بالقرآن تحيا القلوب. وبالقرآن نعيش. بل نتنفس الحياة كلها بالقرآن. فحياتنا من دون القرآن لا شئ. وحياتنا من دون سنّة النبي لا شئ. باختصار أقول: حياتنا إن جعلناها قرآنا يمشي على الأرض. فهنيئا لمن جعلها في قلبه هكذا. وهنيئا لمن ملأ الله قلبه بالقرآن. والماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة.

واختتم: القرآن تاج على رؤوسنا. وهو نور الحياة. وهو الذي به نسلك طريقنا وبه تحيا قلوبنا وبه نسير على الدرب الصحيح ومن دون القرآن القلوب تكون ميتة. أما بالقرآن فنجعل المصابيح في البيوت موقدة. نعم: «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا».

ها هو القرآن في دنيانا نستمتع به. وتطيب به قلوبنا وينوّر علينا حياتنا.





تضمنت الاحتفالية تلاوات قرآنية عطرة من بعض المتسابقين من الأطفال المشاركين وقام الشيخ عمر حسين عويس وياسين رمضان والمنشد محمد علي و«عقيدتي» بتكريم الحفظه وهم: أحمد محمد أحمد. طلحة محمد أحمد. محمد علي عبدالنبي. جنى جمعة. محمد جمعة علي. أمل عبدالرحمن نادي. سلمى شريف بدر. كريم محمد سرحان. محمد كامل. نعمة الله محمد. عمار ياسر. صباح حسن. محمد ياسر. روان محمود طه. سعد ياسر. محمود كامل. آدم كريم. ردينا علي. حمزه كامل. عمر ربيع. أحمد خالد. أحمد توفيق. صفية وليد. محمد وليد. روضة سالم. أحمد أسامة. رضوى شريف. روضة حسن. حمزة حسام. منة محمد عبدالرحيم. آية ياسر. منة محمد طه. رودينا ربيع. سلمى أحمد. جويرية أحمد. سجدة عبدالرحمن. محمد اشرف. حمزة محمد. حسام أحمد. أنس علي. محمد عبدالرحيم. رحمة محمد عبدالرحيم. ياسين محمد سرحان. معتز ياسر. محمد عبدالباسط. إسلام أسامة. رحمة حسن. محمد إسلام. مالك أحمد. آدم مصطفى. محمد جمال. محمود خالد. حمزة أحمد. أسماء محمد. منة محمد طه.

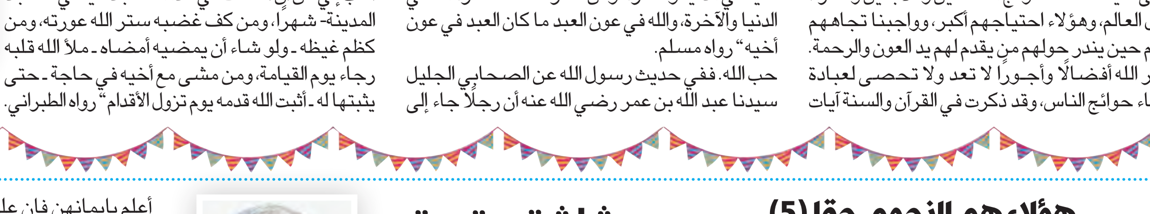
قضاء حوائج الناس

قضاء حوائج الناس عبادة من أعظم العبادات التي تنفع الإنسان قبل أن تنفع غيره، فمن سار في قضاء حوائج الناس قضى الله عز وجل حوائجه. وذلك مصداقًا لقول رسول الله: "وَاللَّهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ" رواه مسلم. وحوائج الناس منها ما يظهر لنا، ومنها ما يخفى علينا، خاصة حوائج المساكين واللاجئين والفقراء حول العالم، وهؤلاء احتياجهم أكبر، وواجبنا تجاههم أعظم حين يندر حولهم من يقدم لهم يد العون والرحمة. وقدّر الله أفضالًا وأجورًا لا تعد ولا تحصى لعبادة قضاء حوائج الناس، وقد ذكرت في القرآن والسنة آيات وأحاديث عن قضاء حوائج الناس تظهر أثر هذه العبادة وعظم أجرها وفضلها عند الله: حدوث التيسير من الله للعبد الذي يقضي حوائج الناس. ففي الحديث: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه" رواه مسلم.

حب الله. ففي حديث رسول الله عن الصحابي الجليل سيدنا عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رجلًا جاء إلى النبي، فقال: يا رسول الله: أي الناس أحب إلى الله؟ وأي الأعمال أحب إلى الله؟ فقال "أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس، وأحب الأعمال إلى الله تعالى سرور تدخله على مسلم، أو تكشف عنه كربة، أو تقضي عنه دينًا، أو تطرد عنه جوعًا، ولأن أمشي مع أخ في حاجة أحب إلي من أن أعتكف في هذا المسجد -يعني مسجد المدينة- شهرًا، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه - ولو شاء أن يمضيه أمضاه - ملأ الله قلبه رجاء يوم القيامة، ومن مشى مع أخيه في حاجة - حتى يثبتها له - أثبت الله قدمه يوم تزول الأقدام" رواه الطبراني.



هبة حمزة



كواليس أغاني رمضان

رائعة «يا ليلة العيد أنستينا» مازالت باقية من ١٩٤٤

إعداد:
زكي مصطفي

ستظل رائعة أم كلثوم «يا ليلة العيد انستينا» ستظل باقية في وجدان الصائمين مع نهاية رمضان واستقبال العيد، أما كوكب الشرق فهي هي فاطمة بنت الشيخ المؤذّن إبراهيم السيد البلتاجي وتعرف أيضاً بكُنيتها المشهورة أُم كَلثوم، كما تُعرف بعدة ألقاب منها: ثومة، الجامعة العربية، الست، سيدة الغناء العربي، شمس الأصيل، صاحبة العصمة، قيثارة الشرق، فنانة الشعب.

هي مغنية وممثلة مصرية، ولدت بمحافظة الدقهلية بالخديوية المصرية في 31 ديسمبر 1898م أو رسميًا حسب السجلات المدنية في 4 مايو 1908م، وتوفيت في القاهرة بعد معاناة مع المرض في 3 فبراير 1975م. وتعد أم كلثوم من أبرز مغنّي القرن العشرين.

بدأت مشوارها الفني في سن الطفولة، اشتهرت في مصر وفي عموم الوطن العربي. ولدت فاطمة لأسرة متواضعة في قرية ريفية تسمى طماي الزهايرة، السنبلاوين بالدقهلية، كان والدها الشيخ إبراهيم إماماً ومؤذناً لمسجد في القرية، ووالدتها فاطمة المليجي تعمل كربّة منزل.

تضاربت مصادر تاريخ ميلادها الدقيق، فبعض المصادر تشير إلى أن تاريخ ميلادها يعود لـ30 ديسمبر 1898م، ومصادر أخرى ترجح أن ميلادها يرجع لتاريخ 4 مايو 1908م وهو المذكور في سجل مواليد المحافظة. عاشت العائلة في مسكن صغير مُشيّد من طوب طيني، وكانت حالة الدخل المادي للأسرة منخفضة، حيث إن المصدر الرئيس للدخل هو أبيها الذي يعمل كمُنشد في حفلات الزواج للقرية. استطاعت أم كلثوم ان تصل بموهبتها لأن تصبح سيدة الغناء العربي فى الشرق الاوسط ، بل وصلت للعالمية فى عز شبابها.

تقلّدت أم كلثوم عدة مناصب فنية من بينها رئيس نقابة الموسيقيين، وتغنّت لمناسبات عديدة ومن بينها هذه المناسبات العيد والذى غنت له بأغنية» يا ليلة العيد أنستينا «عام 1944، وتغنت بها لأول مرة فى استاد «مختار التتش» حققت نجاحا غير متوقع بسبب أن الملك فاروق كان حاضرا هذه الليلة حيث كانت تغني «يا ليلة العيد» وتشاور بيدها على جلالة الملك فيهلل الجمهور ومنحها نيشان «الكمال» وسط الحفل، ولقبت بـ«صاحبة العصمة».

لهذه الأغنية حكاية شهيرة روتها «الست» في أحد حوارتها التلفزيونية النادرة، فقالت أنها ذات يوم كانت في طريقها إلى مبنى الإذاعة القديم واستمعت لأحد البائعين المتجوّلين يقول «يا ليلة العيد أنستينا»، حيث أعجبتها الجملة وقررت تحويل الكوبليه إلى أغنية، وعادت مسرعة إلى مبنى الإذاعة وطلبت من بيرم التونسي كتابة الأغنية إلا أنه لم يستطع لمروره بوعكة صحية، ثم طلبت من أحمد رامي كتابة الأغنية وأكملها ثم لحّنها زكريا أحمد، ثم أعاد رياض السنباطي تلحينها مرة أخرى.

هؤلاء هم النجوم حقاً (5)
ابنة الشقى.. التى كرمها القرآن المجيد

شاشة عقيدتى



بقلم: **سمير الجمل**



خرجت من صلب الرجل الشقى الذى كان الأكثر فجورا وهمجية فى تطاوله على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم.. ألقى فوق ظهره القاذورات وهو ساجد يصلى.. وحاول أن يخنقه حتى فقد النبى صلى الله عليه وسلم وعيه.. ومات عقبة بن أبى المعيط على الكفر فى غزوة بدر.. ولم يكن يعلم أن فى بيته من تذكر الله قياما وقعودا وتسبح بحمد ربها وقد أسلمت لله وحسن اسلامها وودت لو تكون أول امرأة مهاجرة فى الاسلام إلى المدينة المنورة لولا خوفها من بطش الوالد المشرك.. فتراجعت وهى تسأل ربها فى كل صلاة تؤديها سرا أن تلحق بسيد الخلق إلى المدينة المنورة وأن تكون فى جواره.. ولهذا رفضت كل من تقدموا لخطبتها من اشراف قريش وأغنى من فيها حبا لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولما قتل ابوها ظنت ان باب الأمل قد انفتح أمامها.. لكن جاء صلح الحديبية وفيه من الشروط ما يمنع أهل مكة من الذهاب إلى المدينة فإذا ذهب وجب على النبى صلى الله عليه وسلم أن يرده مرة أخرى وهو الذى يحفظ العهد والوعد حتى مع المشركين.

فلما نجحت أم كلثوم بنت عقبة فى الفرار بدينها.. احتار رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أمرها.. بين خوفه عليها اذا رجعت إلى أهل الشرك وبين الوفاء بالعهد.. وفكر فى القرار السليم وأخذ وقته لعل الله يهديه الصواب.

وجاء الوحى بالقرار الإلهى الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بقرآن كريم فى سورة الممتحنة تكريما لهذه المرأة الشريفة «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله أعلم بإيمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن وآتوهم ما أنفقوا ولا جناح عليكم أن تنكحوهن إذا آتيتموهن أجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر وسئلوا ما أنفقتم وليسئلوا ما أنفقوا ذلكم حكم الله يحكم بينكم والله عليم حكيم».

ولأن الآية فيها الانفاق والتعويض المادى.. كانت المكافأة الدنيوية بعد المكافأة الدينية أن تتزوج أم كلثوم من أحد رجال الإسلام الأكابر وهو زيد بن حارثة وفوق ذلك من الذين فيهم أيضاً قرآن يتلى إلى يوم الدين فإذا ما مات عوضها الله برجل من الأكابر أيضاً وهو الزبير بن العوام ثم عوضها بأحد المبشرين بالجنة وهو عبدالرحمن بن عوف ثم كان آخر أزواجها عمرو بن العاص.

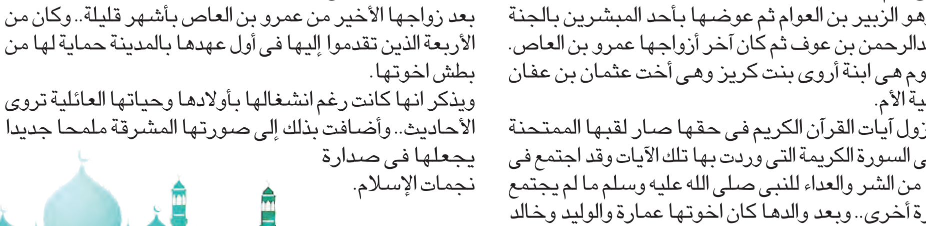
وأم كلثوم هى ابنة أروى بنت كريز وهى أخت عثمان بن عفان من ناحية الأم.

وبعد نزول آيات القرآن الكريم فى حقها صار لقبها الممتحنة نسبة إلى السورة الكريمة التى وردت بها تلك الآيات وقد اجتمع فى أسرتها من الشر والعداء للنبى صلى الله عليه وسلم ما لم يجتمع فى أسرة أخرى.. وبعد والدها كان اخوتها عمارة والوليد وخالد من الكارهين للدعوة ورسولها صلى الله عليه وسلم.. لذلك كان خوفها أشد على إسلامها وهى تكتمه بعد مقتل أبيها فى غزوة بدر.. لأن اخوتها من الممكن أن ينكلوا بها.. لكنها استمرت على عبادتها وتطلعها إلى الله..

ولما هاجرت وقبل أن ينزل الوحى على المصطفى صلى الله عليه وسلم.. قابلت أم سلمى زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى منتقبة فما عرفتها حتى ذكرت اسمها ولقبها فإذا بها تعانقها وكان لها ثمانية أيام منذ سافرت من مكة إلى المدينة وكانت تخشى أن يلحق بها اخوتها.

وكانت أم كلثوم بداية الخير للكثير من المهاجرات بعدها فرارا بدينهن من مشركى مكة.. فجاءت الواحدة بعد الأخرى وقد ماتت بعد زواجها الأخير من عمرو بن العاص بأشهر قليلة.. وكان من الأربعة الذين تقدموا إليها فى أول عهدها بالمدينة حماية لها من بطش اخوتها.

ويذكر انها كانت رغم انشغالها بأولادها وحياتها العائلية تروى الأحاديث.. وأضافت بذلك إلى صورتها المشرقة ملمحا جديدا يجعلها فى صدارة نجمات الإسلام.



آمال وآلام :

العيد والواقع الأليم!

بقلم:
جمال سالم



ساعات قليلة ويحتفل المسلمون بعيد الفطر في ظل ظروف مأساوية تعيشها الأمة سواء في العلاقة بين دولها أو بينها وبين غيرها حتى وصل الأمر إلي أن المسلمين يذبحون يوميا في فلسطين- وخاصة غزة- ليس علي يد أعداء الإسلام من اليهود الصهاينة ومن والاهم! وإنما علي يد أمثالهم من المسلمين المتطرفين من الدواعش وأبناء القاعدة وبوكو حرام بعد أن أصبحت دماؤهم أرخص من دماء الحيوانات التي لها منظمات تدافع عنهم في حين لا يجد المسلمون من يدافع عنهم!

من المؤسف أننا نمثل ما بين ربع وثلث سكان المعمورة ومع هذا فنحن أمة بلا وزن بعد أن أصبحنا ممن قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم:» يوشَكُ الأممُ أن تداعَى عليكم كما تداعَى الأكَلةُ إلى قصعتِها. فقال قائلٌ: ومن قلَّةٍ نحن يومئذٍ؟ قال: بل أنتم يومئذٍ كثيرٌ، ولكنَّكم غُثاءٌ كغُثاءِ السَّيلِ، ولينزِعنَّ اللهُ من صدورِ عدوِّكم المهابةَ منكم، وليقذِفَنَّ اللهُ في قلوبِكم الوهْنَ. فقال قائلٌ: يا رسولَ اللهَ! وما الوهْنُ؟. قال: حبُّ الدُّنيا وكراهيةُ الموتِ».

الغريب أننا تجاهلنا تعاليم ديننا فكانت النتيجة الوضع الذي نعيش فيه، فمثلا أمرنا الله تعالى بالوحدة وعدم التفرق فقال:» وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» فتفرقنا فرقا وشيعا متناحرة، وأمرنا الله بالبعد عن التنازع ووضح لنا نتيجة المخالفة فقال» وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ»!

لاشك أن العيد يعد فرصة ذهبية للتضحية بالشهوات والملذات الحرام التي أبعدتنا عن ربنا وجعلت الدنيا في قلوبنا وليس أيدينا فكانت النتيجة أننا أصبحنا عبيدا لها بلا كرامة أو عزة مع أن النبي صلى الله عليه وسلم حذرنا من ذلك فقال:» من كانت الدُّنيا همَّه، فرَّق اللهُ عليه أمرَه، وجعل فقرَه بين عينَيْه، ولم يأْتِه من الدُّنيا إلَّا ما كُتِب له، ومن كانت الآخرةُ نيَّتَه، جمع اللهُ له أمرَه، وجعل غناه في قلبِه، وأتته الدُّنيا وهي راغمةٌ».

أليس العيد فرصة للعودة إلي الله والحب الحقيقي للوطن لأنه لا عزة لنا إلا بهما، وأن نضحي بالأنا المرضية التي أصابت الكثير منا حتى أنه أصبح يفضل تلقائيا مصلحته علي مصلحة وطنه وأمته بل ودينه.

رغم المرارة في حلق كل غيور علي الإسلام حتى أن الأبيات الشهيرة للمتنبي قبل مئات السنين مازالت مرارتها موجودة في حلقنا حتى الآن حيث يقول:

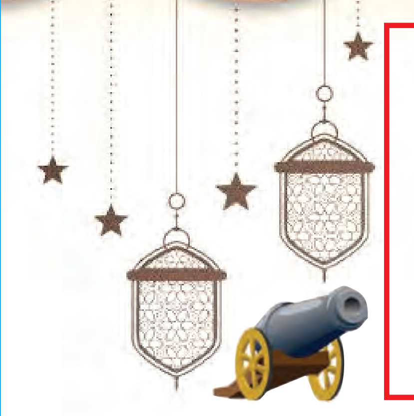
عيدٌ بأيّة حالٍ عُدتَ يا عيدُ.. بمَا مَضَى أم بأمْرٍ فيكَ تجْديدُ
أمّا الأحِبّةُ فَالبَيْداءُ دونَهُمُ.. فَلَيتَ دونَكَ بِيداً دونَهَا بِيدُ

كلمات باقية:

يقول الله تعالي:» وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ»

مسابقة « عقيدتي » الرمضانية

إعداد: **إبراهيم نصر**

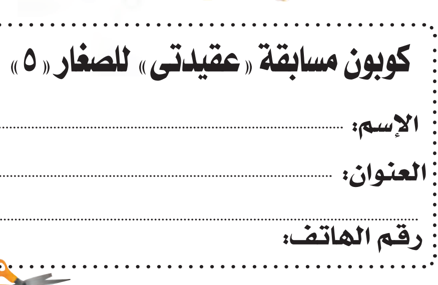


الكبار
الحلقة الخامسة

السؤال الأول: من هم أحفاد النبي صلي الله عليه وسلم من ابنته فاطمة رضي الله عنها؟!
السؤال الثاني: من هو الصحابى الذي ذكر اسمه فى القرآن الكريم وما اسم السورة واذكر الآية؟!
السؤال الثالث: فى أي سورة من القرآن فرض الله المسجد الحرام كقبلة للمسلمين.. واذكر الآية ورقمها

الأطفال
الحلقة الخامسة

السؤال الأول: ما هو ترتيب شهر رمضان بين الأشهر الحرم؟!
السؤال الثاني: ما هو الركن الرابع من أركان الإسلام؟!
السؤال الثالث: من هو أول نبي قام بالصيام؟!



كوبون مسابقة «عقيدتى» للكبار «٥»
الإسم:
العنوان:
رقم الهاتف:

شروط المسابقة

- المسابقة مفتوحة لقراء «عقيدتي» من الجنسين فى مصر والعالم العربي والاسلامي.
- يشترط فى مسابقة «عقيدتي» الدينية للكبار ألا يقل السن عن 16 سنة.
- تكتب اجابات المسابقة على وجه واحد من الورق ويتم تجميع كل حلقات المسابقة وترسل فى ظرف واحد فى نهاية الشهر الكريم وترفق بها صورة بطاقة الرقم القومى للمتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للكبار او بطاقة ولى امر المتسابق فى حالة المشاركة فى مسابقة عقيدتى الدينية للاطفال.

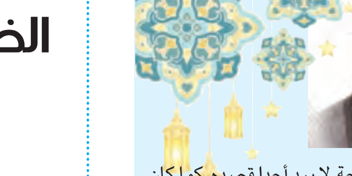
كوبون مسابقة «عقيدتى» للصغار «٥»
الإسم:
العنوان:
رقم الهاتف:

«ترفق مع الاجابات كوبونات المسابقة المنشورة مع الاسئلة فى كل عدد.. مع إشارة المسابقة المنشورة فى الصفحة الأولى

تنشر المسابقة على الموقع الالكترونى لـ «عقيدتي»
www.gomhuriaonline.com/Aqidati.html

شعراويات





حمل إمام الدعاة الشيخ محمد متولى الشعراوي، لواء الوسطية والاعتدال، ما جعله «قبلة» لجميع الاطياف ومختلف الافكار والتيارات..عاش حياة الزاهدين والصالحين والمتقين، فكانت الفتوحات الربانية من الله سبحانه وتعالي، وحفلت حياته بالأسرار.. نغوص فى أعماقها لنقدمها لك أيها القاريء العزيز.

إعداد: **محمد الساعاتي**

من جبر يوم الجائزة.. جبر فى الآخرة

كان الشيخ محمد متولى الشعراوى ممن يحرصون على جبر خواطر العباد فى شهر رمضان المعظم وفى الأعياد وطوال أيام العام. مشددا على أولاده وجميع العاملين بمجمعه الإسلامى ببلدته دقادوس مركز ميت غمر دقهلية بأن يجتهدوا ويجبروا بالخواطر ومد يد المساعدة لأصحاب الحاجات. مما جعل الشيخ يعرف بأعماله الخيرية.

ومما يؤثر عنه أنه (رحمه الله) قيل له ذات مرة: (أنت تعطى عطاء بلا حدود فأمسك)، فجاءت اجابته: (لما يمنع أمنع)

وكان الشيخ الشعراوى دائما ما يوصى الأغنياء على الفقراء بقوله: (المال مال الله) مستشهدا بقول الله تعالى: «الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون». مضيفا: كلى وما أملك للفقراء والمساكين وأصحاب الحاجات والأيتام. وإنما نحن سبب فى إسعادهم.

ومما عرف أيضا أن نسبة الجريمة قد انخفضت فى المناطق التى كان يسكنها بسبب إغداقه بالخيرات على هؤلاء الذين هداهم الله بعدما وجدوا كل ما يريدونه من إطعام الطعام. (أى لم يعد هناك حرمان).

الشيخ كان قد أسس مجمعه الإسلامى بدقادوس ومؤسسته الخيرية بالسيدة نفيسة. وشقته المجاورة لسيدنا الحسين رضى الله عنه بالقاهرة. بهدف مساعدة هؤلاء الفقراء والمساكين أصحاب الحاجات والأيتام.

وكان الإمام دائم الحرص على أن يجلس فى مدخل البيت أو الاستراحة. لا يرد أحدا قصده. كما كان يعطى أوامره للأسرة بعدم غلق الأبواب حيث كان لمنزله فى بلدته دقادوس أربعة أبواب تفتح كلها ويجلس فى مدخل البيت ليستقبل جميع فئات الشعب، يتساوى عنده الوزير والغفير.

وكان يوزع (العيدية.. أموال جديدة) صبيحة يوم العيد على من يأتون للمعايدة على الإمام. حيث كان يستقبلهم ببشاشة وجهه وبفرحة غامرة. مرددا لأولاده ومحبيه: من جبر الخواطر فى يوم الجائزة (العيد) جبر الله خاطره فى الآخرة. رحم الله الشيخ الشعراوى رحمة واسعة.

باب الحرية المباركة

عين العقل

بقلم: **مؤمن الهبّاء**



بعد مرور نصف عام على الحرب غير المتكافئة في غزة لم تحقق إسرائيل أيا من الأهداف التى أعلنها رئيس حكومتها بنيامين نتنياهو، فمازالت المقاومة قادرة على الكر والفر، ومازالت تنصب الفخاخ للدبابات الإسرائيلية، وتصطاد الضباط والجنود بالرصاص، وتجبر ألويتهم على الانسحاب، ومازالت تطلق الصواريخ على مستوطنات غلاف غزة، فتوجع ما تبقي فيها من ساكنيها، وما زالت تحتفظ بالأسرى لديها منذ السابع من أكتوبر الماضي.

لقد دفعت غزة ثمنا باهظا في هذه الحرب من أجل المسجد الأقصى، ومن أجل فك الحصار، والحصول على حريتها واستقلالها كاملين، فاستشهد أكثر من 33 ألفا من أبنائها، معظمهم من الأطفال والنساء والشيوخ، وتم تهجير أكثر من مليون شخص صاروا بلا مأوى، وتدمير أجزاء كبيرة من المناطق السكنية والمستشفيات والمدارس والجامعات والمساجد والكنائس، وتحولت الأراضي الزراعية إلى بوار، بينما بقيت أعداد شهداء المقاومة إلى الآن غير معروفة، رغم إعلان إسرائيل أنها قتلت مئات منهم.

ورغم فداحة التضحيات، وقسوة المجاعة والإبادة الجماعية التى تألمنا لها على مدى نصف العام، فإن معسكر العدو يتألم أيضا، ويصحو على ضربات المقاومة في معظم أيامه، وعلى صباحات حزينة، لم تفقده ثقته بجيشه فحسب، وإنما أفقدته ثقته بوجوده، وبإمكانية استمرار دولته، وصدق ربنا جل شأنه: «إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون» النساء 104 .

وفي تقرير لشبكة (بي بي سي) البريطانية تحت عنوان (هل اقتربت إسرائيل من القضاء على حماس؟) أكد خبراء دوليون أن الجيش الإسرائيلي لم يتمكن من الوصول إلى كبار قادة حماس، ولم يعد قادرا على تحقيق إنجاز بشأن الأسرى، وسواء على المستوى الرمزي المتمثل فى الوصول إلى قادة حماس الرئيسيين، أو على مستوى تقويض سلطة حماس على الأرض، فهذا شيء لم تتمكن إسرائيل من تحقيقه.

واعترف خبراء عسكريون إسرائيليون صراحة بخسارة الحرب في تقرير مفصل تحت عنوان (ورطة عسكرية وفشل استخباراتي وميداني) قالوا فيه: « بعد مضي نصف عام من الحرب يبدو أن الجيش تورط في حرب ليس لها بداية ولا نهاية، الجيش يدور في غزة دون أن يحقق هدفا يذكر، وكل ما يعلن هو قتل المدنيين، وجلب عدد كبير منهم والتحقيق معهم، نحن لم نخسر الحرب فحسب، بل لقد خسرنا أخلاقيا واستراتيجيا وإعلاميا، ومازلنا مستمرين في هذه المهزلة، لننظر إلى ما وصلت إليه الدولة من خسائر فى الجبهة الداخلية والاقتصاد، وتظاهرات كنا في غنى عنها، لكن بيبي (بنيامين نتنياهو) وبن غفير وسيموترتش أرادوها هكذا، إسرائيل خسرت وعلينا الاعتراف بذلك، سيديروت ومستوطنات أخرى مازالت تتعرض للقصف بصواريخ حماس، وهذا دليل على أن الجيش الذي قال إن شمال غزه تم تطهيره قد كذب إعلاميا، ثم عاد إلى الشمال ثانية وذكر نفس الشيء، وما زالت صواريخ حماس تخرج من شمال غزة، لقد أصبحنا أضحوكة بيد حماس، السنوار هو من يتحكم بإدارة الحرب وليس جيشنا، جيشنا متعب، وقد تعب نفسيا، فهو يدور ويراوح في نفس المكان، وأهدافه غامضة، بينما حماس تحت الأرض تترصد وتخطط ثم تنفذ، وجنودنا صيد ثمين وسهل لها، ولديها تكتيك، وهي تعرف جميع تحركات الجيش، فكيف لو كان لدى حماس نصف أسلحتنا ؟ الحقيقة لن نصمد أكثر من شهرين، خططنا العسكرية كلها خطط سياسيين وليست خطط عسكريين، هذا غير مقبول، على نتنياهو أن يعود للعقل والحكمة لننقذ ماتبقى من سمعة إسرائيل، فالعالم كله ضدنا، وأصدقاؤنا تخلوا عنا، وهذا مالمسه الشارع لدينا، وهم محقون في طلب استقالة نتنياهو».

ونشرت صحيفة (معاريف) الإسرائيلية الجمعة الماضية مقالا لجاكي خوجى بعنوان (الكارثة وثمنها) جاء فيه: «نصف عام مر منذ نشوب الحرب، ووضع إسرائيل يزداد سوءا يوما بعد يوم، حيث فقدنا الكثير من الائتمان السياسي إقليميا ودوليا، ودخلنا مع أصدقاء لنا في نزاعات علنية، وأغلبية دول العالم صارت ضدنا، الحكومات تتحدث عن الإبادة الجماعية، والشوارع تطالب بمحاكمتنا، وجيشنا الذي فقد حتى الآن أكثر من 600 مقاتل يبدو مستنزفا ومحرجا بشكل لامثيل له، وصورته أمام العالم أنه لا يقاتل، بل يقتل المدنيين ورجال الإغاثة، والحكومة منقسمة، وتحاول التغطية على فشلها في تحقيق الأهداف العسكرية، بينما المعارضة تطالب بإسقاطها ومحاكمتها، وإجراء انتخابات مبكرة، وأهالي الأسرى يرتفع صوتهم ويزداد مناصروهم، ووصل الأمر بالشرطة إلى قمعهم والاشتباك معهم ودهسهم بالسيارات واعتقال بعضهم، وهو وضع يهدد بتفكيك المجتمع الإسرائيلي من الداخل».

أما غزة فهي اليوم الأكثر تماسكا وصمودا، وخطابها المقاوم هو الأكثر قبولا ومصداقية من أكاذيب العدو أمام شعوب العالم، خصوصا أمام أولئك الذين أحسنوا الظن به في يوم من الأيام، ووثقوا في شعارات السلام التي روج لها، وقد شاء الله سبحانه وتعالى أن تكون غزة الأبية بتضحياتها الجسام أيقونة المقاومة من أجل الحرية لكل أحرار العالم، وصدق أمير الشعراء أحمد شوقي حين قال: «وللحرية الحمراء باب..بكل يد مضرجة يدق»، وغزة اليوم هي باب الحرية المباركة لأمتنا، الباب الذي يأخذها إلى طريق الوحدة والالتئام، فتحررعقلها بعد سنوات طويلة من الفرقة والتيه، ويفتح لها آفاق المجد، ويعيدها إلى احترام ثقافتها وحضارتها، والتمسك بخصوصيتها الدينية وسط الأمم.

إن هناك تحولات كبيرة تجري حاليا، سياسيا واجتماعيا، محليا وإقليميا، بعضها يمكن رصده الآن، وبعضها ستكشفه الأيام القادمة، وأهم هذه التحولات استعادة الثقة فى ثقافة المقاومة، وتجديد الوعي بقيمة المقاومة في تراثنا القومي والديني، فلا حرية بدون مقاومة؛ مقاومة الأعداء الذين يتربصون بنا، ومقاومة التبعية والشعور بالدونية والعجز عن الفعل، ومقاومة الخذلان والاستكانة، والإيمان الراسخ بأنه في سبيل الحرية «كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله».







لأول مرة توافق «يوم اليتيم» و«عيد الفطر»:

رعاية الإسلام للفئات المستضعفة تفوق القوانين الوضعية



د. حسن القصبي



د. محمد قنديل

جمال سالم

لأول مرة جمع النصف الأول من شهر ابريل يوم اليتيم في أوله والذي يبدأ بإقرار جامعة الدول العربية له عام 2004، أما عيد الفطر فيأتي في العاشر من ابريل، وتزامن هذا مع احتفالات مؤسسات الدولة بيوم اليتيم والاستعداد لعيد الاضحي وتقديم كل الدعم لكل الفئات المستضعَفة وعلى رأسهم اليتيم الذي يعد «البوابة الذهبية» لدخول الجنة برفقة النبي.

يوضح د. حسن كمال القصبي، استاذ الحديث بكلية الدراسات الإسلامية والعربية- جامعة الأزهر، أن اليتيم عند الفقهاء يطلق على من فقد أباه دون بلوغه مرحلة الحُلُم، وتزول صفة اليُتم عنه بمجرّد الحُلُم، وإن اتّصف من بلغ الحُلُم باليتم فيكون إطلاقًا مجازيًا، وذلك باعتبار حاله الذي كان قبل الحُلُم، كما أُطلق على النبي وهو كبير: يتيم أبي طالب؛ إذ إنّ أبا طالب من قام على تربيته، وكما ورد في قوله تعالى:«وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ» فأُطلقت صفة اليتيم على البالغ والكبير؛ إذ إنّهم لا يمكلون التصرّف في أموالهم قبل ذلك، ولهذا جاءت التشريعات الإسلامية لحفظ حقوق الإنسان بشكلً عامً، وورد التأكيد على رعاية وحفظ حقوق الأيتام، أكد القرآن على العناية باليتيم وحفظ حقوقه، ومدح الله المجتمع المسلم بإكرامه لليتيم إلى درجة الإيثار على النفس رغم الفقر والحاجة، قال تعالى:« وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا»، وفسر القرطبي هذه الآية بقوله: «أي يطعمون الطعام على قلّته وحبّهم إياه وشهوتهم له»

ويؤكد الدكتور القصبي أن كلمة «اليتيم» ليست عارا بل إنها مفخرة لأنها عنوان الإنسانية، وكثير من الأنبياء وعلى رأسهم النبي، وكذلك الصالحين والمبدعين في مختلف المجالات ، ويكفي راعي اليتيم شرعا قول رسول الله:« أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة» وأشار إلى السبابة والوسطى من يده الشريفة، كما قال:« من وضع يده على رأس يتيمً كان له بكل شعرةً من رأسه حسنات».

وحذر د. القصبي من أن جواز أكل الوصي من مال اليتيم، بوابة لأكله كله، فقد أشار القرآن إلى ذلك بقوله تعالى:« وَمَن كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَن كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ».

ويؤكد د. محمد عبداللطيف قنديل، الأستاذ بكلية الدراسات الإسلامية بالاسكندرية – جامعة الأزهر، أن الله حين يتكلم عن اليتامى سواء كانوا أغنياء أو فقراء يأمرنا أن نكون معهم قمة الإنسانية، فقال تعالى:« وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ»، فليست المسألة مسألة مال ومادة، إنما أصلها هو الحنان والرحمة بكل أشكالها، فقال تعالى:« فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ»، وأوصى رسول الله بكل الكائنات الحية وفي مقدمتهم الفئات المستضعفة ومنهم الأيتام فقال:« الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» وخاصة كلمة اليتيم صفة من صفات سيد الخلق».

ونصح د. قنديل المسلمين احتضان الأيتام في الأعياد وإدخال السرور عليهم فقد اهتم القرآن باليتيم ورعايته وحفظ حقوقه في أوائل الآيات التي نزلت على الرسول، وأشار ألى أنه ورد ذكر اليتيم في القرآن 23 مرة في مواضع مختلفة، وأمرنا بالإحسان إليه والرحمة به في كافة الكتب والرسالات السماوية، فقال تعالى:« وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ...»، والإحسان إلى اليتيم في الأقوال والأفعال، وتجنّب قهره أو ذله أو التعدي عليه، ويجب تنشئته تنشئة سوية كريمة، وتعويضه بالقدر الكافي بالحب والحنان بموت أبيه، ويترتب على ذلك الثواب العظيم ومرافقة النبي في الجنة، فقال:« أنا وكافِلُ اليَتِيمِ في الجَنَّةِ هَكَذا وأَشارَ بالسَّبَّابَةِ والوُسْطَى، وفَرَّجَ بيْنَهُما شيئًا».

وأنهى كلامه مؤكدا ضرورة الاهتمام به اجتماعيًا، فهو يحتاج للتربية الصالحة كما يحتاج للطعام واللباس والمسكن وغيرها

الخط المفتوح



بقلم: **محمد الأبنودى**



في ختام شهر الصوم فرصة لمراجعة النفس

ضيفاً عزيزاً وزائراً كريماً كان شهر رمضان المبارك، وراحلاً عزيزاً ومسافراً كريماً يمضي، وغداً يحل يوم عيد الفطر المبارك.. يوم الجائزة الكبرى، يوم الفرحة الكبري لكل مؤمن، كما ورد في الحديث الشريف «للصائم فرحتان فرحة يوم فطره، وفرحة يوم لقاء ربه». وذلك لمن صام رمضان إيماناً واحتساباً وأحسن الصيام قولاً وفعلاً مصداقاً لقول النبي عليه أفضل الصلاة والسلام «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

أما من أخذ رمضان مجرد قشور وحوله إلي احتفالات مظهرية وموائد باذخة فقد أضاع جانباً كبيراً من الأجر، وهؤلاء هم الذين ينطبق عليهم قول الرسول صلي الله عليه وسلم «رغم أنفه.. من أدركه رمضان ولم يغفر له». أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

وإذا كان شهر رمضان المبارك ثلاثين يوماً وليلة، وبحساب الزمن هو جزء من إثني عشر جزءاً من العام.. لكنه بحساب العمل والأجر طويل وعظيم.. ليس فقط بالصيام والقيام فحسب ولكن بالعمل والإنتاج والكلمة الطيبة والأسوة الحسنة والتعاون علي البر والتقوي، وهي كلها مفاتيح للأجر والثواب والطريق إلي وعد الله الحق بالجنة التي وعد بها عز وجل عباده المتقين.

وإذا كانت أيام شهر رمضان فرصة لسباق الخير فإن ختامه يجب أن يكون فرصة لمراجعة النفس، فعلى كل إنسان منا مؤمن حقاً أن يسأل نفسه إن كان قد حقق شيئاً من القيم النبيلة التي أشرنا إليها أو استطاع الإمساك بمفتاح من مفاتيح الأجر والثواب.. فإن كان قد فعل فعليه الاستزادة لأن الأيام كلها أيام الله سبحانه وتعالي وأبواب الخير مفتوحة فيها دائماً بغير حجاب.. وإن كان الإنسان قد فاته أن يغتنم الفرصة وينال مكافأة الصائمين صياماً حقيقياً فعليه أن يحاول التعويض.. فالمرء في الدنيا في امتحانات دائمة، ولديه فرصة للاستزادة أو للإعادة.. فالحياة بتفاعلاتها ومشكلاتها قائمة قبل شهر رمضان وفي رمضان ومستمرة بعد رمضان.. والدين موجود في الناس ومع الناس ومن أجل حياة الناس في رمضان الماضي والقادم وإلي أن تقوم الساعة.. وليس من المنطقي أن يتراخي أحد في العبادة وفي فعل الخيرات بعد رمضان على أمل أنه يعوض ذلك في رمضان القادم ما فاته خلال شهور العام الأخري، فإن أحدنا لا يضمن أن يأتي عليه رمضان آخر.. ولذلك فإن الحرص علي عمل الخيرات والاستزادة منها واجب في كل وقت، وشيوع روح التسامح والتكامل مطلوب في كل وقت فإن المشكلات قائمة والفقراء والمساكين والمحتاجين موجودون في كل وقت وكل مكان.. وربما تزداد حاجتهم في غير شهر رمضان عن حاجتهم في رمضان.

ان ما شهدناه خلال أيام رمضان المبارك من مواسم الخير والبر والطاعات والإنفاق في سبيل الله شيء جميل لكن نتمنى أن نزكي هذه الروح الطيبة وندعو لاستمرارها طوال العام حتي تتحقق الخيرية لهذه الأمة وحتي تشيع وتسود روح التكافل الاجتماعي الذي يقود بدوره إلي السلام الاجتماعي.

●●●

وختاماً:

قال تعالي «وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَاب».

صدق الله العظيم سورة المائدة آية (2)